Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

London - Sunday, 2 March 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2651

الاحد ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٣/٢ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥١



PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 350 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن النسخة

الحياة الطبيعية تعود إلى القاهرة

الجيش ينسحب تدريجياً وتنقلات بقيادات الشرطة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت الحياة الطبيعية الى القاهرة والجيزة بعد قرار رفع حظر التجول لمدة ١٢ ساعة من السادسة صباحا وحتى السادسة مساء وعاد جميع العاملين بالدولة الى اعمالهم، ولوحظ اختفاء عدد من الدبابات والسيارات المصفحة والحواجز التي كانت القوات المسلحة قد نشرتها في مناطق كثيرة من شوارع القاهرة الكبرى حيث عادت مجموعة كبيرة من تلك القوات الى ثكناتها، وتم الاكتفاء بتشديد الحراسة على المناطق الحيوية والمرافق المهمة بوحدات من الامن المركزي بعد ان تم سحب اسلحتهم.

وعقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا امس مع قيادات الشرطة بقصر العروبة وبحث معهم تطورات الاحداث الاخيرة، ثم اجتمع مع اللواء زكي بدر وزير الداخلية الجديد الذي تولى منصبه امس الاول.

واعلن وزير الداخلية بعد ذلك قرارات بحركة تنقلات تشمل تسعة من قيادات الشرطة، حيث تقرر ندب اللواء حسين كامل زكي من منصب مساعد اول الوزير لقوات الامن الى منصب مساعد اول الوزير للامن الاقتصادي، واللواء مختار احمد مساعد الوزير لقوات الامن، الى منصب مساعد الوزير للشؤون المالية والادارية، واللواء لطفي عبد الفتاح ابراهيم مدير الادارة العامة لرئاسة قوات الامن المركزي الى منصب مدير الادارة العامة للمعلومات والتوثيق، واللواء مصطفى احمد كامل مدير امن القاهرة الى مدير الادارة العامة لمباحث امن الدولة. بالاضافة الى عدد آخر من التنقلات بين كبار المسؤولين في اجهزة الشرطة.

كما بحث الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء مع الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الاجراءات الخاصة بالبدء فورا في اعادة تعمير المنشآت التي اضيرت خلال الاحداث الاخيرة.

وصرح رئيس الوزراء المصري بأن مجموعة العمل المشكلة من وزراء التعمير والاسكان والتعليم العالي والسياحة قد توجهت ظهر امس الى منطقة الهرم لتتفقد على الطبيعة ما تم تخريبه ومعاينة تكلفة هذه المنشآت والمدة التي قد تستغرقها عمليات الاصلاح.

واكد الدكتور علي لطفي ان الحكومة ستبدأ فورا في اصلاح ما افسده المتمردون دون انتظار. وقال ان المهندس عثمان احمد عثمان ابلغه بقرار هيئة مكتب نقابة المهندسين في اجتماعها الطارىء بوضع جميع امكانيات النقابة التي تضم ١٦٠ الف مهندس تحت تصرف الحكومة. واشار رئيس الوزراء الى انه سيتم تعويض كل مواطن اصيب بأضرار خلال هذه الاحداث على ضوء ما ابلغوا به اقسام الشرطة.

بيان مجلس الشعب

من ناحية اخرى اصدرت اللجنة العامة بمجلس الشعب بيانا امس استنكرت فيه الاحداث الاخيرة، وعلمت «الشرق الاوسط» ان المناقشات التي دارت خلال اجتماع اللجنة اتخذت اتجاهين الاول يطالب بأن يفرغ المجلس جلساته لمناقشة الاسئلة وطلبات الاحاطة الموجهة حول الاحداث الاخيرة وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لتقصي الحقائق، والاتجاه الآخر ويتزعمه نواب حزب الاغلبية في اللجنة يرفض مناقشة المجلس لهذه الاحداث لحين انتهاء النيابة من التحقيقات التي تجري حاليا احتراما لمبدأ الفصل بين السلطات.

من جهة اخرى اكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري استقرار الامن وهدوء الاوضاع تماما في جميع محافظات مصر، ونفى بشدة ما اذاعته الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» امس عن صوت طلقات الرصاص في منطقة مصر الجديدة شرقي القاهرة ووصف ذلك بأنه لا اساس له من الصحة.

واضاف وزير الاعلام المصري في تصريحاته انه لم يحدث اي شيء غير عادي على الاطلاق منذ احداث امس الاول التي وقعت في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، وقال ان زيارة الرئيس مبارك امس الاول لمنطقة الهرم لم تؤجل دقيقة واحدة واستغرقت ساعتين وشاهدها العالم كله.

وصرح السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المصري ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في القاهرة الكبرى لم تؤثر على السياح فجميعهم بخير ويستمتعون باجازاتهم بل ان هناك افواجا سياحية اجرت اتصالات مع القاهرة لتأكيد حجوزاتها.

وقال وزير السياحة ان الخسائر المباشرة بسبب الاحداث الاخيرة كانت في المنشآت السياحية والفندقية وتقدر بحوالي مئة مليون جنيه نتيجة للهدم والتلف الذي

(التتمة على الصفحة ٢)

لقطات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

- استولت قوات المتمردين في معسكر الامن المركزي، على الاموال المودعة في خزينة المعسكر والمخصصة للانفاق على اداء فريضة الحج للضباط والجنود.. وقبض على عدد من الجنود يحملون مبالغ كبيرة. وفي التحقيقات تبين انها من الاموال المسروقة.
- حاولت مجموعات من المتمردين اخراج العربات المدرعة ذات المدفعية الثابتة لاستخدامها في عمليات التخريب. ولكنها عجزت عن فتح ابواب مخازن هذه العربات.
- قرر الرئيس مبارك معاملة الشهداء من الضباط والجنود في الاحداث الاخيرة.. معاملة شهداء القوات المسلحة في الحروب.
- يتردد ان اجهزة الامن بوزارة الداخلية تلقت معلومات من المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل في بداية شهر فبراير (شباط) المنصرم تفيد بأن جنود الامن المركزي يعيشون حالة من التذمر والرفض، وعومل هذا التحذير بأسلوب روتيني.
- اكثر من ٦٠ الف جندي من القوات المسلحة سيتولون حراسة المنشآت وحفظ الامن في القاهرة الكبرى بدلا من قوات الامن المركزي. وسوف تتبع هذه القوات، شكلا، وزارة الداخلية ويكتفي جنود الامن المركزي بحمل الدروع الواقية دون اسلحة وذخائر.
- لم يتم تسجيل اي احداث مخلة بالامن خلال فترة حظر التجول مساء اول امس باستثناء حادثي سطو لمجموعة من اللصوص المحترفين. وقع الحادث الاول على احد المحلات في سوق التوفيقية التجاري، والثاني كان محاولة سطو على احد المنازل بمدينة نصر وقامت دوريات الشرطة بمطاردة اللصوص وضبطهم.



جندي من الجيش المصري يحرس منطقة الأهرام بعد اقتحام اخر معسكر للمتمردين، وفي الصورة الصغيرة عدد من الدبابات عند تجميعها في إحدى الساحات في القاهرة تمهيداً لاعادتها إلى الثكنات.

إسرائيل تخشى هجوماً سورياً صاعقاً لاستعادة هضبة الجولان

روما - كونا: قال شالوم كوهين مراسل كبرى الصحف الايطالية «كوريري ديللا سيرا» في تل ابيب في مراسلة طويلة امس، إن دوائر الكيان الصهيوني العسكرية تتوقع منذ اسابيع قيام سورية بشن هجوم خاطف لاستعادة هضبة الجولان المحتلة ومواقع اخرى.

واضاف ان قيادة جيش العدو تخشى هذا الهجوم منذ اسابيع بسبب مضاعفة الحشود العسكرية السورية على الحدود، وأن جنرال الاحتياط وقائد الاستخبارات العسكرية السابق اهارون ياريف توقع هجوما سوريا صاعقا على الجولان قبل ساعات من قيام الرئيس حافظ الاسد بالقاء خطابه أمام مجلس الشعب السوري يوم الخميس الماضي والذي عبر فيه عن قدرة سورية على تحويل الجولان الى منطقة وسط سورية وليس على حدودها.

ومضى مراسل الصحيفة الايطالية القريب من أوساط القرار الاسرائيلي يقول إن هناك تقارير سرية جدا تتوارد على حكومة تل ابيب منذ اسابيع من قيادة الجيش الاسرائيلي تورد بالتفاصيل القدرة العسكرية السورية خاصة الصواريخ بعيدة المدى والمدرعات والطائرات والتي تمكن سورية من الوصول الى مياه المتوسط وشق اسرائيل.

وتعرب المصادر الاسرائيلية عن اعتقادها بأن الرئيس الأسد قد يأمر بشن هجوم خاطف لاسباب سياسية خاصة أمام تغيرات ما في مصر توصل الى الغاء كامب دافيد حيث يريد الرئيس الأسد دعم مصر في حالة شن الجيش الاسرائيلي هجوما عليها بسبب الغاء الاتفاقية وذلك لتخفيف الضغط على مصر.

وقالت الصحيفة إن الأسد لن يقوم بشن هجوم خاطف لاسباب عسكرية بل لاسباب سياسية لأن اسرائيل تبقى متفوقة عسكريا.

ويذكر ان اسرائيل مهدت دائما لحركات عسكرية عدوانية باثارة الخوف داخليا وعالميا من «هجمات عربية متوقعة»، وكانت هي صاحبة الضربة الأولى باستمرار بعد تهيئة الراي العام العالمي والمحلي.

وتشير هذه التوقعات الاسرائيلية الى وجود بوادر مغامرة عسكرية اسرائيلية مجهولة المكان والزمان.

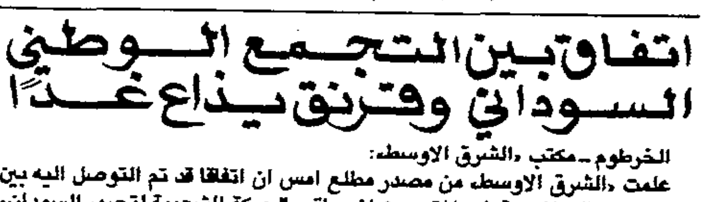
من اغتال رجل السلام؟

ستوكهولم - «الشرق الاوسط»:

فقدت حركة السلام العالمي وشعوب العالم الثالث أحد أعمدة السلام وداعية من دعاة انقاذ العالم من الدمار بعد أن وجه مجهول غامض رصاصتين إلى صدر أولف بالمه رئيس وزراء السويد في منتصف الليلة قبل الماضية وأرداه قتيلا، الأمر الذي روع جميع السياسيين ودعاة السلام ونزع السلاح النووي وأنصار الحرية.

فقد سقط بالمه، الذي عرفته الأوساط العربية والاسلامية بمساعيه الحميدة عام ١٩٨٠ كممثل للأمم المتحدة لانهاء النزاع العراقي - الايراني، بعد أن اطلق مجهول عليه الرصاص لدى خروجه من دار للسينما ومعه زوجته وأرداه قتيلا واصيب بالمه في صدره وسقط على الفور واصيبت زوجته اليزابيث في ظهرها وانهارت إلى جانبه.

(تفاصيل ص ٥)



وضع المواطنون السويديون أمس صورة بالمه على حاجز الرصيف الذي قتل عليه، حيث توجد بركة من الدم.

اتفاق بين التجمع الوطني السوداني وقرنق يذاع غداً

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مطلع امس ان اتفاقا قد تم التوصل اليه بين وفد التجمع الوطني وقوات المتمردين المسماة «بالحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق.

وقال مصدر في التجمع انه تم الاتفاق على اذاعة بيان مشترك لما تم التوصل اليه يوم غد الاثنين، من خلال اذاعة ام درمان واذاعة جيش المتمردين التي تبث برامجها من الاراضي الاثيوبية.

واعلن المصدر ان اثنين من اعضاء وفد التجمع الوطني قد عادا من اديس ابابا في نهاية الاسبوع الماضي للخرطوم وهما المهندس مختار عثمان مختار والدكتور مأمون محمد حسين. اما الدكتور تيسير محمد احمد فمايزال في العاصمة الاثيوبية لوضع اللمسات الاخيرة لمشروع الاتفاق.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات بين وفد التجمع الوطني تمت مع مسؤولين في الجناحين العسكري والمدني للحركة الشعبية ولكن لم يشترك فيها العقيد قرنق.

وقال المصدر ان المندوبين الذين عادوا من اديس ابابا سيطلعان التجمع الوطني على نتائج الاتصالات والاتفاق في اجتماع لامانة التجمع مساء اليوم الاحد.

واوضح ان مشروع الاتفاق يتضمن بعض القضايا الرئيسية مثل انعقاد المؤتمر الدستوري والجهة التي ستوجه الدعوة له ومسألة وقف اطلاق النار ثم الانتخابات النيابية العامة.

اعتصام عمال

ومن جهة اخرى بعد اعتصام دام اكثر من ثلاث ساعات استطاعت شرطة الاحتياطي المركزي فض الاعتصام الذي قام به العاملون بشركة الخدمات الامنية الخاصة العالمية بالخرطوم «٢» وهي شركة اجنبية تعمل في مجال الامن.

واوضح العقيد شرطة فيصل مطر مدير شرطة منطقة الخرطوم بأن هذا الاعتصام جاء نتيجة لخلاف بين العاملين بالشركة ومجلس الادارة حول تحسين شروط الخدمة.

وقد تجمع حوالي ٤٠٠ من العاملين داخل الشركة وهددوا باستعمال العنف.

وقال العقيد مطر ان قوات الشرطة تدخلت لفك الاعتصام بعد نقاش طويل مع العاملين بالشركة ودون حدوث اية اعمال عنف او اصابات خلال الاعتصام.

عبد الرحمن الراشد نائباً لرئيس تحرير الشقيقة «المجلة»

جدة - «الشرق الأوسط»:

أصدر الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ قرارا بتعيين الزميل الاستاذ عبد الرحمن الراشد نائبا لرئيس تحرير الشقيقة مجلة «المجلة».

والزميل الراشد من الصحفيين السعوديين الشبان اللامعين وقد عمل منذ عدة أشهر في هيئة تحرير «المجلة» قبل صدور قرار تعيينه، كما عمل في الصحافة السعودية كمحرر ومراسل وكان قبل انتقاله الى «المجلة» يشغل منصب مدير مكتب الزميلة جريدة «الجزيرة» السعودية في واشنطن.

و«الشرق الأوسط» تهنىء الزميل الراشد وتتمنى للشقيقة «المجلة» وسائر مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق المزيد من النجاح والتوفيق.

حرب العراق وإيران تتصدر المؤتمر الوزاري لمجلس التعاون بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

يختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الرياض اليوم بعد ان اجتمعوا مساء امس ولمدة ١٨٠ دقيقة لمناقشة اهم المواضيع المطروحة على جدول اعمال اجتماعهم. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزراء استكملوا ليلة البارحة اجتماعاتهم في لقاء ثان تم بجناح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الفندق الذي ينزل فيه الوزراء الخليجيون.

وصرح الأمير سعود الفيصل لـ «الشرق الأوسط» بان المجلس الوزاري سيستكمل اليوم الأحد مناقشاته التي استمرت ٣ ساعات مساء امس، وقال إن المجلس سيصدر بيانا اليوم في ختام اجتماعاته حول المواضيع التي نوقشت في الاجتماعات.

وأجاب السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما اذا كان الوزراء سيخرجون بصيغة موحدة لاسلوب وقف حرب الخليج بقوله: لقد بحثنا بالفعل صيغة اتفاق ولكننا مازلنا نناقش هذه الصيغة ولم تتبلور الأمور حتى الآن والموضوع لازال في اطار المناقشات العامة.

وقال السيد العلوي: «بحثنا في الاجتماع عدة قضايا خليجية وتعرضنا للحرب العراقية - الايرانية في تطوراتها الاخيرة وكانت مناقشات عامة ولم نتخذ أي توصيات خاصة بها».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان تطورات الحرب العراقية - الايرانية ونتائج جهود اللجنة السباعية والوضع في اليمن الجنوبي من اهم القضايا الرئيسية على جدول أعمال الدورة ١٨ للمجلس الوزاري.

وكان السيد يوسف العلوي عبد الله قد افتتح جلسة الأمس بكلمة استمرت ٦ دقائق قال فيها: إن اجتماعنا هذا يكتسب اهمية خاصة إذ يأتي بعد القمة السادسة للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية في مسقط الى جانب ما شهدته المنطقة من تطورات خطيرة على صعيد الحرب العراقية - الايرانية وما تمثله من تهديد مستمر لأمن واستقرار منطقتنا ويحدوني الأمل بان يكون اجتماعنا هذا انطلاقة لتنفيذ خططنا التي اتفقنا عليها في المجالات الاقتصادية والأمنية والدفاعية لأن ذلك هو الوقاية الحقيقية من التقلبات السياسية الدولية السلبية.

وقال: نحن نجتمع في الدورة ١٨ للمجلس الوزاري وتتصدر جدول الأعمال مسألة الحرب العراقية - الايرانية وسندعو جمهورية ايران الاسلامية الى التعاون معنا لانهاء الحرب القائمة حتى يتعزز الأمن والاستقرار الاقليمي في منطقة الخليج. ان كل المتاعب والمخاطر التي مرت بأمتنا العربية والاسلامية تكمن في فرقتها وغياب تضامنها ونأمل أن تتقارب وجهات النظر العربية لبذل المزيد من الجهد الخير للتوصل الى التضامن العربي المنشود والملح في هذا الوقت العصيب والدقيق من تاريخ الأمة العربية والاسلامية.

الملك فهد يفتتح اليوم أحدث محطة كهرباء بالعالم

الرياض - واس: يفتتح العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اليوم محطة التوليد الثامنة التابعة للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى.

كما يشرف الملك فهد الحفل الكبير الذي تقيمه الشركة بهذه المناسبة في موقع المحطة بحي العريجاء بالرياض.

واوضح وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز عبد الله الزامل ان افتتاح الملك فهد لهذه المحطة يأتي تأكيدا لاهتمامه الدائم بمتابعة مشاريع التنمية في المملكة وسيرها حسب الخطط الموضوعة بما يحقق الخير والرفاه للوطن والمواطن.

وذكر في تصريحه لوكالة الانباء السعودية ان هذه المحطة التي تعتبر من احدث المحطات في العالم تقدر تكلفة انشائها بحوالي ١٣٠٠ مليون ريال.

ويهنىء رئيسة الفلبين

الرياض - واس: بعث الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية تهنئة الى كورازون اكينو رئيسة جمهورية الفلبين بمناسبة منح شعب الفلبين ثقته التامة بانتخابها رئيسة لجمهورية الفلبين.

واعرب العاهل السعودي باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا عن أطيب التهاني مشفوعة بأخلص التمنيات لها بموفور الصحة والسعادة، وتمنى لها من الله التوفيق في قيادة شعب الفلبين الصديق الى كل ما يحقق اماله في الرخاء والازدهار الدائمين، مؤكدا ارتياحه لما تشهده علاقات المملكة والفلبين وشعبيهما الصديقين من نمو في سبيل مصلحتهما المشتركة.

سري وليس للنشر!

- رسالة شديدة اللهجة وجهها مسؤول عربي كبير لرئيس دولة كبرى تتضمن انتقاداً لمواقف بلاده وسياساتها. وفي ضوء جوابها ستتحدد اشياء كثيرة.

الامير فهد بن سلمان يفتتح اسبوع الشجرة في المنطقة الشرقية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية امس اسبوع الشجرة التاسع بالمنطقة. واعرب عن امله في ان تحقق هذه المناسبة النتائج الطيبة والاهداف المؤملة من اقامتها.

واكد في تصريح صحفي على اهمية زراعة الاشجار والعناية والمحافظة عليها لما لها من مردود طيب على حياة المواطن واثر في تجميل المظهر العام وتلطيف الجو.

وذكر ان الاهتمام بمثل هذه المناسبات ياتي من الحرص على تحقيق الرفاهية والسعادة للمواطنين.

وقد اقيم حفل بهذه المناسبة القى خلاله وكيل امارة المنطقة الشرقية المنتدب ونائب رئيس اللجنة العليا للاسبوع سعد العثمان كلمة اكد فيها على اهمية زراعة الشجرة والعناية بها، واشار الى الاهتمام الذي توليه الدولة لهذا المجال لما له من انعكاس على حياة المواطن، وذكر انه سيتم خلال الاسبوع غرس ٥٠٠ الف شجرة وشتلة في مختلف الاحياء.

ووجه الشكر الى الامير فهد بن سلمان على رعايته لهذا الاحتفال. وبعد ذلك قام نائب امير المنطقة الشرقية بغرس اول شجرة في موقع الاحتفال ثم بدأت فرق التشجير في تشجير المواقع المختلفة.

واصدرت اللجنة الاعلامية للاسبوع كتيبا خاصا بهذه المناسبة تصدرته كلمة للأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية اوضح فيها ان اسبوع الشجرة هو مناسبة لتوعية الجميع كبارا وصغارا بأهمية ان تصبح شوارعنا خضراء تحف بها الاشجار التي تلطف الحرارة وتضفي البهجة لتثبت الورود والازهار.

وقال نحن اولى الناس بالاهتمام بالشجرة وبالزراعة بشكل عام فلم تعرف البشرية دينا ولا نظاما كالاسلام يدعو الى الاهتمام بهذا المجال.

وذكر الامير محمد انه يجب ان نربي الاجيال على حب الشجرة وحثهم على رعايتها.

الاحتفال بمنطقة حائل

وعلى الصعيد ذاته، افتتح الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل امس اسبوع الشجرة التاسع بمنطقة حائل.

ويتم خلال هذا الاسبوع الذي تشارك فيه الجهات الحكومية بالمنطقة زراعة ٣٠ الف شتلة في مختلف الميادين والشوارع.

واكد الامير مقرن على اهمية زراعة الشجرة باعتبارها مصدرا للرزق والخير، مشيرا الى ان زراعة النخيل من الزراعات الرئيسية في المملكة.

وافتتح امير منطقة حائل بحديقة الزيتون التي جرى فيها الاحتفال بأسبوع الشجرة مضخة المياه الممتدة من قرية الخطة التي تبعد ٤٥ كيلومترا عن مدينة حائل.

وتقوم هذه المضخة بضخ الف جالون من المياه في الدقيقة.

الملك حسين يطالب بإعادة بحث قرار قمة الرباط

عرفات في تونس واجتماع قريب للقيادة الفلسطينية

الكويت ـ وكالات الانباء: طالب الملك حسين عاهل الاردن باعادة بحث قرار قمة الرباط بشأن مشروعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، وقال العاهل الاردني بأن «قرار الرباط ينبغي ان يكون موضع دراسة وحوار لمعرفة ما اذا كان صحيحا أم لا».

وتجدر الاشارة الى ان قرار قمة الرباط الذي صدر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤ ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ومن ناحية اخرى، اتهم الملك حسين في حديث لصحيفة «السياسة» الكويتية القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها «تريد السلطة وليس استعادة الاراضي المحتلة»، وصرح بأنه «ينتظر ظهور قيادة جديدة تمثل الشعب الفلسطيني للتعاون معها».

واضاف الملك حسين ان من شأن الفلسطينيين «تشكيل قيادة جديدة»، وقال «لقد عرضنا عليهم الموقف وهم الوحيدون القادرون على اتخاذ مثل هذا القرار».

وتساءل «مشككا في الصفة التمثيلية للقيادة الحالية للمنظمة» عما اذا كانت هذه القيادة «تعبر عن آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني» واعرب عن اعتقاده بأنه من الضروري ظهور «قوة فلسطينية تهتم باستعادة الارض وتحرير سكانها».

وتساءل العاهل الاردني «ما الذي فعلته منظمة التحرير الفلسطينية من اجل التحرير» مؤكدا انتهاء كل تعاون على الصعيد السياسي مع القيادات الحالية للمنظمة: «من غير المتصور ان نعلن اتفاقنا على جميع النقاط ثم يعدلون ـ اي زعماء المنظمة ـ عن موقفهم بشأن مسألة حق تقرير المصير، ان مصداقيتنا قد تأثرت بصورة تدعو للاسف امام العالم كله».

واضاف الملك حسين ان المباحثات الاردنية الفلسطينية اسفرت عن مفهوم مشترك لتسوية القضية الفلسطينية يقوم على «فلسفة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي».

وكان هذا المؤتمر سيبدأ ـ حسبما ذكر ـ بادانة للارهاب من جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال «لقد قطعنا مرحلة كبيرة في سبيل عقد مثل هذا المؤتمر مع اشتراك الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن واشتراك الفلسطينيين من خلال وفد اردني».

وأكد ان بلاده لا تنوي التفاوض مباشرة مع اسرائيل او أن تكون بديلا عن الشعب الفلسطيني، وخلص الى القول «ان للفلسطينيين ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون من الاردن ان يمثلهم في عمل سياسي من اجل تسوية عن طريق التفاوض».

وقال ان الهدف من خطابه الاخير اظهار الحقائق للناس «لنعرف هل نحن مخطئون أم على حق لاننا نلاحظ اننا كل بضع سنوات نأسف على فوات فرص ضاعت لاننا نكثر الجدل ونقل العمل».

واكد ان الاردن عانى كثيرا من القيادة الفلسطينية الحالية «وقد تجاوزنا الكثير في الماضي أملا منا في ان يرتفع شكل تعاون رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات معنا الى مستوى المسؤولية وبالتالي نتمكن جميعا من عمل شيء، لكن الامور مع المنظمة سارت على غير ما يفترض ولقد وصلنا الى نقطة لا نستطيع ان نستمر معها مع هذه القيادة الفلسطينية».

وقال ان ما هدف اليه الخطاب الذي القاه هو بروز قوى فلسطينية يهمها استرجاع الارض وانسان الارض بدل التطلع للحكم مؤكدا بأنه عندما يبرز من يمثل الشعب الفلسطيني نحن معه ولا مجال لان نتعاون مع من لا مصداقية له.

اجتماع للقيادة الفلسطينية

على صعيد آخر، عاد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى تونس الليلة قبل الماضية حيث يحتمل ان تعقد القيادة الفلسطينية اجتماعا سيبحث بصفة خاصة ردا رسميا من المنظمة على خطاب العاهل الاردني.

وتعذر حتى يوم امس معرفة ما اذا كان اجتماع القيادة الفلسطينية وحركة «فتح» سيكون ذا طابع رسمي، اذ يلاحظ ان عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير موجودون الان في عمان حيث مقر اقامتهم العادي.

مشيرا الى الاهتمام السوفياتي بلبنان

بقرادوني: مطلوب مؤتمر دولي لايجاد حل للازمة اللبنانية

بيروت ـ أ.ف.ب: اشار مسؤول في «القوات اللبنانية» الى اهتمام جديد ابداه الاتحاد السوفياتي تجاه لبنان منذ تولي ميخائيل جورباتشوف زمام السلطة في الكرملين. ودعا من هذا المنطلق الى عقد مؤتمر دولي لحل الازمة اللبنانية بمشاركة القوتين العظميين.

وكان كريم بقرادوني نائب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية ـ الميليشيات المسيحية الموحدة» يتحدث في مقابلة اذاعها التليفزيون اللبناني ليلة امس. وقال: انه لا يمكن حل «الازمة» اللبنانية بدون سورية لكنه اوضح «ان لا حل لازمة لبنان مع سورية وحدها» ودعا «كل العرب الى تحمل مسؤولياتهم وأن يكونوا معنيين ومسؤولين عن ازمة لبنان».

واشار بقرادوني الى الاخطاء التي قضت على الاتفاق الثلاثي وقال ان النقاط التي سجلناها على الاتفاق» هي انه اعتبر ان «القوات اللبنانية» هي الممثل الوحيد للمسيحيين. واضاف انه تجاهل الطائفة السنية كما تجاهل السلطة الشرعية اللبنانية.

ووصف المسؤول اللبناني علاقة «القوات اللبنانية» بالرئيس اللبناني امين الجميل بأنها «حسنة» وقال ان القوات تبدي ارتياحها لمواقفه خاصة بعد احداث ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي. واضاف ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون ممثلا لكل اللبنانيين وليس ممثلا للمسيحيين فقط.

واشار الى ان الاتحاد السوفياتي ابدى اهتماما جديدا بلبنان وأن موقف جورباتشوف متميز في هذا الشأن. ومن هذا المنطلق يتعين عقد مؤتمر دولي لبحث الازمة اللبنانية.

معارضة لسحب الجيش

على صعيد آخر اعرب العماد ميشيل عون القائد العام للجيش اللبناني عن معارضته لانسحاب الوحدات التي تدافع عن القطاع المسيحي الى ثكناتها استجابة لطلب عدد كبير من كبار الضباط المسلمين.

وصرح العماد عون في حديث نشرته المجلة الاسبوعية للجيش الصادرة امس في بيروت «ان الجيش معني بكل ما يحدث على الارض اللبنانية وبمصير جميع المواطنين. ومن ثم لا يمكن المطالبة بانسحابه وترك الساحة خالية للميليشيات». واضاف «واذا كان ثمن حيادنا هو زيادة السرقات وعمليات الاختطاف والتدمير ونزوح السكان فاننا نفضل الاستمرار في تضحياتنا في اطار مهمتنا المقدسة».

واضاف القائد العام للجيش «واذا كنا نجد انفسنا من حين لآخر في مواقف لا نحسد عليها كثيرا وذلك لاسباب خارجة عن ارادتنا وبموجب اوامر من حكومتنا فاننا نعرف مع ذلك ماذا يعني غيابنا والمخاطر التي قد يشكلها بالنسبة للوطن كله».

وكان عدد كبير من كبار ضباط الجيش المسلمين ومن بينهم رئيس الاركان اللواء محمود ابو خرغم قد طلبوا في السابع من فبراير (شباط) المنصرم من الجيش التزام الحياد التام في النزاعات السياسية والانسحاب من خطوط الجبهة.

● في الفاتيكان صرح مصدر مسؤول امس بأن الفاتيكان على استعداد لبذل قصارى جهده لمساعدة لبنان ولكنه لم يحدد بعد اي مشروع للوساطة، وكان المصدر يشير الى معلومات وردت من لبنان حول وصول المونسينيور اكيلي سيلفستريني، وزير خارجية الفاتيكان، الى بيروت بعد غد.

احتفال الاردن بذكرى تعريب الجيش

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
صادفت يوم امس (السبت) في الاردن الذكرى الثلاثون لتعريب الجيش الاردني. ففي الاول من شهر مارس (آذار) من عام ١٩٥٦ اتخذ العاهل الاردني الملك حسين قرارا تاريخيا بتعريب الجيش الاردني عندما اعفى الجنرال جون كلوب من منصبه كقائد للجيش الاردني ومعه عدد من معاونيه الانجليز وعين بدلا منهم ضباطا اردنيين على رأس القوات المسلحة.

وقد احتفل الاردن امس رسميا وشعبيا بهذه المناسبة الوطنية والقومية. ففي حين انطلقت المسيرات الشعبية من جميع انحاء العاصمة ومدن المملكة المختلفة كذلك جرت عروض عسكرية خاصة بهذه المناسبة واقيمت عدة احتفالات فنية وبطولات رياضية.

هدية للزائر رقم ١٠٠ الف

٩٠ الف زائر وزائرة لمعرض «الرياض بين الأمس واليوم» خلال ٦ ايام

الرياض ـ واس: واصل معرض الرياض بين الأمس واليوم والذي تنظمه امانة مدينة الرياض استقبال رواده من المواطنين والمقيمين، وقد بلغ عدد زوار المعرض يوم الجمعة وهو اليوم المخصص للنساء حوالي ٢٥ الف سيدة ويعد هذا اعلى رقم لزوار المعرض الذي افتتح يوم الاحد الماضي.

وكان عدد زوار المعرض من الرجال يوم الخميس قد بلغ حوالي عشرين الف شخص وبذلك يبلغ اجمالي عدد زوار المعرض خلال ستة ايام حوالي ٩٠ الف زائر.

ذكر ذلك مدير المعرض المهندس ابراهيم الزامل الذي اشار الى ان المعرض سيقدم هدية رمزية للزائر رقم ١٠٠ الف.

ومن جهة اخرى قال المهندس الزامل ان المعرض قام بتوزيع حوالي ٧٢٠ الف مطبوعة من الكتيبات والمطبوعات التي تتحدث عن الانجازات الحضارية في مدينة الرياض وابرز ملامح العاصمة وكذلك المواقع والشواهد التراثية فيها، مشيرا الى انه يتم يوميا توزيع نشرات ومطبوعات عن الطرق والحدائق والمعالم الكبرى والتراث والصناعة بمدينة الرياض وكذلك دليل شامل للمعرض.

واوضح ان المعرض قد قام بتوزيع ٥٠٠ استمارة لاستبيان آراء بعض زوار المعرض حول طريقة التنظيم والانطباع العام عن المعرض واسلوب العرض فيه وسمة شموليته للجميع وجوانب التطور في مدينة الرياض وغيرها.

وتشارك الهيئة الملكية للجبيل وينبع في المعرض بجناح مساحته ٥٠٠ متر مربع يشتمل على ثلاثة اجزاء الاول على مدينة الجبيل والثاني على مدينة ينبع ويتمثل الثالث بمجسم هرمي متدرج يحكي قصة الانجازات بالمدينتين وفرص الاستثمار فيهما ويتم في هذا الجناح عرض فيلم على شاشات مزدوجة بالفيديو مدته ٢٥ دقيقة.

وذكر مدير المعارض بالهيئة الملكية للجبيل وينبع محمد التونسي بأن الهيئة ستشارك في جميع مناسبات معرض الرياض التي ستقام في لندن وباريس وغيرهما من المدن العالمية.

وقال ان جناح الهيئة في المعرض قد وزع حوالي ٧٠ الف مطبوعة منها ٤٢ الف كتاب من الهيئة الملكية للجبيل وينبع و ٢٨ الف نشرة متفرقة عن فرص الاستثمار الصناعي والتجاري المتاحة للقطاع الخاص في كلتا المدينتين وكذلك حقائق وارقام واحصائيات سكانية وانشائية وصناعية.

كما قام الجناح بتوزيع ٦ آلاف هدية من التقويم الزمني الذي يشتمل على ١٢ لوحة فنية تجسد ملامح النهضة التي تعيشها مدينتا الجبيل وينبع الصناعيتان.

كما يشتمل المعرض على جناح المغفور له الملك عبد العزيز تحتوي على سيفه وملابسه والعلم وخريطة المملكة وميثاق الدرعية بين الامام محمد سعود والامام محمد بن عبد الوهاب، وعدد من الصور الفوتغرافية للملك عبد العزيز في عدد من المناسبات المختلفة.

كما يضم المعرض جناحا للفضاء يشتمل على صورة لرائد الفضاء العربي المسلم الامير سلطان بن سلمان اثناء قيامه برحلته الفضائية ومجسم صغير لمركبة الفضاء والملابس التي ارتداها في الرحلة وصورة فضائية لمنطقة وسط الرياض.

ويحتوي المعرض على جناح للتراث الشعبي يشتمل على المقتنيات القديمة التي كان يستعملها سكان الرياض، وجناح للتطوير التعليمي والعلمي والتقني الذي يعرض النهضة التعليمية في المدينة ومسيرة الجامعات فيها اكاديميا وبحثيا وجناح للتطور العمراني يعرض لمظاهر النهضة الحديثة ومجسمات للمباني الحكومية ومشروعات التشييد الضخمة في العاصمة كما يضم المعرض جناحا للصناعة يقدم نموذجا للمدينة الصناعية بالرياض ومصفاة النفط بالرياض وجناحا آخر للتطور الصحي يعرض نماذج مجسمة لبعض المستشفيات الحكومية وجناحا للمشاريع الرياضية يبين المراكز الرياضية التي انشأتها الدولة لخدمة الشباب والرياضة بالعاصمة وبعض الاندية فيها وكذلك نماذج لمباني الاتحادات الرياضية السعودية والعربية التي تتخذ من الرياض مقرا لها ويضم المعرض ايضا جناحا للفنون التشكيلية يعرض فيه ٨٩ لوحة وعملا فنيا من اعمال ومجسمات نفذها الفنانون السعوديون بخامات مختلفة.

كما يوجد جناح لرسوم الاطفال يضم رسوما مختارة لمجموعة من اطفال المدارس الابتدائية بالمدينة وتعكس الافكار التي تختلج بعقول جيل المستقبل.

كما يشتمل المعرض ايضا على جناح للتطور الاقتصادي حيث يعرض في هذا الجناح نماذج مجسمة للمراكز التجارية والاسواق العامة في العاصمة.

الأمير سلطان يفتتح معرض الأمير خالد الفيصل

الرياض ـ واس: افتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء امس المعرض التشكيلي للامير خالد الفيصل امير منطقة عسير الذي يقام بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية وذلك بمركز الخزامي بالرياض.

الأمير نايف يستقبل وفد الجامعة

الرياض ـ واس: استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في مكتبه بالوزارة بعد ظهر امس وفدا من جامعة الدول العربية برئاسة الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين الدكتور محمد الفرا وعضوية كل من الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت والسيد يوسف الفيومي من الادارة العامة لشؤون فلسطين والسيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد توفيق الصفدي مدير عام شؤون العائدين والسيد أحمد سالم نائب مفوض الأمن المركزي الفلسطيني الذين وصلوا الى المملكة العربية السعودية أمس قادمين من تونس في زيارة للمملكة.

وحدة مرتقبة بين ٣ دول عربية

بيروت ـ كونا: ذكرت صحيفة لبنانية رئيسية ان ثلاث دول عربية ستعلن قيام وحدة فيما بينها في مطلع الاسبوع المقبل.

ونسبت صحيفة «النهار» الصادرة امس الى مصادر دبلوماسية في موسكو قولها ان سورية والجزائر وليبيا ستعلن في مطلع الاسبوع المقبل قيام وحدة فيما بينها بعد ان ذللت العقبات التي كانت تعترض سبيل مثل هذه الوحدة.

افتتاح معرض الكتاب الامني في الرياض

الرياض ـ واس: افتتح مدير الادارة العامة للتدريب بالامن العام العميد ابراهيم علي الميمان امس بمعهد ضباط الامن العام معرض الكتاب الامني الذي ينظمه المعهد ويستمر لمدة عشرة ايام.

ويشتمل المعرض على قسم للمطبوعات المكتبية، ويضم الجديد من الكتب والاصدارات العلمية بالاضافة الى البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال.

كما يضم المكتبة الصوتية التي تشتمل على اشرطة تسجيل ومحاضرات عامة.

تقرير دولي يكشف الاوضاع السيئة للمواطنين العرب تحت الاحتلال الاسرائيلي

فيينا ـ كونا: ذكر تقرير نشر هنا امس ان الركود الاقتصادي ونزع الملكية ومصادرة الاراضي الفلسطينية واستغلال المصادر الطبيعية والقيود المفروضة على حرية التحرك وفقدان الوظائف ونقص فرص العمل للشبان المؤهلين في الاراضي العربية المحتلة تؤثر على مجموع الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال رجالا ونساء واطفالا.

وقد تلقت لجنة وضع المرأة وهي منظمة مقرها فيينا من اجل التنمية والشؤون الانسانية تقريرا من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يستند الى وثائق المنظمة الدولية عن الفترة من ١٥ سبتمبر ١٩٨٤ الى ١٥ اكتوبر ١٩٨٥ لاتمام النقاش النهائي حول تقرير سابق عن «وضع النساء والاطفال الذين يعيشون في المناطق العربية المحتلة».

وقد سلمت نتائج التقرير الاول الصادر في ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤ الى «المؤتمر العالمي لمراجعته وامتداح انجازات ـ عقد المرأة ـ الذي نظمته الامم المتحدة ـ الذي عقد في نيروبي من ١٥ ـ ٢٦ يوليو ١٩٨٥.

وسيرفع التقرير الذي طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة اعداده في ٢٤ مايو ١٩٨٤ الى المؤتمر الذي سيعقد في اواسط عام ١٩٨٧.

وفيما يتعلق بموضوع الامور السياسية فان التقرير يشير الى حالات وتواريخ ابلغت الى «لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير المتنازع عليها» و «اللجنة الخاصة للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان» التي تقوم بها ضد المواطنين في المناطق المحتلة.

واشار التقرير الى ان اشد هذه الممارسات وطأة هي القيود المفروضة من قبل المحتلين على حق حرية التنقل والتعبير وتشكيل الجمعيات والعبادة والتعليم والتي يعاني منها الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال بما في ذلك النساء.

وعلى سبيل المثال منع الاسرائيليون خمس نساء فلسطينيات من المشاركة في مؤتمر نيروبي الذي عقد في اواسط عام ١٩٨٥.

ووردت في التقارير شهادات مكثفة عن المعاملة الوحشية للمعتقلين والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون خلال التحقيق معهم في السجون واماكن الاعتقال بما في ذلك سجن نيفي تيرسا للنساء في مدينة الرملة مما ادى الى موجة من الاضرابات عن الطعام وغير ذلك من اعمال الاحتجاج التي ووجهت بعمليات عقاب مثل السجن الانفرادي والحرمان من الزيارة ومنع المطبوعات التعليمية والثقافية والاعلامية وحرمان المعتقلين والمعتقلات من المياه الساخنة للاستحمام.

كما ذكرت التقارير ان اجراءات العقاب شملت كذلك ضرب المعتقلين وحرمانهم من العلاج الطبي.

ولفتت لجنة خاصة الانظار الى التقارير التي تتحدث عن عمليات التعذيب لصغار السن من ابناء الشعب الفلسطيني.

اما بالنسبة لمعاملة الفلسطينيين في اماكن العمل وظروف العمل التي تفرض عليهم فانها ليست بأفضل من المجال السياسي فان الضفة الغربية وقطاع غزة يشهدان انخفاضا متواصلا في الزراعة والتنمية الاقتصادية.

وقدرت نسبة مشاركة النساء في مجموع القوة العاملة في المناطق المحتلة عام ١٩٨٣ باقل من ثمانية بالمائة.

وقال تقرير لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة انه مما يثير الاستنكار ان ٤٩ مدرسة في الضفة الغربية و ٩٣ مدرسة في قطاع غزة تعمل بنظام الفترتين الذي يعوق تنمية الاطفال التعليمية.

الوفد الصحفي الالماني ينوه بالنهضة الحضارية والصناعية والعلمية بالسعودية

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسن السريعي:
نوه يوهانس انجل، رئيس تحرير صحيفة «دير شبيجل» الالمانية الغربية، بالنهضة الحضارية والعلمية التي لمسها في المملكة العربية السعودية خلال جولته الحالية ضمن وفد زائر من رجال الاعلام والصحفيين الالمان.

وكان الوفد قد وصل الى (ابها) بجنوب المملكة العربية السعودية يوم الخميس الماضي في زيارة للسعودية بدعوة من وزارة الاعلام، وكان في استقبال اعضاء الوفد في مطار (ابها) ابراهيم السيد مدير التطوير السياحي بامارة منطقة عسير ومحمد علي مجثل من العلاقات العامة بالامارة، وبدأوا جولتهم في المناطق السياحية بمنطقة «السودة» والتي ترتفع عن سطح البحر ٩ آلاف قدم وتكسوها غابات العرعر.

بعد ذلك قاموا بزيارة لمنتزه «السحاب» ثم زيارة لعقبة شعار والتي تعتبر من مشاريع الطرق العملاقة في المملكة وتربط (تهامة) بمنطقة عسير «السراة»، وفي اليوم الثاني من زيارتهم قاموا بزيارة منطقة «القرعة» ثم منتزه «دلغان» ثم منتزه «الجرة».

وقد تحدث الى «الشرق الاوسط» رئيس تحرير صحيفة «دير شبيجل» قائلا: قبل ان نصل الى المملكة العربية السعودية كنا نسمع عن حسن الاستقبال وكرم الضيافة وعندما وصلنا وجدنا هذا الشيء كما سمعناه واننا مسرورون جدا بما لقيناه وشاهدناه.

وعن النهضة الحضارية والعلمية التي تعيشها المملكة قال يوهانس: «في الواقع كنا نسمع ان المملكة العربية السعودية منطقة صحراوية ولكن عندما وصلنا شاهدنا العكس فوجدنا هنالك نهضة عمرانية وصناعية وقمنا بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية فوجدنا المصانع الضخمة والتي يديرها شباب سعوديون، كما قمنا بزيارة لجامعة البترول والتي تعتبر من اهم الجامعات وقد علمنا ان رائد الفضاء العربي المسلم الامير سلطان بن سلمان احد خريجي هذه الجامعة.

كما تحدث الى «الشرق الاوسط» فولفنجانج كادن رئيس تحرير قسم الاقتصاد في الصحيفة قائلا: عند زيارتنا لمدينة (الجبيل) الصناعية وجدنا تلك المصانع الضخمة التي اقيمت على افضل تصميم واعجبت بما رأيته من التخطيط والتنسيق والاسكان الخاص بالموظفين العاملين بمدينة الجبيل الصناعية.

واضاف قائلا: قبل ان نصل الى مدينة الجبيل كنا نتوقع ان نجد مصانع صغيرة الا اننا فوجئنا بتلك المصانع الضخمة بدأت تصدر انتاجها الى الدول الاوروبية وتلك المساحات الكبيرة التي اقيمت عليها هذه المصانع، واعجبت جدا بالاسكان الذي روعي فيه الامن والسلامة في ابتعاده عن المناطق الصناعية.

وعن مشاريع الطرق تحدث كادن قائلا لقد قمت بزيارة للمملكة العربية السعودية قبل ١٢ عاما فلم اشاهد هذه المشاريع الا انني اعتقد ان العشر سنوات الاخيرة قد شهدت في المملكة العربية السعودية مشاريع عملاقة سواء في مجال الطرق او في مجال النهضة العمرانية وما شاهدناه في مدينة الجبيل الصناعية من نهضة صناعية كبيرة لا توجد في اي بلد من العالم مقارنة بالفترة الزمنية القصيرة التي تغيبت فيها عن المملكة العربية السعودية.

ملك اسبانيا يزور المغرب

مدريد ـ واس: يقوم العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس يوم غد بزيارة للمغرب تستغرق عدة ايام.

وذكرت وزارة الخارجية الاسبانية ان خوان كارلوس سيحضر خلال الزيارة احتفالات المغرب بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تولي الملك الحسن الثاني مقاليد الحكم.

تتمات

الحياة الطبيعية

لحق بحوالي اربعة الاف حجرة.

واضاف ان الخسائر غير المباشرة تفوق ذلك حيث ان دخل هذه المنشآت يتراوح بين ربع المليون ونصف المليون دولار يوميا بالاضافة الى اجور العمالة التي يقدر حجمها بتسعة آلاف عامل.

كما صرح الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء بأن الارقام الاولية لخسائر المنشآت السياحية الناتجة عن احداث الشغب الاخيرة تصل الى حوالي مئة وخمسة ملايين دولار منها سبعة واربعون مليون دولار كانت سترد الى الدولة كنقد اجنبي.

واعلن السيد يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة تشكيل لجنة لحصر الخسائر على مستوى المحافظة وتقديم نتائج الحصر خلال ٧٢ ساعة. واضاف في تصريحه امس ان ما حدث لا يهز ثقة الشعب بالشرطة.

وفي الجيزة تبين من التقدير المبدئي للخسائر بمنطقة الهرم ان التلف ينحصر في حرق وتدمير ٥٨ سيارة معظمها في مناطق الانتظار الخاصة واربعة فنادق و ٢٨ محلا من المنشآت السياحية والعامة وقد عادت الحركة السياحية بمنطقة الهرم لحالتها المعتادة.

وفي اسيوط ساد هدوء تام انحاء المحافظة واستؤنفت الدراسة بجامعتي اسيوط والمدارس بشكل منتظم، وقد اصدر مجلس جامعة اسيوط بيانا شجب فيه احداث الشغب. (والمعلوم ان الدراسة استؤنفت بالازهر ايضا).

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان المستشار رجاء العربي كلف نيابة امن الدولة العليا بالاشراف على التحقيقات التي تجريها نيابات القاهرة والجيزة فيما يقوم المحامون العامون بتجميع «المحاضر» وحصرها تمهيدا لتحديد عدد المتهمين في احداث الشغب والتصرف بشأنها.

وقد ادلى اللواء حسين كامل زكي قائد قوات الامن المركزي ونائبه اللواء يسري خليل باقوالهما في تحقيقات النيابة العامة حول ما وقع في معسكرات الامن المركزي خلال الايام الاخيرة.

وكان اللواء حسين كامل زكي قد قضى سنوات خدمته الطويلة في السجون ثم اختاره وزير الداخلية السابق اللواء احمد رشدي لقيادة عشرات الآلاف من جنود الامن المركزي.

وقد بدأ استبعاد بعض من قوات الامن المركزي التي كانت مكلفة بحماية بعض المنشآت الحيوية مثل مجلس الشعب بمبناه القديم والجديد وتصفية وجودهم داخل المؤسسة التشريعية وكذلك مبنى مجلس الوزراء وبعض المواقع الرئيسية.

رواية اولى

وكانت وكالة «الاسوشيتدبرس» قد نقلت عن مصادر في القاهرة قولها ان نيرانا متقطعة سمعت خلال ليلة الجمعة / السبت وأن القوات المسلحة المصرية تابعت تصفية بعض جيوب المقاومة امس. ونقلت عن دبلوماسيين غربيين طلبوا عدم الافصاح عن هوياتهم ان بعض المتمردين تمسكوا بموقع لهم في معسكر للامن المركزي قرب ميناء القاهرة الجوي الدولي وأن الجيش طوق المعسكر لكن يعتقد ان بحوزة المتمردين كميات كبيرة من الذخائر.

ونقلت الوكالة عن دبلوماسي غربي طلب عدم الافصاح عن هويته أن عددا كبيرا من ضباط الامن المركزي قد ذبحوا عندما حاولوا السيطرة على الجنود المتمردين وهم يحاولون الخروج الى الطريق العام.

رواية ثانية

وفي رواية ثانية للوكالة ذاتها قالت ان الجنود من الجيش يطاردون بعض افراد الامن المركزي الذين فروا الى الصحراء المحيطة بالقاهرة. ونقلت الوكالة عن مراسلين في منطقة المعسكر القريب من المطار (الارجح انها تقصد الهاكستب) انهم لم يلحظوا وجود اي مواجهات فيما قال احد جنود الحراسة: لقد عادت الحياة الى طبيعتها.

شجون عربية

رحيل رجل سلام

قد لا يعرف العديد من القراء العرب الكثير عن اولف بالمه رئيس وزراء السويد الذي تم اغتياله الليلة قبل الماضية.

كان اولف بالمه (٥٩ عاما) ابرز السياسيين في اوروبا الغربية حرصا واهتماما بما يسمى «بالسلام العالمي».

لقد ظلت عبارة «السلام العالمي» مجرد شعار يطلقه البعض دون ان يعرف معناه الحقيقي او يحاول تطبيقه.

لكن اولف بالمه كان يؤمن بضرورة العمل على وقف الحروب وتحقيق العدالة للشعوب. واستتباب السلام طوال رئاسته لحكومة بلاده منذ ١٠ سنوات.

لذلك، قام بالمه بايواء معظم الهاربين من طغيان الديكتاتورية او الرافضين للحروب الظالمة بدءا من كوريا وفيتنام وصولا الى لبنان.

في عهد بالمه لعبت السويد دورا بارزا في محاولة الحد من الاسلحة النووية واستضافت في صيف ١٩٨٤ المؤتمر الاوروبي للحد من التسليح النووي.

وفي عهده ايضا، قام هو شخصيا بمحاولات مستميتة لايقاف الحرب العراقية الايرانية.

وادان بالمه التدخل السوفياتي في افغانستان بشكل لم يسبقه اليه اومثله اي زعيم اوروبي، كما ادان من قبل القصف الوحشي الامريكي للمدنيين في فيتنام.

الحق عند بالمه لم يعرف شرقا او غربا، الحق عنده هو العدالة، والعدالة هي الطريق لتحقيق السلام.

كان يؤمن بسياسة الحياد الايجابي، لذلك، كان رغم اختلافه مع واشنطن وموسكو زعيما له احترامه وكلمته التي يثقون فيها.

كانوا في واشنطن وموسكو يعرفون ان «بالمه» ليس بائعا للشعارات لكنه مؤمن بها، يسعى لتحقيقها.

واغتيل بالمه حينما كان برفقة زوجته دون اي حراسة خاصة، لانه كان يؤمن بأنه ليس في حاجة الى حماية لانه لا يوجد اي شيء يخشاه.

واذا كان بالمه قد رحل عن هذا العالم، فان حركة السلام في العالم، وبالذات في الشرق الاوسط خسرت رجلا كنا نتمنى ان تأتي واشنطن او موسكو بمثله.

عماد الدين اديب

مؤتمر الاتصالات العربية يعتمد برنامج المرحلة الثالثة

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:
انهى المؤتمر السنوي السابع لمشروع الاتصالات العربي «عرب تيل» اشغاله ليلة امس في جنيف بالتصديق على البرنامج التنفيذي للمرحلة الثالثة من شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية لمنطقتي الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط.

وكان المؤتمر قد عقد اجتماعاته في مقر الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف في الفترة بين ٢٦ و ٢٨ فبراير (شباط) المنصرم.

ويغطي مشروع «عرب تيل» منطقة من اهم مناطق العالم، وهي المنطقة الممتدة فوق شمال افريقيا باكمله والقرن الافريقي وغرب آسيا وجنوب شرق اوروبا.

جاء تمويل المشروع مناصفة بين المكتب العربي في برنامج الامم المتحدة للانماء والدول العربية. ويضم المشروع في عضويته كل الدول العربية اضافة الى اليونان والبانيا وبلغاريا وقبرص واثيوبيا وتركيا ويوغوسلافيا.

وفي اختتام المؤتمر الذي شارك فيه وفد من الجامعة العربية والاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية القى السفير منصف الماي رئيس بعثة جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة بجنيف كلمة باسم الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي اثنى فيها على نتائج هذا المشروع التنموي لقطاع الاتصالات في الدول العربية من جهة، وعلى ما يمثله هذا المشروع من نموذج للتعاون بين الدول العربية والدول الاوروبية ودول اخرى، من جهة ثانية.

وقال الماي ان تطلعات جامعة الدول العربية انطلاقا من قرارات مجلس الجامعة ومؤتمرات القمة العربية، وخاصة قرار الملوك والرؤساء العرب في مؤتمرهم الحادي عشر المنعقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية الذي اعتمد استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وميثاق العمل الاقتصادي القومي، قد عنيت بجملة امور منها تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية للدول العربية، ومن ضمنها قطاع الاتصالات.

ومضى يقول: وانني لاعتبر ان المشروع والنتائج الملموسة التي خرج بها تعد في نطاق ما تتطلع اليه جامعة الدول العربية.

كما اثنى الماي على جهود الاتحاد الدولي للاتصالات في انشاء قسم للترجمة العربية مبينا اهمية الاستعانة بالخبرات العربية في هذه المنظمة بحيث يكون التوزيع الجغرافي عادلا وممثلا للدول الاعضاء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

المساحة تضيق حول ثغرة الفاو

القوات البحرية العراقية تمنع إيران من استغلال مياه الخليج العربي

بغداد - لندن - نيقوسيا - «الشرق الاوسط»:

اكد العراق امس ان قواته تواصل زحفها باتجاه القوات الايرانية المحاصرة في ثغرة الفاو. وان خسائر الايرانيين حتى الان تجاوزت ستين الف قتيل وجريح لاسيما وان الطيران العراقي نفذ فوق ثغرة الفاو وحدها اكثر من ٨٥٠٠ طلعة جوية. وفي الوقت نفسه ذكر راديو بغداد ان طائرة نفاثة عراقية فقدت يوم الجمعة خلال العمليات فوق الاراضي التي تحتلها القوات الايرانية وحملت القيادة العراقية حكومة طهران المسؤولية عن سلامة الطيار.

فقد واصلت القوات العراقية عملياتها الهادفة الى احكام الحصار حول الثغرة في الفاو، واعلن العراق ان قواته المقاتلة تمكنت في الساعة الثالثة والدقيقة ٣٥ من ليلة السبت من تدمير الجسر البديل لجسر رأس عبادان تدميرا كاملا.

ونسبت الاذاعة العراقية الى ناطق عسكري قوله «ان القوات البحرية العراقية تمارس بشجاعة دورها البطولي في حماية خليجنا العربي وتمنع العدو وتحرمه من استغلال مياهه مؤكدة سيطرتها التامة على شمال الخليج».

وكانت القوات العراقية قد دمرت جسر رأس عبادان في ٢١ فبراير (شباط) الماضي فقام الايرانيون باقامة جسر بديل عنه.

مهمة التطهير

واجمالا اكدت مجريات المعارك في جبهة الفيلق السابع الجنوبي وتطوراتها الاخيرة اثر سيطرة القوات العراقية على عقد استراتيجية مهمة ان هذه القوات تقترب من انجاز مهمة حصر الايرانيين تماما ومنع انسحابهم من مثلث الفاو.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان القوات العراقية شرعت بتنفيذ مهمة تطهير ما تبقى من ارض عراقية محتلة بعد ان انجزت مهمتي تثبيت القوات التي عبرت شط العرب وتدميرها على الارض.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية في بغداد تأكيدها ان مساحة الاراضي العراقية التي ضاقت حول الايرانيين تشهد حاليا كثافة نارية اشد بمشاركة المدفعة وراجمات الصواريخ والطائرات التي تمطرهم بقذائفها من جميع الجهات.

وقالت «ان الزمن الذي استغرقته المعركة لا يتعلق بقدرات الايرانيين وانما بظروف الارض وطبوغرافيتها مما جعل عملية قفز القطعات العراقية الى الامام تتحد بمسافات معينة».

واضافت الوكالة ان المصادر العسكرية تشدد على ان سير المعركة يسير وفق خطة القيادة العراقية لتحقيق اكثر الخسائر وافدحها بالقوات الايرانية التي يزداد عدد قتلاها بشكل متصاعد.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان القوات الايرانية تعاني من صعوبة تعويض هذه الخسائر حيث ان معظم الفرق والالوية التي تزج بها في المعركة تذوب بفعل النيران العراقية المكثفة، كما انها تعاني من صعوبة وصول امدادات خلفية لها اثر تجدد ضرب حشود الايرانيين وجسور الامدادات اول من امس والتي شملت معسكر بانه وجسري عبادان والمحمرة.

راجمة صواريخ عراقية توجه نيرانها الى الايرانيين المحاصرين في ثغرة الفاو

واضافت قائلة ان القطعات الايرانية المتقدمة تحاول شن هجمات مقابلة ضد القطعات العراقية التي حطمتها جميعها وزادت من خسائر الايرانيين حيث سحقت اول من امس وخلال ١١ ساعة ست محاولات تعرضية.

واشارت الى ان الجنود العراقيين منعوا عدة تشكيلات ايرانية من الاقتراب من مواضعهم والتحموا مع افرادها في معارك بالسلاح الابيض حيث غطت جثث الجنود الايرانيين ارض المعركة.

تهريب اسلحة لايران

على صعيد آخر، ذكرت شركة اللويدز الدولية للتأمينات البحرية في لندن ان سفينة الشحن «نيكول» كانت قد ابحرت بالفعل من ميناء شيربورج غربي فرنسا متجهة الى ميناء بندر عباس الايراني مؤكدة بذلك الانباء التي نشرتها صحيفة فرنسية حول استخدام السفينة في ارسال اسلحة بطريقة غير مشروعة الى ايران.

وذكرت اللويدز ان سفينة الشحن التي ترفع علم باهاما كانت قد غادرت ميناء شيربورج يوم ٨ اغسطس (آب) ١٩٨٥ ووصلت بندر عباس يوم ٢٢ اكتوبر (تشرين اول) بعد ان توقفت في لاس بالماس ومرت سفينة الشحن مرة اخرى بعدن في اليمن الجنوبي ثم بيريه في اليونان لتعود الى شيربورج يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول).

واضافت اللويدز ان سفينة شحن اخرى «لو تروتانيل» ترفع العلم القبرصي كانت قد غادرت ميناء شيربورج ووصلت بندر عباس يوم ١٧ نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي عن طريق سانتاندر ولاس بالماس مؤكدة بذلك المعلومات التي نشرتها صحيفة «لا برس دي لا مانش».

مشادة في الخليل حول تسلم شؤون البلدية:

قيود اسرائيلية على الراغبين في اداء فريضة الحج

عمان - كونا: تفيد انباء الضفة الغربية المحتلة ان مشادات كلامية قد وقعت بين وجهاء مدينة الخليل في اجتماع موسع عقد امس الاول في مقر رابطة الجامعيين في المدينة وذلك لتدارس تشكيل لجنة من سكان المدينة لتسلم شؤون بلدية الخليل بدلا من الضابط الاسرائيلي المعين، ولم يتخذ المجتمعون اية قرارات حول تشكيل اللجنة.

وتخطط السلطات الاسرائيلية لاسناد رئاسة المجالس البلدية في مدن الضفة الغربية الى شخصيات عربية بدلا من الحكام العسكريين الاسرائيليين الذين تسلموا هذه المهمة وقاموا بدور مهم خلال السنوات الماضية في دعم مخططات تهويد الارض وتزوير مستندات بيع الاراضي العربية.

من ناحية اخرى، فرضت السلطات الاسرائيلية قيودا جديدة على المواطنين العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الراغبين بأداء فريضة الحج في الديار المقدسة هذا العام.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان هذه السلطات لن تسمح للمواطنين الذين ولدوا بعد ٣١ يناير ١٩٥٠ بأداء فريضة الحج لهذا العام، وفرضت وزارة الداخلية الاسرائيلية شروطا اخرى على الاشخاص الذين سيسمح لهم بالحج من بينها ان يبدأ السفر من فلسطين المحتلة الى مكة المكرمة في ٢٨ يوليو (تموز) وتكون العودة في ٢٤ اغسطس (آب) ١٩٨٦.

وحذرت وزارة الداخلية الاسرائيلية من بقاء الحجاج المسلمين في السعودية والاردن اكثر من ٣٦ يوما، وسيعطى تصريح الحج لهذه المدة فقط.

وفي عكا قررت المحكمة الاسرائيلية تمديد فترة اعتقال ١٨ شخصا من سكان بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة بتهمة الاشتراك في مظاهرة في بلدتهم ومهاجمة عناصر الشرطة الاسرائيلية اثناء جولة قام بها رئيس وزراء الكيان الصهيوني يوم الثلاثاء الماضي للبلدة.

وافادت انباء الارض المحتلة الواردة ان من بين المعتقلين اربعة قاصرين، وقد استنكرت رابطة الدروز في فلسطين المحتلة ممارسات الاحتلال القمعية ضد مواطني الجولان خصوصا حادث اطلاق النار العشوائي على المتظاهرين في بلدة مجدل شمس.

من ناحية اخرى، ذكر راديو العدو الاسرائيلي باللغة العبرية صباح امس ان قوات الامن الاسرائيلية اعتقلت الليلة قبل الماضية ١٦ مواطنا آخر من سكان قرية مجدل شمس بتهمة مشاركتهم في المظاهرة التي جرت في البلدة خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للبلدة، وبذلك يصل عدد المعتقلين من بلدة مجدل شمس الى ٣٤ مواطنا.

---

٢٢ الف طالب في التعليم الفني بالسعودية

الرياض - واس: اصدرت المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تقريرها الاحصائي الرابع حول نشاطاتها المختلفة.

واوضح التقرير ان عدد الطلبة والمتدربين بالتعليم الفني والتدريب المهني خلال العام الدراسي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ بلغ ٢٢ الفا و ٢٢٨ طالبا ومتدربا منهم ١١ الفا و ٤٩٢ طالبا و ١٠ الاف و ٧٣٧ متدربا.

واشار التقرير الى ان مجموع الوحدات التعليمية والتدريبية التابعة للمؤسسة بلغ ٦٣ وحدة تنتشر في مختلف مناطق المملكة.

ومن بين هذه الوحدات ٢٤ مركزا للتدريب المهني و ٨ معاهد ثانوية صناعية و ١١ مدرسة ثانوية تجارية ومعهدان للعلوم المالية والتجارية ومعهد زراعي نموذجي و ٨ مراكز للاعداد المهني و ٣ مراكز للتدريب على رأس العمل بجانب معهد صناعي عال وكلية تقنية و ٣ معاهد للمساعدين الفنيين ومعهد لاعداد المدربين ومركز للوسائل.

وتضمن التقرير بيانات احصائية بهيئات التدريس والتدريب بفروع المؤسسة عكست هذه البيانات تنامي العنصر الوطني في مواقع التدريس والتدريب والاشراف.

فكرة — مصطفى أمين

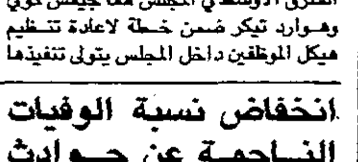
لماذا سقط؟

لأنه زور الانتخابات وزيف ارادة الأمة، لأنه حكم عشرين عاما بالحديد والنار، لأنه قتل زعيم المعارضة، لأنه كمم الأفواه وقضى على الحريات، لأنه اقام ديكورا من الديموقراطية المسرحية تخفي وراءها حكما من غرائب الاستبداد، لأنه ترك زوجته تحكم وتتحكم كما تريد وكما تشاء، لأنه جاء بسائق سيارته وجعله جنرالا يقود الجيش لأنه ملأ السجون والمعتقلات بالأحرار وملأ المناصب الكبرى بالتافهين والمنافقين والانتهازيين، لأنه ارغم القضاة على تبرئة قتلة زعيم المعارضة، لأنه داس بقدميه على الدستور والقانون وحقوق الانسان، لأنه توهم انه يستطيع ان يشتري الضمائر بالأموال التي ينثرها وبالوظائف التي يوزعها ناسيا ان الشعوب تكسبها بالحرية وبالقدوة الحسنة وبالعفة والنزاهة والتجرد والعدل والايمان لأنه راقب الصحف وراقب البرقيات وراقب التليفونات وراقب الرسائل ولم يراقب ضميره، لأنه انشأ أجهزة تسمع همس المواطنين وعجز ان يسمع زئير الأمة، لأنه انشأ القلاع والحصون لحمايته ونسي ان العدل والحرية هما الحصون التي لا تسقط ابدا. لأنه اعتمد على الجيش ولم يعتمد على الشعب، فلما انضم الجيش الى الشعب سقط الطاغية من قمة الجبل الى الحضيض!

كل سبب من هذه الأسباب كان وحده كافيا لاسقاط ماركوس رئيس جمهورية الفلبين المعزول، وقد كان رجلا ذكيا ولكنه احاط نفسه بالأغبياء، وكان داهية وسقط ضحية مستشاريه الذين كانوا عصابة من اللصوص، سد آذانه عن سماع نصح المخلصين ليسمع اصوات المنزلقين والمنافقين فملأوه غرورا فسمع اللعنات كأنها هتافات، وأطل من النافذة ورأى الجموع القادمة تهدده وتتوعده وتوهم انها تلوح له وتدعو له بالنصر والتأييد، ولم يصدق الذين قالوا له ان الشعب بكل فئاته قرر اسقاطه، وان الجيش انفض من حوله، وان الدول الصديقة تخلت عنه، واستمر يتضاءل وينكمش، ويقدم التنازلات ويستجدي الوساطات، حتى تحول الطاغية الجبار الى متسول يتوسل ان ينجو بحياته من الشعب الغاضب.

ان مصير ماركوس هو مصير كل طاغية.





تشكيلات جديدة بمجلس الامن القومي الامريكي تتصل بالشرق الاوسط والارهاب

واشنطن - كونا: كشف النقاب هنا عن حركة اقالات وتعيينات ستجري قريبا داخل مجلس الامن القومي الامريكي تضم خبراء في شؤون الشرق الاوسط ومنسقا في مجال مكافحة الارهاب.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» التي اوردت النبأ انه ينتظر ان يجري الاستغناء عن خدمات اثنين من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط في المجلس هما جيمس كوفي وهوارد تيكر ضمن خطة لاعادة تنظيم هيكل الموظفين داخل المجلس يتولى تنفيذها مستشار الامن القومي الامريكي الجديد جون بويندكستر.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الادارة الامريكية واخرى دبلوماسية قولها ان بويندكستر الذي عين في هذا المنصب خلفا لروبرت مكفارلين في ديسمبر (كانون اول) الماضي يرغب ممن سيعينهم في مناصب شؤون الشرق الاوسط ان يضفوا ما وصفته احدى المصادر «شيئا من الحيوية والتفكير الجديد» على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ويفسر رحيل كوفي وتيكر بفشل الادارة الامريكية في الحفاظ على زخم عملية السلام الاردنية الفلسطينية التي جاءت بمبادرة من العاهل الاردني الملك حسين في العام الماضي.

وتوقفت هذه المبادرة بعد ان اعلن الملك حسين في الشهر الماضي وقف التنسيق السياسي بين الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وابلغت مصادر «الواشنطن بوست» ان كوفي الذي يعمل كضابط خدمات خارجية يرغب بترك منصبه في المجلس والعودة الى عمله الاصلي في وزارة الخارجية.

ونبهت المصادر الى انه لا يتوقع ان ينجم عن حركة التغييرات المرتقبة تعديلات جوهرية في سياسة البيت الابيض الحالية في الشرق الاوسط القائمة على تعزيز وتوثيق العلاقات مع اسرائيل وزيادة التعاون مع بعض حكومات الدول العربية.

وقالت ان بيتر رودمان الذي يعد احد كبار مهندسي السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ويشغل حاليا منصب مدير دائرة تخطيط السياسة في وزارة الخارجية الامريكية سيعين في منصب نائب اول لشؤون السياسة الخارجية في مجلس الامن القومي الامريكي وهو مركز جديد يتم استحداثه.

وتوقعت ان تتركز مهام رودمان في عمله الجديد على ابقاء سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بنفس الاتجاه الذي كانت عليه اثناء انطلاقة ما يسمى بمبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان السلمية في عام ١٩٨٢.

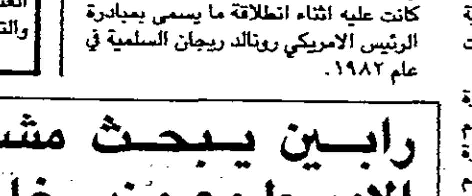
انخفاض نسبة الوفيات الناجمة عن حوادث المرور بالسعودية

الرياض - واس: اعلن مدير الادارة العامة للمرور اللواء محمد بن رجاء الحربي ان الوفيات الناتجة عن حوادث المرور خلال الربع الاول من هذا العام قد انخفضت بنسبة ١٧ في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي كما انخفضت اصابات حوادث المرور بنسبة ٩ في المائة.

وذكر في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الاحصاءات التي اصدرتها الادارة العامة للمرور حول حوادث السير التي وقعت على طرق المملكة خلال الربع الاول من هذا العام اوضحت ان عدد الوفيات نتيجة لتلك الحوادث بلغ ٦٣٧ شخصا فيما بلغت في نفس الفترة من عام ١٤٠٥هـ ٧٦٨ شخصا كذلك انخفض عدد المصابين من ٥٤٥٢ مصابا الى ٤٩٢٢ مصابا.

وتحدث اللواء الحربي عن اهتمام المرور بالتقليل من عدد الحوادث وآثارها المؤلمة.

ودعا المواطنين والمقيمين الى العمل على اتباع الانظمة والتعليمات المرورية التي وضعت من اجل سلامتهم.



رابين يبحث مشكلة الشرق الاوسط مع وزير خارجية سويسرا

برن - ا.ف.ب: ذكر مصدر رسمي ان اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي الذي يقوم بزيارة خاصة لسويسرا تستغرق بضعة ايام اجرى محادثات امس الاول في برن مع بيير اوبير وزير خارجية سويسرا.

وتعد زيارة رابين لرئيس الادارة الفيدرالية وهي وزارة الشؤون الخارجية بمثابة زيارة مجاملة، بيد ان رابين اشار في اعقاب الاجتماع الى انه اتيحت له مع وزير الخارجية السويسرية «استعراض المشكلات التي تتعلق بمسألة الشرق الاوسط».

وكان اوبير قد عرض اثر جولة قام بها في العام الماضي زار خلالها عددا كبيرا من دول الشرق الاوسط ان تقوم سويسرا «بمساع حميدة».

واكد الوزير الاسرائيلي في هذا الصدد ان سويسرا مثلها في ذلك مثل عدد آخر من الدول الاوروبية «ينبغي ان تحث على اجراء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاطراف الاخرى المعنية».

واوضح رابين انه تم كذلك بحث الوضع السياسي في لبنان والعلاقات بين مصر واسرائيل.

وجدير بالذكر ان الوزير الاسرائيلي سيجري سلسلة من المؤتمرات في كل من سويسرا وبلجيكا لحساب منظمة النداء اليهودي الموحد «وهي منظمة تجمع اموالا لاسرائيل».

كما يلتقي رابين يوم الثلاثاء القادم في برن مع جان باسكال ديلاموراز رئيس الادارة العسكرية الفيدرالية.

جدل حول قرارات مصرف لبنان لدعم الليرة

شمعون: قررنا عدم رفع الفائدة على السندات
د. نعيم: قراراتنا نهائية ولخدمة المصلحة العامة
القصار: القطاع المصرفي لايحارب الليرة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي :

التقلبات الحادة والسريعة لسعر الدولار الامريكي التي شهدتها سوق بيروت المالية الاسبوع الماضي ، اثارت موجة من التسلؤلات بين الفاعليات الاقتصادية والمالية من جهة ، والفاعليات العمالية الى جانب تحرك المسؤولين الرسميين من جهة ثانية .

وهذه التقلبات التي دفعت العملة اللبنانية الى حافة الخطر الحقيقي ، جعلت اركان مصرف لبنان المركزي يستنفرون بكل طاقاتهم واجهزتهم العاملة ، بغية ايجاد الحلول الناجعة لهذا الوضع الطارىء ، وانقاذ ما يمكن انقاذه على هذا الصعيد .

وفي هذا السياق صدرت عن حاكمية مصرف لبنان عدة تعاميم لتصحيح الخلل ، ولكن هذه التعاميم التي وجد فيها البعض الصوابية الكاملة ، وجدت معارضة شديدة من قبل وزير المال الرئيس كميل شمعون ، وجمعية المصارف في لبنان .

اجتماع بمنزل شمعون

وانحصرت معارضة الجمعية في التعميمين الرقم ٦١٩ و٦٢١ الصادرين عن حاكمية مصرف لبنان ، وهما يتعلقان بزيادة الفائدة على سندات الخزينة ، والاحتياطي الالزامي للمصارف .

وانطلاقا من هذا ، عقد اجتماع اقتصادي ـ مالي موسع في منزل الرئيس شمعون حضره وزير الاقتصاد والتجارة السيد فيكتور قصير ، ورئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة النائب رينيه معوض ، والمدير العام لوزارة المال الدكتور خطار شبلي ، ورئيس جمعية المصارف بالوكالة السيد عادل القصار ، الى جانب العديد من رجال المال والخبراء الذين يحملون الصفة الرسمية .

واعلن الرئيس شمعون بعد الاجتماع قرار عدم رفع الفائدة على سندات الخزينة المعمول بها حاليا اكثر من ١٨ بالمئة . واعتبر ان «عوامل كثيرة تؤثر في ارتفاع سعر الدولار الامريكي ، وهي سياسية وامنية مما يجعله يرتفع من دون سبب» .

كذلك فقد قرر المجتمعون بالنسبة للاحتياطي الالزامي للمصارف ان يبقى بدوره ١٨٪ .

ورداً على سؤال حول تدابير اخرى للجم المستفيدين من لعبة الدولار في بيروت قال الرئيس شمعون : «لا علم لي بتدابير ثانية ، فنحن نعالج مسألة الدولار بالطرق الممكنة» .

وقال الوزير فيكتور قصير : «بعد الدرس وجدنا ان زيادة الفائدة تضر بالوضع الاقتصادي العام في البلد ، على اعتبار ان المؤسسات التي تعاني من وطأة الاوضاع ستزداد عليها الفوائد في المصارف . بحيث لا تعود تتحمل ذلك . علما ان هذه المؤسسات تعاني اصلا من مشاكل في دفع ما يتوجب عليها ، فكيف ستستطيع ان تدفع الاضافات ؟» .

وأضاف : «ان الخزينة اللبنانية تتحمل مليار ليرة بكل درجة فائدة ، بما يعني ان الخزينة تتحمل مليار ليرة من ١٦ الى ١٨٪ فكيف اذا ارتفعت النسبة الى ٢٠ او الى ٢٥٪ . ثم بالنسبة الى قضية الاحتياطي الالزامي هناك قلة سيولة في البلد ، وهذه القلة ستؤدي الى اختناق المصارف ، بحيث لن تعود قادرة على ان تفتح اعتماداً لأحد . لهذا السبب فنحن لا نفتش عن مصلحة المصارف ، ولا عن مصلحة الأفراد ، وانما عن المصلحة الاقتصادية العامة التي تحتاج الى عناية . وانا بصفتي وزيراً للاقتصاد اعطيت التعليمات الى مندوبنا في مجلس المصرف المركزي وهي : لا لزيادة الفائدة على ١٨٪ ولا لزيادة الاحتياطي الالزامي على ١٨٪ ايضا» .

ضرورة الدفاع عن الليرة

وقال رئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة النائب رينيه معوض : «ان الدفاع عن الليرة واجب وطني واجتماعي واقتصادي ولقد اقترحت على وزير المال الرئيس كميل شمعون ان يحدد اجتماعا ثانيا بحضور حاكم مصرف لبنان ووزارة الاقتصاد ووزارة المال والقطاع المصرفي وجمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية التجار والعمال ايضا» .

ورداً على سؤال عن وجود ثغرة في القانون اللبناني لا تطال المتلاعبين بالدولار قال معوض : «ان هذه الثغرة لا علاقة للمشترع اللبناني ولا لمجلس النواب بها ، وقد طالب مجلس النواب من خلال لجانه المالية والاقتصادية ومن خلال المناقشات العامة ، بتدابير قاسية وجذرية ضد التلاعب وضد اعداء الليرة اللبنانية» .

اجتماع لجمعية المصارف

بدورها جمعية المصارف عقدت اجتماعا استثنائيا موسعا برئاسة السيد عادل القصار ، درست فيه التدابير الصادرة عن مصرف لبنان ، وعقب الاجتماع قال القصار : «لقد اجتمعنا لدرس المشاكل التي تعترض المصارف حاليا والنتائج التي قد تنجم على القطاع من جراء تطبيق التعاميم التي تصدر عن مصرف لبنان» .

واضاف : «يجب التأكيد قبل كل شيء باننا متعاونون وسنبقى على هذا التعاون مع مصرف لبنان لايجاد الحلول الكفيلة بتعزيز الليرة اللبنانية ، لأن المصارف متضررة اكثر من اي قطاع آخر من جراء ما أصاب العملة اللبنانية من ضعف ووهن ، لأن جميع الرساميل وموجوداتها هي بالعملة اللبنانية» .

وقال : «من غير الممكن لقطاع المصارف ان يلجأ كما يتصور البعض الى محاربة الليرة ، لأن هذا هو الانتحار الذاتي للقطاع» .

وقال : «رغبتنا صادقة بالتعاون لايجاد حلول تقنية والممكن تطبيقها مع مصرف لبنان» .

استشارة من ابو حمد

وقد طلبت جمعية المصارف من مستشارها القانوني الوزير السابق خليل أبو حمد اعداد استشارة قانونية حول امكان تنفيذ التعميم الذي صدر عن مصرف لبنان والمتعلق بزيادة الاحتياطي الالزامي في ظل معارضة وزير المال للقرار المذكور .

وتريد ان هناك رأيين حول هذا الامر الاول يقول بان وزارة المال لها الحق في وقف التعميم . اما الراي الثاني وكما تؤكد عليه مصادر مصرف لبنان ، ان الاخير وبموجب القوانين النافذة منذ اواخر الستينات له الصلاحية الكاملة باصدار مثل هذه التعاميم .

وتقول مصادر مصرف لبنان ان لوزارة المال حق الاعتراض على قرارات المجلس المركزي لمصرف لبنان ، الا ان هذا الحق لا يصل الى مستوى الغاء ما يصدر عن المجلس المركزي ، اذ ان المجلس المركزي له الحق في حالة رفض وزارة المال لأي قرار صادر عنه في ان يعود ويؤكد على قراره الذي يصبح ملزما .

وفي مجمل الاحوال فقد لاقت تدابير مصرف لبنان التأييد التام من قبل العديد من السياسيين ورجال المال والاقتصاد . وفي الجهة المقابلة فان هذه التصاميم لاقت المعارضة الشديدة وخاصة من قبل وزير المال الرئيسي كميل شمعون والوزير فيكتور قصير وغيرهم .

الحص ينتقد

وفي السياق نفسه فان وزير العمل الرئيس الدكتور سليم الحص وهو احد كبار خبراء المال والاقتصاد في لبنان انتقد بشدة مداخلات وزارة المال بالقرارات الصادرة عن حاكمية مصرف لبنان .

كذلك فان ما صدر من قرارات وتوجهات في الاجتماع الذي عقد في منزل الرئيس شمعون لاقى ايضا المعارضة من قبل الاركان العمالية وفي مقدمتها رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة الذي طالب بوضع خطة اقتصادية اجتماعية انقاذية تؤدي الى تقوية الليرة وصولا الى زيادة القوة الشرائية للاجر ومعالجة مشكلة البطالة وزيادة الانتاج وتوسيعه ؟

وقد حسم حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الجدل الحاصل حول التعاميم الصادرة عن الحاكمية عندما اعلن بان قرار المجلس المركزي بالنسبة الى رفع نسبة الاحتياط الالزامي من ١٨ الى ٢٢٪ نهائي ، وقد ابلغ الى المصارف العاملة في لبنان عبر التعاميم التي صدرت عن المصرف .

واوضح الدكتور نعيم حول ما يشاع عن التناقض بين وزارة المال والمجلس المركزي «اننا نحترم كل الآراء التي تطرح علينا ونحن لا نتخذ قراراتنا الا بعد مراجعة كل المراجع المعنية والاطلاع على وجهات نظرها والاستماع الى ملاحظاتها لكي لا يأتي قرارنا مجحفا بحق احد . ان ما يهمنا هو ان تتوافق قراراتنا مع المصلحة العامة في البلاد .

الاقتصاد في سطور

عربات سكك حديد مصرية للسودان

● الخرطوم ـ ينتظر ان يغادر الى القاهرة وفد من هيئة سكك حديد السودان ووزارة التجارة السودانية بدعوة من شركة سيماف المصرية لابرام العقد النهائي لتوريد عربات سكك حديد مصرية للسودان بمبلغ ثمانية ملايين دولار حسابي.

وكان رئيس شركة سيماف المصرية قد زار الخرطوم في شهر مايو الماضي حيث بحث ومعه المستشار التجاري المصري سد احتياجات سكك حديد السودان من عربات الركاب والبضائع بانواعها من انتاج الشركة المصرية.

واشار المستشار التجاري المصري بالخرطوم ايوب محمود بان البروتوكول التجاري بين مصر والسودان لعام ١٩٨٦ يتضمن بندا تبلغ قيمته ٨ ملايين دولار حسابي لتصدير عربات السكك الحديدية الى السودان.

توزيع ادلة جديدة لمشتركي الهاتف بالسعودية

● جدة ـ تقوم وزارة البرق والهاتف السعودية حاليا بالاعداد لاصدار الطبعة الجديدة من دليل الهاتف باللغتين العربية والانجليزية ابتداء بدليل منطقة الرياض.

كذلك ستصدر الوزارة أدلة لثماني مناطق تغطيها ثمانية ادلة عادية وتجارية يتم اصدارها على التوالي، وتشمل مناطق الرياض والمنطقة الوسطى والطائف ومكة المكرمة والدمام والمنطقة الشرقية وجدة والمدينه المنورة والمنطقة الشمالية والقصيم وحائل والجنوب والباحة.

وقد تعاقدت الوزارة مع احدى الشركات المتخصصة للقيام باعمال تسويق وتصميم الاعلانات وطباعة ادلة الهاتف العادية والتجارية داخل السعودية، حيث تسعى الوزارة ـ كما اتبعت من قبل ـ لتوزيع الادلة العادية والتجارية بكافة المناطق ليحصل كل مشترك في الخدمة الهاتفية على نسخة من دليل منطقته.

اول مؤتمر للخدمات المالية بالعالم العربي

● جدة ـ يعقد بمدينة المنامة بالبحرين أول مؤتمر للخدمات المالية التجارية في العالم العربي يوم ١٢ ابريل (نيسان) القادم. ويناقش المؤتمر الذي تنظمه شركة الخدمات المالية العربية بالاشتراك مع مجلة «ريتيل بانكر انترناشونال» المتخصصة في الشؤون المصرفية والتي تصدر في لندن ـ (المعاملات المصرفية ودورها في خلق فرص للنمو).

ويجيء انعقاد هذا المؤتمر في وقت تسعى فيه البنوك العاملة في المنطقة للبحث عن مجالات جديدة لتطوير خدماتها المصرفية والعمل على ايجاد فرص افضل للاستثمار يتناسب مع المرحلة المقبلة، اضافة الى تقديم خدمة مصرفية ومالية افضل لاجل اجتذاب عملاء جدد يعملون في مجالات تنموية تحتاجها المنطقة خلال الفترة المقبلة ووفقا للظروف والمتغيرات التي استجدت.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر على مدى يومين اكثر من ٢٠٠ من رجال المصارف والخبراء والمهتمين باقامة المشاريع التنموية في المنطقة.

رئيس الوزراء المصري يزور الصين الشعبية

● القاهرة ـ من المقرر ان يقوم الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري بعد عودته للقاهرة من رحلته العلاجية في لندن بزيارة الى الصين الشعبية يرافقه فيها وزراء الصناعة والاقتصاد والانتاج الحربي والصحة.

٢١ الف طن من التمور السعودية لبرنامج الغذاء العالمي

● جدة ـ فرغ مصنع تعبئة التمور السعودي لمنطقة الاحساء ـ شرق المملكة العربية السعودية ـ من تصنيع ٢١ الف طن من التمور تمثل الكمية التي قام المصنع بشرائها هذا العام من مزارعي النخيل بمختلف المناطق السعودية.

ويجري حاليا نقل هذه التمور المصنعة من موقع المصنع الى ميناء الدمام تمهيدا لارسالها الى الدول المستفيدة من المعونة السنوية من هذه التمور التي تقدم هدية من حكومة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى برنامج الغذاء العالمي.

من ناحية اخرى يقوم المصنع بتقديم الاستشارات والخبرات الفنية للمواطنين السعوديين الراغبين في انشاء مصانع لتعبئة التمور ومشتقاتها. كما يقوم الفنيون بهيئة مشروع الري والصرف بالاحساء ومصنع تعبئة التمور معا باجراء الدراسات واعداد النشرات عن كيفية تصنيع التمور.

كذلك يقوم الباحثون بمختبر أبحاث التمور بالمركز الاقليمي للابحاث الزراعية بدراسات وبحوث متنوعة في ذات الاطار.

البحث عن الذهب بصحراء مصر الشرقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة الصناعة والطاقة بالبرلمان المصري على اول اتفاقية للبحث عن الذهب في صحراء مصر الشرقية. تتولى شركة منيكس للمعادن البحث عن الذهب الخام في منطقتي البرامية والسد بالصحراء الشرقية. ويسري العقد لمدة ٢٥ سنة من تاريخ اول اكتشاف تجاري وتم الاتفاق على عدم تجديد الاتفاقية الا باتفاق الاطراف. وتبلغ المساحة التي سيتم البحث فيها بمنطقة البرامية ٢٤ كيلومترا مربعا وفي منطقة السد ٥٠٠٠ كيلومتر مربع.

وتقضي الاتفاقية على ان تحصل مصر خلال السنوات الثماني الاولى لبدء الانتاج على نسبة ٨٪ من اجمالي الانتاج الكلي. وبعد ذلك تخفض الى ٦,٧٪ من الانتاج ويتم تقسيم باقي الانتاج بين مصر والشركة بحيث تحصل مصر على ٥٢٪ والشركة ٤٨٪.

وتقضي الاتفاقية ايضا على ان تنتهي الاتفاقية اذا لم يتحقق اكتشاف تجاري قبل نهاية السنة الرابعة من فترة البحث. ولكن في حالة اكتشاف تجاري يتم تأسيس شركة تخضع للقوانين المصرية.

وتقضي الاتفاقية باعفاء المعدات الخاصة بالشركة من الرسوم الجمركية كما نصت الاتفاقية على ان اي نزاع ينشأ بين مصر والشركة يحال الى محاكم مصرية للفصل فيه وفقا للقانون المصري.

دراسات لتنمية الثروة السمكية في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر مدير عام مركز الابحاث والثروة السمكية بجدة فؤاد داغستاني لـ «الشرق الاوسط» ان عدد الصيادين بالمنطقة الغربية بلغ ٣ الاف و ٥٨١ صيادا مشيرا الى ان مناطق الصيد على ساحل البحر الاحمر تقع في كل من وهيان وثول ورابغ والرايس وينبع والقنفذة وجيزان وجزر فرسان واملج والوجه وضباء والموليح والخزيبة وقفنا والشعبية وكشران والليث والوسقة، واضاف مدير عام المركز في تصريح بان المركز اجرى ابحاثا حول أنواع الوسائل المستخدمة في الصيد من شباك وقوارب ومعدات كما قام المركز باستخدام سفينة الابحاث التابعة للمركز والتي زودت بالمعدات والاجهزة الحديثة في استكشاف مناطق الصيد الجديدة. واشار الى ان المركز يقوم بعمل دراسات بيولوجية تستهدف دراسة المخزون السمكي لبعض الانواع الاقتصادية وعمل خرائط بحرية توضح مناطق الصيد.

واضاف مدير عام مركز الابحاث والثروة السمكية بجدة ان المركز قام بعمل دراسات احصائية في التسويق وعدد المراكب والصيادين وانواع معدات الصيد وعمل لوائح لتحديد انواع الاسماك الممنوع صيدها حتى لا تؤثر على الثروة السمكية كما قام المركز بارسال عدد من الباحثين والفنيين الى مناطق تجميع الصيادين على طول ساحل البحر الاحمر لعرض نتائج الابحاث واجراء التجارب على اجهزتهم خاصة القوارب والمعدات الخاصة بالصيد.

وذكر ان المركز وضع برامج ودراسات تهدف الى صيانة الثروة السمكية والتعريف بكيفية صيانتها موضحا ان من هذه البرامج إجراء دراسات إحصائية لمعرفة الانتاج السمكي وعمل دراسات لمعرفة ما يمكن انتاجه من الاصناف التجارية وتحسين المصايد السمكية ومعدات الصيد ومن جهة أخرى انشأت وزارة الزراعة والمياه بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية مركزا للمزارع السمكية بجدة.

واوضح ان المركز يقوم بزراعة انواع من الاسماك لتوسيع نطاق التجارب ودراسة امكانية اقامة المشاريع المماثلة ويقوم بها القطاع الخاص وتزويده بالمعلومات الضرورية المتعلقة بالاستزراع السمكي بالاضافة الى تزويد المزارعين في استثمار اموالهم في هذا المجال بهذه المعلومات والتركيز على تربية الاسماك في الاقفاص البحرية العائمة.

٥,٤ مليار دولار قروض جديدة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبلغ جملة القروض الجديدة التي تعاقدت عليها الحكومة المصرية خلال العام المالي الحالي ٨٥ / ١٩٨٦ حوالي ٥,٤ مليار دولار، كشف ذلك تقرير للبنك المركزي المصري. وتحصل مصر على هذه القروض الجديدة من عدد من الحكومات والهيئات الدولية في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمانيا الغربية والبنك الدولي بالاضافة الى القروض القصيرة الاجل والتسهيلات الائتمانية التي يتم الحصول عليها من البنوك التجارية العالمية.

وتبلغ جملة الديون الخارجية المصرية ـ طبقا لتقديرات صندوق النقد الدولي ـ حوالي ٣٢,٥ مليار دولار شاملة الديون الطويلة الاجل والمتوسطة والقصيرة الاجل، وكذلك الديون العسكرية الامريكية والغربية ولا تشمل الديون العسكرية السوفياتية.

وتنتهج الحكومة المصرية حاليا سياسة جديدة لترشيد الاقتراض من الخارج وزيادة الاعتماد على الموارد الذاتية المصرية، غير أن هذه السياسة تلقى صعوبات شديدة تتمثل في الانخفاض المفاجىء والحاد الذي اصاب موارد النقد الاجنبي المصري، بعد تدهور السوق العالمي للنفط، وكذلك انخفاض تحويلات المصريين العاملين في الخارج.

وقد اضطرت الحكومة المصرية لزيادة رقم قروضها الخارجية في هذا العام ليصل الى ٥,٤ مليار دولار، رغم ان خطة التنمية استهدفت خفض الاقتراض من الخارج الى نصف هذا الرقم تقريبا.

٣١ مليون جنيه لمشاريع وابحاث اكاديمية البحث العلمي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محمد كامل محمود رئيس اكاديمية البحث العلمي المصرية ان الاكاديمية تنفذ حاليا ٢٥٠ مشروعا علميا في مختلف مجالات التنمية في محافظات مصر وذلك في اطار خطة المجالس النوعية للاكاديمية كما تقرر تمويل وتنفيذ ١٨٢ مشروعا بحثيا بتكلفة اجمالية ٢١ مليون جنيه في مجالات الغذاء والزراعة والبترول والطاقة والصناعة والثروة المعدنية والاسكان والبيئة والتنمية الاجتماعية.

واضاف ان الاكاديمية شاركت في عدة حملات قومية للنهوض بالمحاصيل في مصر مثل الذرة والقمح والارز والطماطم بالاضافة الى اعداد الخريطة الارضية لمصر حيث تم توزيع رواسب الفحم وتصميم المساكن الريفية والتخطيط العمراني للقرية ودعم بعض المراكز العلمية المتخصصة مثل المركز القومي لبحوث وتكنولوجيا الاشعاع

ومركز قصر العيني لعلاج الاورام والطب النووي ومركز البيانات البحرية بمعهد علوم البحار والمصايد بالاسكندرية والمشروع القومي لانشاء الشبكة القومية للزلازل.

وحول خطط المستقبل للاكاديمية يقول الدكتور محمد كامل ان الاكاديمية تتبنى سياسة محددة من اهم عناصرها تعميق الروابط بينها وبين الاجهزة العلمية بالدولة والاهتمام بالمشاكل القومية مثل الامن الغذائي وغزو الصحراء والصرف الصحي وتنمية القرية واجراء دراسات الجدوى لبعض المشروعات العلمية ودعم القدرات الوطنية للقوى البشرية المتخصصة من خلال برامج التدريب والمنح والبعثات كذلك توجيه طلاب الماجستير والدكتوراه.

واضاف ان الاكاديمية عقدت مؤخرا مؤتمرها العام الثامن الذي افتتحه الرئيس حسني مبارك حيث استعرض اعضاء المؤتمر انجازات الاكاديمية في المجالات العلمية المختلفة وكذلك مناقشة برامج العمل القادمة للاسهام في حل مشاكل المجتمع وتنمية موارده.

وقد اوصى المؤتمر بعد جلسات استمرت ٣ ايام بالتوسع في البحوث التي تستهدف استبدال الخامات المستوردة بخامات محلية والتركيز على بحوث ترشيد الطاقة التي تمثل استهلاكها مشكلة قومية مع اعطاء اولوية لمعالجة ما يواجه صناعة السخانات الشمسية.

كما طالب المؤتمر بالاهتمام ببحوث الصناعات الغذائية خاصة التي تقوم على الالبان وتوفير وحدات تصنيع قريبة من مناطق تجميع الألبان بما يقلل الفاقد منها ويساعد على تطوير هذه الصناعة.

١٣ شركة عالمية تنقب عن النفط في عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تنقب ثلاث عشرة شركة عالمية عن النفط في مناطق عديدة حاليا في اطار خطة سلطنة عمان لزيادة طاقتها الانتاجية من النفط الخام بعد التوقيع على ثلاثة عقود لانشاء خطوط انابيب تستوعب ضخ كميات النفط المتزايدة تبلغ قيمتها اكثر من ١٧ مليون ريال عماني.

ويبلغ طول الخط الأول من هذا المشروع الذي تقوم بتنفيذه ٣ شركات عالمية متخصصة ٤٠ كيلومترا ما بين نقطتي فهود وهاي بوينت بقطر ٣٠ بوصة اما الخط الثاني الذي يقع في نفس المنطقة فيصل طوله الى ٩٠ كيلومترا بقطر ٤٢ بوصة. وهذان الخطان جزء من المرحلة الثانية في برنامج استبدال خطوط النفط الرئيسية بعمان.

اما تنفيذ خط الانابيب بطول ٨٣ كيلومتراً من قرن العلم الى نهيدة فيتدرج ضمن الشق الثاني من العقد الاول وتبلغ قيمة العقد الثاني ٤,٨ مليون ريال (١٤ مليون دولار) يشمل مد خط انابيب في ٤ مناطق ذات اطوال يبلغ الواحد منها (٥٣ كيلومترا من سيالة الى سويحات). والمشاريع الثلاثة الاخرى هي مشروع خط الانتاج من حقل كوكب الى حقل بيربا والخطوط المرتبطة من حقل نمر اضافة الى خط انابيب بطول ١٣٢ كيلومترا بين الخوير مع مضخة النفط في فهود وخط اخر يربط الخوير مع محطة الضخ المركزية لحقل الخوير.

وتصل تكلفة العقد الثالث الى ٥,١ مليون ريال عماني (١٥ مليون دولار) وقع لتنفيذ مشروعات خط انابيب الغاز بعمان من جبال الى الهوية وخطين للنفط يبلغ طولهما معا ١٣٦ كيلومترا ضمن برنامج ربط قرن العلم مع نهيدة وتنفيذ عملية توسعة في خط تصدير الغاز في بارك. وعلم ان تنفيذ هذه الخطوط يتم في منتصف عام ١٩٨٧م.

الشرق الاوسط

مشروع لتنمية المؤسسات الحكومية السودانية بمعونة فنية ومالية من البنك الدولي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري العمل حاليا بالخرطوم في اعداد مشروع للحصول على عون فني ومالي من وكالة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي لتطوير اداء المؤسسات والهيئات والشركات العامة وضمان زيادة مساهمتها في الدخل القومي والتنمية الاقتصادية.

ويشمل المشروع كافة الجوانب المتعلقة باداء المؤسسات والهيئات والشركات العامة مثل هياكلها وانظمتها المالية والعلاقة بينها وبين الاجهزة المالية والاقتصادية وتمويلها وكل ما يتعلق بسير الاداء والجوانب التنظيمية. كما يشمل تقييم الاصول والخصوم الخاصة بها وكل دراسات الجدوى المالية والاقتصادية وتقييم كافة العمليات الخاصة بها للوصول لاهداف معينة يتم بموجبها الحصول على العون الفني والمالي المطلوب.

ويقول السيد احمد حمزة نائب وكيل وزارة المالية لميزانية الهيئات والمؤسسات العامة ان العمل في المشروع ينقسم الى مرحلتين الاولى وتشمل ورشة عمل يقوم بها خبراء البنك الدولي وخبراء وزارات من المالية والصناعة والمراجع العام وكذلك خبراء من مركز تطوير الادارة والكفاية الانتاجية وقد انعقدت حلقة دراسية يوم السبت ٨ فبراير (شباط) الماضي لمدة اسبوع بهدف مناقشة تصميم خطط عمل لكل مراحل اعداد المشروع من النواحي الفنية والاقتصادية والمالية. ويجري حاليا تقييم التقارير والخطط ومراجعتها ووضعها في شكل نهائي يوم ١٠ مارس (آذار) ١٩٨٦.

ويلي ذلك العمل في تصميم المشروع الذي سيغطي كافة القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية وتقييم جوانب ادائها المالي والاقتصادي وهياكلها المالية والتنظيم والخروج بمشروع متكامل يقدم في نهاية مايو (أيار) للبنك الدولي حيث يدخل حيز التنفيذ بعد اجازة البنك له. ويبدأ بعد ذلك تنفيذ القرض والمعدات المضمنة في المشروع لفترة خمس سنوات.

ومن المتوقع ان يؤدي البرنامج الى تغييرات في كل الجوانب حيث تدخل تحسينات فنية ومالية في اداء هذه المؤسسات العامة ويغطي المشروع جوانب التدريب والتأهيل وجلب المعدات المتقدمة وتطوير نظم الاداء ووسائل النقل وغيرها وتطوير وسائل العمل لاحداث تغييرات هيكلية. وسيمتد هذا النشاط ليشمل الاجهزة المالية المركزية ذات العلاقة المباشرة بعمل المؤسسات والهيئات العامة.

اجتماع مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار اجتماعا له في الرباط بالمغرب صباح اليوم برئاسة السيد خالد محمد القصيبي رئيس مجلس الادارة وعضوية ممثلين لـ ١٥ دولة عربية مساهمة في الشركة.

وسيناقش الاجتماع عدة موضوعات من اهمها الوضع المالي للشركة والحسابات الختامية لعام ١٩٨٥م والموازنه التقديرية لعام ١٩٨٦م وتقرير مجلس الادارة من مجمل النشاطات في مجالي المشروعات والاعمال المصرفية للعام الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة العربية للاستثمار تأسست علم ١٩٧٤م برأس مال قدرة ٣٠٠ مليون دولار بهدف دعم مشروعات التنمية في الوطن العربي، وتتخذ الشركة مدينة الرياض مقرا رئيسيا لها وقد سـاهمت حتى الان في تمويل حوالي ٣٠ مشروعا في انحاء العالم العربي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٩	٥,٣٦٨٣
مارك الماني	١,٦٤٣٠	١,٦٣٩٣
فرنك سويسري	١,٩٤٦٠	١,٩٤٢٦
فرنك فرنسي	٠,٥٣٦٠	٠,٥٣٣٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤٦٠	٠,٠٠٢٤١٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٣٠
جلدر هولندي	—	١,٤٥٣٣
دولار سنغافوري	—	١,٦٩٩٥
دولار كندي	٢,٥٨	٢,٥٧٣٨
شلن كيني	—	٠,٢٣٣٥
بيزو فليبيني	—	٠,١٦٩٠
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٤٦
كرون سويدي	—	٠,٥١٠٨
كرون نرويجي	—	٠,٥٣٣٦
كرون دنمركي	—	٠,٤٤٧٧
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٩٦
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨١٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٢	٠,٠٢٦٤٩
روبيه هندي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٩٧٣
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٥
تاكا بنغلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٤	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٣,٠١	١٢,٩٩٣٣
دينار تونسي	٥,٢٠	٥,١٥٣٧
دينار عراقي	٣,٦١	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٣٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانيه	٠,١٩٩٥	—
ليرة سوريه	٠,٣٥٣٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٥٥
ريال قطري	١,٠٠٩٠	١,٠٠٨٣
درهم مغربي	٠,٤٠١٥	٠,٤٠١٦٨٥
ريال يمني	٠,٤١٦٠	—
جنيه مصري	٢,١١	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٠٧٠	٣٩٨٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٨٠	٤٦٥٥
اونصه ذهب	١٢٥٤	١٢٤٣
(كيلو) الفضه	٢٨٠	٢٠٠
الاونصه	٢٩	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهى قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

الحكومة الايطالية تمول مشروعا لتعمير مناطق الجفاف بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت الحكومة الايطالية على تمويل مشروع متكامل لاعادة تعمير شمال دارفور (غرب السودان) في مجالات انتاج الغذاء والانتاج الحيواني والتخزين والطرق والصحة والمياه والتعليم بتكلفة قدرها ٦٢ مليون دولار، وسيتولى الجانب الاداري في المشروع برنامج التنمية التابع للامم المتحدة على ان يبدأ تنفيذ المشروع خلال هذا العام.

وتعتبر مديرية دارفور من اكثر المناطق تأثرا بالجفاف والتصحر في الاعوام الماضية وهي من اكبر مديريات السودان مساحة اذ تعادل مساحتها خمس مساحة السودان البالغة مليون ميل مربع ولذلك تركزت المعونات عليها ابان المجاعة في العام الماضي، والان تبذل الجهود بالتنسيق مع مفوضية الاغاثة واعادة الحياة لتلك المديرية.

ويجيء دعم الحكومة الايطالية استجابة لبرنامج يشمل تسعة مشاريع لتعمير مناطق الجفاف والتصحر بالسودان تقدمت به مفوضية الاغاثة.

من جهة ثانية خصصت مجموعة السوق الاوروبية المشتركة مبلغ ١٢٠ مليون دولار لمشاريع اعادة التعمير بكل من دارفور وكردفان.

وتشير اخر التقديرات لعام ١٩٨٦ ان السودان قد تخطى كارثة المجاعة بنسبة ٥٠٪ وان عدد المتأثرين بالجفاف والتصحر يبلغ اربعة ملايين نسمة موزعين في دارفور (٧٢٤ الفا) كردفان مليوناً و٢٨٨ الفا والاوسط ٣٥٨ الفا والشمالي ٢٤١ الفا والشرقي مليوناً و٢٥٠ الفا والخرطوم ١٦٥ الفا.

وتبلغ احتياجات الاغاثة لهذا العام من الحبوب ٦٠ الف طن متري تشمل ٢٩ الف طن متري من الزيوت و٥٨ الف طن من الالبان. وقد بنيت هذه التقديرات على اساس الدراسة التي قامت بها منظمة الاغذية والزراعة العالمية لاحتياجات الفرد.





ظروف الاغتيال لا تزال غامضة واستجواب رجلين

زعماء العالم يؤبنون بالمه
«كان صديقاً لجميع شعوب العالم»

ستوكهولم ـ وكالات الانباء : لقي اولف بالمه رئيس الوزراء الاشتراكي الديمقراطي بالسويد مصرعه الليلة قبل الماضية في ظروف لا تزال غامضة، وسط استنكار زعماء العالم لهذه الجريمة البشعة التي اودت بحياة احد رجال السلام المعروفين الذي يعتبر رمزاً للديمقراطية في بلاده منذ ربع قرن.

واعلنت شرطة ستوكهولم انها القت القبض على رجل سويدي في الساعة السادسة صباحا وكان يحمل في جيبه رسما تخطيطيا للمكان الذي وقع فيه حادث الاغتيال، وقد بدأت الشرطة باستجواب الرجل الى جانب شاهد آخر بصفتهما «شهود حتى الآن».

وقالت مصادر رسمية ان الشاهد الثاني اوقف في الساعة السابعة صباحا ولم تحدد جنسيته او هويته ولكنه معروف فيما يبدو لأجهزة الامن لقيامه بالفعل بتوجيه تهديدات لعدد من السياسيين.

واعلنت وكالة الانباء السويدية نقلا عن مصادر الشرطة ان الادارة المركزية وجهت تحذيرا الى جميع فروعها في البلاد تثير فيه احتمال ان تكون منظمة «كروات اوستاسجا» المتطرفة وراء حادث الاغتيال.

وقد عززت الرقابة على الحدود وخاصة على موانىء الجنوب. وكانت المنظمة الكرواتية قد اغتالت السفير اليوجسلافي لدى السويد في اوائل السبعينات والقي القبض على القاتل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وقد لقي بالمه مصرعه برصاصتين في بطنه لدى خروجه من دار للسينما بصحبة زوجته اليزابيث في شارع سفيفاجن في الساعة ٢٣,٣٠ بالتوقيت المحلي السويدي (٢٢,٠٠ بتوقيت جرينتش) واصيبت زوجته بجروح طفيفة.

ولفظ رئيس الوزراء انفاسه الاخيرة بعد منتصف الليل بقليل بمستشفى ساباتسبرج.

ووفقا لشهادة سائق تاكسي شهد الجريمة، فان الشرطة بدأت بالبحث عن رجل يتراوح عمره بين ٣٠ الى ٤٠ عاما داكن الشعر يرتدي معطفا قاتما هرب داخل سيارة فولكسفاجن.

وتولى رئاسة الحكومة بموجب الدستور السويدي انجفار كارلسون نائب رئيس الوزراء ووزير البيئة وعقدت الحكومة اجتماعا فوريا لدراسة الموقف، ولم تصدر اي بيان اثر الاجتماع لكن كارلسون قال بصوت حزين «انه لأمر بشع».

وجاء اول رد فعل فوري داخل السويد من قبل المعارضة بزعامة اولف اديلسون الذي أبن بالمه ووصفه بالمناضل من اجل السلام، وقال ان بالمه كان يؤمن بالديمقراطية ويشعر بالقلق ازاء مستقبل الانسانية بسبب جنون الحرب وتطور الاسلحة النووية.

من هو بالمه

ويذكر ان بالمه المولود عام ١٩٢٧ شغل منصب رئيس الوزراء في الفترة من ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦، ثم شغل نفس المنصب مرة اخرى في عام ١٩٨٢، ثم اعيد لرئاسة الوزراء بعد الانتخابات التي اجريت في سبتمبر الماضي.

وكان استاذا جامعيا مرموقا وتكنوقراطيا لامعا وتمسك بصنع سويد حديثة ذات انجازات اجتماعية مثالية وصناعات متطورة ذات قدرة على المنافسة، كما عمل تطوير سياسة بلاده الخارجية في ظل حياد فعال وتأييد لنزع السلاح وفي صالح دول العالم الثالث ومن اجل مكافحة العنصرية.

وهو ابن لأسرة ثرية في العاصمة، وكان مولعا بالسياسة منذ دراسته الجامعية، وقد انضم لحركة الاشتراكية الديمقراطية منذ عام ١٩٤٩.

وعمل سكرتيرا في ذلك الوقت لرئيس وزراء السويد الاسبق تاجي ايرلاند، ثم خلفه في قيادة الحزب والحكومة عام ١٩٦٩.

ردود الفعل

وقد احدث اغتيال رئيس وزراء السويد ردود فعل عالمية واسعة النطاق. فقد اعربت حكومات كل من الولايات الامريكية وبريطانيا والارجنتين وكولومبيا وكندا وفرنسا واليابان ونيكاراجوا والمكسيك واكوادور واسبانيا والأمين العام للأمم المتحدة عن استنكارهم للجريمة البشعة ووصفوا بالمه بأنه رجل دولة عظيم وصديق لجميع شعوب العالم.

ووصف زعماء العالم رئيس وزراء السويد الراحل بأنه البطل الذي يدافع عن السلام والشعوب الفقيرة.

واكدوا انه واصل دون انقطاع قضية اللجوء الى العقل والحوار في مختلف النزاعات العالمية، وقالوا ان خسارة السويد بفقد بالمه هي خسارة للعالم اجمع.

ومعروف ان بالمه كان قد عين عام ١٩٨٠ ممثلا خاصا للأمم المتحدة لشؤون الوساطة في النزاع العراقي الايراني وقام بعدة جولات في المنطقة العربية.

رئيس الوزراء الجديد

ورئيس الوزراء الجديد انجفار كارلسون ولد يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٤ في بوراس وهي بلدة تقع على بعد ٧٠ كم شرقي جوتبرج جنوبي غربي السويد وبدأ حياته السياسية كرئيس لاتحاد الطلبة الاشتراكيين الديمقراطيين في جامعة لوند.

وبعد ان درس العلوم الاقتصادية في الولايات المتحدة عين رئيسا وطنيا لهذا الاتحاد عام ١٩٦١، واصبح كارلسون اصغر نائب في الجمعية الوطنية عام ١٩٦٥ كما حل محل بالمه في وزارة التعليم الوطني عام ١٩٦٩ ثم وزيرا للاسكان في السبعينات وهو يعتبر «ولي عهد بالمه» في الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وفي عام ١٩٨٢ اصبح انجفار كارلسون نائبا لرئيس الوزراء وأول وزير للبيئة في السويد وهو منصب انشىء في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.


رئيس وزراء السويد الراحل في صورة من الارشيف وبقعة من الدماء على رصيف الشارع حيث سقط بعد اطلاق النار عليه الليلة قبل الماضية في ستوكهولم.

رؤساء الدول والحكومات الذين قتلوا خلال ٦ سنوات

باريس ـ أ.ف.ب. : يعد اولوف بالمه رئيس وزراء السويد الذي اغتيل الليلة قبل الماضية سابع رئيس حكومة او رئيس دولة يلقى مصرعه خلال السنوات الست الأخيرة.

وفيما يلي قائمة بأسماء رؤساء الدول والحكومات الستة الذين لقوا مصرعهم خلال حوادث اغتيال او انقلابات خلال هذه الفترة :

ـ في ٣١ اكتوبر عام ١٩٨٤ لقيت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند مصرعها في نيودلهي على يد ثلاثة من رجال الحرس السيخ.

ـ في ١٥ سبتمبر عام ١٩٨٢ اغتيل بشير الجميل في بيروت بعد توليه منصب رئيس الجمهورية بثمانية ايام.

ـ في ٦ اكتوبر عام ١٩٨١ لقي الرئيس المصري محمد انور السادات مصرعه خلال العرض العسكري الذي اقيم احتفالا بذكرى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣.

ـ في ٣٠ اغسطس عام ١٩٨١ لقي الرئيس الايراني علي رجائي مصرعه في حادث اغتيال.

ـ في ٣٠ مايو عام ١٩٨١ اغتيل رئيس بنجلاديش ضياء الرحمن.

ـ في ١٢ ابريل عام ١٩٨١ لقي ويليام تولبرت رئيس ليبيريا مصرعه في انقلاب.

وخلال هذه الاعوام نفسها نجا سبعة رؤساء دول وحكومات من حوادث اغتيال من بينهم الرئيس الامريكي رونالد ريجان في ٣٠ مارس عام ١٩٨١ ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٤.

اجراءات امنية مشددة باليابان لحماية زعماء الغرب بقمة طوكيو

طوكيو ـ كونا : قالت السلطات اليابانية امس ان الاستعدادات جارية لاتخاذ تدابير كفيلة بحماية زعماء الدول الغربية الذين سيشتركون في قمة طوكيو في مايو القادم حيث تم تجنيد ٢٥٠ الفا من رجال الامن لذلك.

وذكرت ان القمة ستكون خلال اسبوع العطلات المسمى «بالاسبوع الذهبي» الذي يبدأ في ٢٩ ابريل ويستمر حتى ٥ مايو حيث سيحشد حوالي ٢٥٠ الف رجل حول طوكيو للحفاظ على شهرة اليابان كبلد آمن وتحت السيطرة الامنية وذلك في اضخم عملية حشد لرجال الأمن في تاريخ اليابان.

وعلاوة على حماية زعماء الدول و ٣٠ من كبار الرسميين الزائرين آنذاك لحضور القمة بين ٤و٦ مايو القادم سيكون من اخطر مهام البوليس الياباني تأمين سلامة الامبراطور هيروهيتو وكذلك الرئيس المكسيكي في ابريل والامير البريطاني تشارلز والاميرة ديانا اللذين سيزوران طوكيو ايضا في ٨ مايو.

ويبدأ الاسبوع الذهبي في ٢٩ ابريل وهو العطلة السنوية التي يحتفل فيها بميلاد هيروهيتو ومرور ٦٠ عاما على اعتلائه عرش «الكريزانتيموم» حيث تخشى سلطات الأمن من قيام عناصر اليسار المتطرف باستغلال هذه المناسبة لشن هجماتها.

وتدخل في حسابات الشرطة ايضا المحافظة على الأمن بمناسبة التجمعات المعادية لمطار ناريتا الدولي ومطار هانيدا المحلي في اواخر الشهر الحالي ويوم مناهضة الحروب في اكيناوا في ٢٩ ابريل وأول مايو ويوم الدستور في ٣ مايو.

الفلبين بعد ماركوس :

اطلاق ٤٣٥ سجيناً سياسياً

مانيلا ـ هونولولو ـ وكالات الانباء : وقع خوان بونسيه انريل وزير الدفاع الفلبيني امرا باطلاق سراح ٤٣٥ من المحتجزين السياسيين ومن بينهم خوسيه ماريا سيسون الرئيس السابق للحزب الشيوعي الفلبيني المحظور نشاطه، صرح بذلك المتحدث باسم المكتب المسؤول عن المعتقلين.

واشارت سلطات السجن الى ان ستة من هؤلاء اطلق سراحهم امس ليصل عدد المعتقلين الذين اطلق سراحهم منذ الخميس الماضي الى ٤٤، وكان عدد المعتقلين قبيل هذا التاريخ يتراوح من ٤٥٠ الى ٥٠٠ شخص.

ويوجد بين الـ ٤٣٥ من المعتقلين المعنيين برنار بوسكاينو المعروف باسم القائد دانتي المشتبه في انه زعيم الجناح المسلح للحزب الشيوعي الفلبيني «جيش الشعب الجديد».

واشار قائد السجن حيث يعتقل سيسون (٤٧ عاما) منذ نوفمبر ١٩٧٦ بتهمة التخريب والتمرد الى وكالة فرانس برس انه ينتظر وثائق تتعلق باطلاق سراحه خلال الاربعة والعشرين ساعة المقبلة.

وقد اطلق سراح ٣٨ من المعتقلين السياسيين يوم الخميس الماضي اي بعد يومين من تولي كورازون اكينو الرئاسة.

ورحبت الولايات المتحدة بقرار الحكومة الفلبينية الجديدة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

واكد شارل ريدمان باسم وزارة الخارجية الامريكية «اننا نتلقى بترحيب جميع جهود حكومة اكينو لتحسين وضع حقوق الانسان في الفلبين».

من ناحية ثانية، اكد الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس مساء امس الاول في هاواي انه غادر بلاده لأنه لم «يرغب في اراقة الدم الفلبيني» ودعا الى «التوحيد السلمي لصفوف الشعب الفلبيني».

وفي أول تصريح علني يدلي به من قاعدة هيكام الجوية حيث يقيم مع اسرته ورجاله منذ مغادرته مانيلا، اشار ماركوس من جهة اخرى الى انه سيغادر هذه القاعدة بمجرد حصوله على منزل للايجار، ولم يذكر مع ذلك اي ايضاحات اخرى بصدد المكان الذي سيتوجه اليه.

وقرأ ماركوس (٦٨ عاما) الذي كانت ترافقه ايميلدا زوجته رسالة الى المواطنين الذين يحيونه «دون الرد على اسئلة الصحفيين».

واكد انه عومل «باحترام وكرم شديدين».

واشار الى انه لم يستخدم «القوة العسكرية» طوال فترة حكمه لقمع التمرد الذي ادى الى سقوطه لأن مثل هذا القرار «أيا كانت دوافعه الشرعية سيكون له عواقب دامية بين المدنيين الابرياء». واضاف «انني لا اقوى على اراقة الدم الفلبيني».

ويقيم ماركوس منذ وصوله الى القاعدة الجوية هيكام مع مجموعة مكونة من ٨٩ شخصا، وقد اشار فرديناند ماركوس الابن الى ان الرئيس السابق كان يعتزم البقاء في هاواي ولكنه يخشى وقوع اعمال عنف من جانب اشخاص لا يقيمون في الارخبيل.

ومن جهة اخرى، يواصل رجال الجمارك الامريكيون فحص محتويات ٣٠٠ صندوق تضم حاجيات شخصية بماركوس وصلت الليلة قبل الماضية على متن طائرة نقل عسكرية تابعة للسلاح الجوي الامريكي.

واكدت محطة التلفزيون الامريكي «سي.بي.اس.» ان هذه الصناديق تحوي ٣٠ مليون دولار اموال نقدية وشهادات مصرفية، واشارت الصحف الامريكية الى ان هذه الصناديق تحوي كذلك بعض الاسلحة والمجوهرات وسندات الملكية.

ناكاسوني يزور واشنطن في ابريل المقبل

طوكيو ـ واس : يعتزم رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني القيام بزيارة لواشنطن خلال الفترة من ١٢ ـ ١٤ ابريل القادم.

صفحات مهمة من تاريخ المغرب.. كما يرويها الملك الحسن الثاني ٢

الملك محمد الخامس صمم على السير بطريق الاستقلال حتى يتمكن من تنفيذ الاصلاحات الضرورية في المغرب

في هذه الحلقة يتحدث الملك الحسن الثاني عن «لقاء آنفا» في ٢٢ يناير / كانون الثاني ١٩٤٣، حيث دعا الرئيس ايزنهاور الى مأدبة عشاء اقامها على شرف الملك محمد الخامس (والد الملك الحسن)، في حي آنفا بالقرب من الدار البيضاء. وقد حضر هذا اللقاء الملك الحسن (كان اميرا آنذاك) مع والده، وايضا رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل، والجنرالان نوكيس، وباتون، وروبرت مورفي الممثل العام للرئيس الامريكي في افريقيا الشمالية، وهاري هوبكنز، والكولونيل ايليوت روزفلت (ابن الرئيس الامريكي روزفلت)، والصدر الاعظم الحاج محمد المقري.

ويتطرق الملك الحسن الثاني الى الحديث الذي جرى في هذا اللقاء بين الرئيس ووالده الملك محمد الخامس، ثم الضغوطات التي مارستها فرنسا على والده للتنازل عن العرش وترك المغرب، والمعارك التي احتدمت من اجل استقلال البلاد، وايمان والده بالنصر النهائي.

(الأمير) الحسن الثاني وهو يحضر مع والده الملك محمد الخامس مأدبة عشاء اقامها لتكريم الرئيس الامريكي روزفلت خلال انعقاد مؤتمر آنفا بالدار البيضاء مساء يوم ٢٢ يناير ١٩٤٣.

الملك الحسن الثاني (عندما كان وليا للعهد) وهو يستقبل بمدخل القصر الملكي بالرباط الجنرال باتون قائد القوات الأمريكية بالمغرب بعد نزول القوات المتحالفة فيه علم ١٩٤٢.

ان الكلمات التي ترددت اثناء العشاء في آنفا لم تخلف في ذهني الا اثرا يكاد يكون مبهما، فقد دار الحديث بالخصوص عن الحالة العسكرية في اوروبا وافريقيا والمحيط الهادي، وكان من الطبيعي ان يجلس ابي على يمين مضيفه.

وبعد حديث دار عن الحالة العامة، اخذت المحادثة شكل حوار بين الرئيس ووالدي، وكان السيد المعمري يترجم للآخر ما يقوله الاول، وفي الواقع اكد الرئيس الامريكي ان النظام الاستعماري قد عفا عليه الزمن وبالتالي اصبح محكوما عليه بالزوال. وتطلع الى اليوم الذي سيصل فيه المغرب بيسر الى الاستقلال وفقا لمبادىء الحلف الاطلسي، متمنيا ان يكون هذا اليوم قريبا يوم ان تضع الحرب اوزارها. واضاف مؤكدا: بعد الحرب ستصبح اعادة التنظيم السياسي - الاقتصادي للمجتمعات الانسانية ضرورة ملحة، وقال ان الولايات المتحدة لن تكتفي يومئذ بعدم وضع اية عراقيل في وجه استقلال المغرب فحسب. بل انها - كما اكد - ستخص المغرب المستقل كذلك بمعونات اقتصادية مناسبة.

أمل مشرق

ولا ريب ان هذا الموقف الحميم المقترن بوعود الرئيس روزفلت كان يحمل املا مشرقا لوطننا، وقاعدة عقائدية متينة ينطلق منها الملك، فلولا التدخل الامريكي لانتصرت المانيا في مطلع ١٩٤٣، ولكن ما دامت الحرب مستمرة فان من الواجب ان تبقى معركة تحرير المغرب مستمرة كذلك، لقد كانت الاصوات في هذه الايام تتعالى بكل لغات الدنيا مرددة شعارات الاخاء والتحرير والاستقلال، ولهذا فقد كان لقاء آنفا القاعدة التي يمكن ان ننطلق منها معلنين ايماننا بحقنا، بيد ان احدا ممن يعنيهم الامر لم يرد يومئذ ان ينصت الينا رغم ما قيل وما سمعناه بآنفا!!

ان الذين زعموا ان كفاحنا قد دعمه الاجانب يعرف الجميع اي خطأ ارتكبوه، فالمبادىء الديمقراطية العظمى التي تغنوا بها في آنفا تنوسيت، شأنها شأن الوعود المشرقة التي قطعت، ولم يمر وقت طويل حتى ادركنا ان روزفلت وتشرشل لم يكن همهما في يناير / كانون الثاني ١٩٤٣ «تحرير المغرب من النير الاستعماري». وانما كان اهتمامهما منصبا على تحييد المغرب ليهزم روميل، ولتتمكن قوات الحلفاء من النزول في ايطاليا. وهكذا تبقى الاولوية للحسابات المنطقية..!

ولكن والدي كان يتمتع بادراك جد واقعي لرسالته وكانت التجارب قد اعطته الدليل على انه من العبث انتزاع اصلاحات حقيقية قاطعة ما دام هيكل الحماية قائما.

وما بين سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٤٣ امكن تجنب الاسوأ. فالوطن المغربي ظل موحدا، ولكن الحماية كانت قد حولت الادارة تدريجيا الى الحكم مباشر. ولهذا جاءت خطة الاصلاحات التي ظهرت سنة ١٩٣٤ متسترة بستار كتلة العمل الوطني التي تطلب للمغاربة حق ممارسة الحقوق السياسية وتمتيعهم بالحريات العامة وخلق اطر ادارية واخرى فنية. وعندما كنا نناشد ممثلي الجمهورية الفرنسية «اعطاءنا بصدق فرصة لنتقدم» لم تكن مطالبنا تلقى آذانا صاغية عندهم، وخلال ستة عشر عاما ومع ستة مقيمين عامين، جرب والدي مختلف الطرق والوسائل: مناشدات احتجاجات، مفاوضات، محاولات، توفيق، تضحيات، دعوات للاحتكام الى مقتضيات الحس السليم والعقل فلم تجد كلها، وحتى الصداقة لم تجد شيئا.

ولهذا، فان الذين كانوا يظنون ان من الممكن الوصول الى الاستقلال عن طريق الاصلاحات اقنعهم والدي بأن يتبنوا استراتيجية وتكتيكا جديدين، وان يعكسوا المقدمة المنطقية منادين: للوصول الى الاصلاح، لا بد من الاستقلال.

تأسيس حزب الاستقلال

وكذلك اسس حزب الاستقلال في العاشر من ديسمبر / كانون الاول سنة ١٩٤٣، وقدم بيان الحركة الى والدي فدرسه واقر صيغته وعباراته.

لقد ذكرت هذه الوثيقة ان المغرب كان على الدوام دولة مستقلة، وانه قاتل بارادته الى جانب الحلفاء في حربين عالميتين، وان ابناءه لايزالون يقاتلون، وبعد ان استند حزب الاستقلال على العهود التي قطعها الحلفاء على انفسهم في الميثاق الاطلسي، طالب بوضع حد لنظام لم يعد يتماشى مطلقا مع حقائق العصر الحديث: نظام الحماية.

لقد وقع على هذه العريضة ثمان وخمسون من شخصيات المغرب: ثمانية عشر معلما، وعشرة دكاترة في العلوم الاسلامية، وستة من موظفي الحكومة، واربعة قضاة، وفلاحون، ونقابيون، وحرفيون، ورجال صناعة وتجار، وكان لا بد من تحديد موعد لتقديمها فطلب الملك ارسال هذه العريضة في وقت واحد يوم ١١ يناير / كانون الثاني ١٩٤٤ الى السلطات الفرنسية والامريكية والبريطانية، كما تلقى سفير الاتحاد السوفياتي في الجزائر نسخة منها.

في هذه المرة، لم يعد بالامكان خنق صيحتنا ولا اخمادها، فالوثيقة تركت صدى مدويا في صفوف الشعب، ولم يكن موضوع اعداد ثورة مسلحة او القيام باضطرابات واردا، كل ما اردناه ايصال اصواتنا الى جميع الحلفاء الذين طالبوا بتحرير الشعوب وعتقها من الاستعباد.

وجاء (بيو) الى القصر الملكي مهددا ومتوعدا وسأل الملك:

- هل انتم مع فرنسا ام ضدها؟

واجاب الملك عن هذا السؤال بهدوء زائد قائلا:

- «انا لست ضد فرنسا كما تعرف انت ذلك، ولكني اقف مع حرية شعبي واستقلال بلدي».

واعتبر هذا الموقف بمثابة جناية لا تغتفر، فقرر استعمال القوة ضدنا، واحساسا بالخطر، طلب الملك من حزب الاستقلال - بعد ان ترأس المجلس الوطني في القصر الملكي - ان ينشر في ١٩ يناير / كانون الثاني توضيحا يسجل فيه ان الشعب المغربي يؤيد بقوة وحماس المبادىء الموضحة في عريضة الاستقلال مدققا في توضيحه على ما ياتي:

«نحن مقتنعون ان مثلنا الاعلى في الحرية التي ينشدها الحلفاء بما في ذلك فرنسا والمغرب، والتي يدافعون عنها بتضحياتهم وارواحهم وحياتهم، تبقى بالنسبة لنا خير دليل نسترشد به، دون ان يكون ضروريا الوصول الى هذا المثل الاعلى بدماء الشهداء».

إذ ذاك عمد رجال شرطة الاقامة العامة الى حبك مؤامرة واسعة، واخذت اثارات البوليس السياسي صيغة التحدي: الاعتقالات التعسفية ولدت المظاهرات الشعبية في الرباط وسلا، وفاس، ومكناس، ومراكش، فاستدعيت الفرقة المصفحة الثانية التي يقودها الجنرال (لوكلير) من حيث كانت تتمرن في تمارة، واعلنت حالة الحصار، وفي فاس المحاصرة لجأت الجماهير الى المساجد، بينما كانت المدفعية من عيار ٧٥ و ١٠٥ مصوبة الى المدينة التي افلتت من الدمار بمعجزة. فسال الدم، وتضاعف التعسف والاعتقالات، حيث آلاف من الضحايا: قتلى وجرحى، واعدامات بالرصاص بأوامر من المحاكم العسكرية، ومحكومون، ومنفيون ومبعدون.. ويعفو م. بيو متخايلا عن ٣٨٧ معتقلا بمناسبة يوم ١٤ يوليو / تموز ذكرى الاستيلاء على سجن الباستيل، ولكن البرستيلات في المغرب كانت دائما قائمة!؟

ولما آلف المقيم العام بيو «اربع لجان مختلطة للاصلاح» في ربيع ١٩٤٤، كانت الحالة الحقيقية على النحو التالي:

من اصل مليون طفل مغربي كانوا في سن التعليم ١٥٠ الف طفل لا غير كانوا يتعلمون في الكتاتيب و ٣٤ الف كان يمكنهم ان يتعلموا في المدارس الابتدائية - الاسلامية.

ومن بين ٢٠٤٩٢ من الوظائف العمومية كان ٥٤٩٢ من المغاربة فقط موظفين لم يكن من بينهم سوى ٧٧١ في وظائف غير ثانوية.

اصلاحات للفلاحة

منذ سنة ١٩٣٠ طالبنا باصلاحات جديدة للفلاحة. وكان لا بد من الانتظار اكثر من خمس عشرة سنة لكي يوجد في سنة ١٩٤٥ مجلس اعلى للفلاحة وصندوق مركزي للتجهيز الفلاحي. ومع ذلك لم يعترف في ذلك الحين بحق المغاربة في مطالبتهم العاجلة المتعلقة باحتكار المياه من قبل بعض المعمرين، الا انه بعد المظاهرات الترحيبية التي جرت لوالدي في مراكش بادر الجنرال دوكول بتوجيه دعوة اليه ليزور فرنسا (يوليو / تموز ١٩٤٥)، يومئذ كتب الجنرال ديجول في مذكراته ان محمد الخامس قال له عند ما لقيه:

«ان هذا النظام (اي نظام الحماية). قد قبله عمي مولاي عبد الحفيظ ثم قبله والدي مولاي يوسف. وانا اليوم اقبله كمرحلة انتقالية بين مغرب الامس ودولة حرة عصرية... واعتقد ان اللحظة قد جاءت لانجاز مرحلة توصل الى هذا الهدف، ان هذا هو الذي ينتظره شعبي».

لقد كان والدي يعرف كيف يكون جديا ومقنعا، لهذا فان الجنرال الذي كان اوفد الى الرباط في ٢٨ يناير / كانون الثاني ١٩٤٤ مفوضه في الشؤون الخارجية روني ماسيكلي، لكي «يدعو صاحب الجلالة السلطان لان يحافظ محافظة دقيقة على معاهدة فاس، اعترف ان المغرب يجب ان يصبح دولة تامة الحرية وعصرية، لان هذا الهدف - كما اكد الجنرال - هو روح معاهدة فاس الذي كان المرشال ليوطي يتابعه.

وقال الجنرال لرفيقه في وسام التحرير: «عليك ان تحذر الاستعجال». واذا كان قيام اتحاد فيديرالي «بين المغرب وفرنسا من الاماني المرجوة كثيرا فان تنظيمه شيء ضروري، كما ان المفاوضات حول الاسس الجديدة لا يمكن ان تتم قبل ان تكون الجمهورية الرابعة قد اقرت هي نفسها دستورها، وبانتظار هذا، طلبت الجمعية الاستشارية المؤقتة الفرنسية «ادخال اصلاحات عميقة في المغرب» (اغسطس / آب ١٩٤٥)، ولكن اختفاء الجنرال ديجول المفاجىء من المسرح السياسي الرسمي (٢٠ يناير / كانون الثاني ١٩٤٦) كان سببا ادى الى التخلي عن كل هذه النيات.

شيء واحد بقي من كل هذا. هو ان المسيو بيدو وزير الخارجية في حكومة جوان سحب المقيم العام بيو واستبدل به ايريك لابون وكان والدي قد صارح الجنرال ديجول بأن تنظيم التعاون المخلص على اسس جديدة بين المغرب وفرنسا يتطلب هذا التدبير.

سبق للمقيم العام الجديد ان اعطى من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٢٨ لعمليات التنقيب عن المعادن في الدولة المحمية اندفاعا خاصا عند ما كان كاتبا عاما للحماية. وكان اقتصاديا جريئا الى جانب كونه تيقنوقراطيا ذا خيال مبدع، وهذا ما اهله لان تكون له فكرة عالية عن مهمته الجديدة، وقد كان يطمح الى ان يأخذ الادارة بين يديه ليردها الى الصواب من اجل ان يحرر النظام ويحقق اصلاحات اقتصادية وسياسية واجتماعية صادقة.

الافراج عن قادة حزب الاستقلال

وبطلب من الملك، حرر المقيم العام الجديد قادة حزب الاستقلال من المنافي والسجون بدءا من علال الفاسي الذي كان مفروضا عليه الاقامة الاجبارية في الجابون ثم الكونغو منذ تسع سنوات، واحمد بلافريج الذي كان منفيا في كورسيكا منذ عام ١٩٤٤، وقد قام ايريك لابون بعد ذلك بدعوتهم الى مائدته.

لكن عندما عرض ايريك لابون يوم ٢٢ يوليو / تموز ١٩٤٦ مخططه الثلاثي، اعتبره المعمرون طامة كبرى، وكان مخططه يرمي الى انشاء جمعيات مختلطة تتعاضد رؤوس الاموال الفرنسية الخاصة والدولة المغربية على التعاون فيها وتشترك، والى تطوير الانتاج المغربي الصرف، والى «القيام بحملة كفاح قوية ضد الامية»، والى تحسين نمط معيشة الفلاح المغربي ومساعدته مساعدة صحيحة وعميقة على تحسين الطرق التي ينتهجها والادوات التي يستخدمها، والى تحديث الجهاز القضائي، والى «فتح ابواب الوظيفة العمومية على مصراعيها امام الكفايات المغربية الاصيلة»، يضاف الى ذلك السماح للشغالين المغاربة بالنضال دفاعا عن حقوقهم في صفوف النقابات، واصدار جريدة يومية بالعربية وهي «العلم». وكانت قد اقيمت مدارس قروية بمساعدة مدرسات مجانيات كن في الاغلب من نساء المعمرين او من الموظفات، ولم تلق هذه المبادرة ارتياحا في صفوف المدرسين والمدرسات الفرنسيين النقابيين، وكان الشيء الاخير والاهم مجلس الحكومة، وهو أداة الادارة المباشرة الاوروبية، يجب ان يستبدل به مجلس وحيد يكون بالمناصفة الدقيقة ومنتخبا بالاقتراع العام، الامر الذي احست معه الجالية الفرنسية بمعمريها، وموظفيها وعسكرييها، وصناعها وتجارها، ورجال المال والمضاربات فيها - ان امتيازاتهم غدت الآن مهددة.

وكان رد فعل المعمرين اعلان استنكارهم لمخطط لابون الثلاثي، ووصفوه بأنه محلم خيالي خطير، لاسيما وان أبي يطلب ان تكون للحكومة المغربية الاكثرية في المشاريع الكبرى المختلطة التي تستهدف استثمار الثروات الطبيعية في المغرب، وسخط وجهاء الاوروبيين، لأن احتفاظ حكومتنا بـ ٥١ في المئة من اسهم هذه المشاريع كان يبدو لهم بمثابة مؤامرة ضد النظام القائم.

وفي الرباط، ما لبث المقيم العام ان وجد نفسه معزولا، وفي باريس خلال الفترة الواقعة بين يونيو (حزيران) ١٩٤٦ ويناير (كانون الثاني) ١٩٤٧ تعاقبت على الحكم اربع حكومات برئاسة السادة: جوان وبيدو وبلوم ورامادي ولم تلق مشاريع لابون ومبادراته دعما بالعاصمة الفرنسية، بل على العكس وجدت من يقف ضدها، وهكذا كان على لابون ان يتراجع، وان يلقي في ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٦ خطابا في الدار البيضاء عبر فيه عن شعوره بالخيبة، اما والدي فقد رفض توقيع ظهائر الاصلاحات. ولماذا يوقعها؟ لقد رفض هذه الاصلاحات في آن واحد اقطاب المعمرين لغيرتهم على امتيازاتهم. والاكثرية الساحقة من الرأي العام الوطني. وأدرك الملك ان على المقيم ان يكتفي اليوم باللجوء الى اجراءات مؤقتة. وان الاصلاح الذي سبق التفكير فيه سيتحول الى مسكنات ومهدئات بسيطة غرضها المد من اجل نظام لا نريد بقاءه كليا. ومرة اخرى قام الدليل على ان الاستقلال وحده هو الذي باستطاعته ان يسمح بتحقيق الاصلاحات الضرورية لوجود الأمة.

لم يسبق لأحد من ملوك المغرب منذ سنة ١٨٩٩ ان زار طنجة العاصمة الديبلوماسية للامبراطورية الشريفة. ولكي يؤكد عدم تجزئة السيادة المغربية، اعرب والدي لايريك لابون عن رغبته في الذهاب الى طنجة والتكلم فيها بوصفه ملكا. وكان من المقرر ان تبدأ الرحلة في ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٤٧. ولكن حدث ان وقع بالدار البيضاء في السابع من ابريل (نيسان) شجار ظهر في البداية بمظهر عدم الاهمية بين المغاربة والرماة السينجاليين. ولكن هذا الحادث المشؤوم تحول الى مذبحة. فقد اطلق الرماة المذكورون رصاص رشاشاتهم على الجماهير دون ان يتدخل الضباط الفرنسيون لايقاف المجزرة التي ذهب ضحيتها المئات بين قتلى وجرحى ومعتقلين. وسرعان ما دار الحديث عن الاثارة والتحريض. ولم يكن هذا الحدث يرتكز على منطق. ومن الصعب ان لا يذهب التفكير الى مذبحة اخرى. مذبحة اعقبت نشر عريضة الاستقلال في شهر يناير (كانون الثاني) وشهر فبراير (شباط) من سنة ١٩٤٤.

وهكذا تم السفر الى طنجة في ظل دماء الضحايا من مواطنينا، وعلي ان أقول ان والدي قد استقبل في منطقة الحماية الفرنسية، كما استقبل في منطقتي الحماية الاسبانية والدولية، بحمية وحماس لم نكن نستطيع تصورا لهما من قبل، لقد كنت هناك على رأس كشافتنا الذين جعلوا من انفسهم خرس الشرف للملك، واشتركت في مخاطبة الشباب المحتشد مع اختي للا عائشة، وما ان اصغت هذه الحشود الهائلة الى آمال الملك وهو يعبر عنها حتى اطلقت لحماسها عنان التعبير عن وطنيتها وتشبثها بدينها، ويومئذ صرت متيقنا ان مسيرة شعبنا نحو الاستقلال بالغة لا محالة هدفها.

ومما لا ريب فيه ان محنا قاسية كانت تنتظر الشباب المغربي، ولكني كنت مقتنعا - واقولها بصراحة - ان والدي بمعونة الله سيقود أمتنا الى التحرر والانعتاق التامين قبل مضي عشر سنوات.

لقد كان من المستحيل على الملك ان يثني على فرنسا، ممثلة بـ: «العلماء والفنيين الفرنسيين الذين يتعشقون الحرية»، كما كان في ذهنه ان يفعل قبل مذبحة السابع من ابريل (نيسان)، ولم يمنعه ذلك من الاشادة بقوة بارتباطنا بجامعة الدول العربية التي كانت قد اسست في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥ في الاسكندرية معلنا حق المغرب في الاستقلال.

موقف كهذا لم يكن من الممكن السماح به من قبل الذين كانوا في الرباط وشجبوا «التسامح المخرب» الذي يظهره ايريك لابون، ولا من قبل رئيس الحكومة الاشتراكية بول رامادي الذي كان بحاجة الى اصوات الوسط اليميني ليبقى في السلطة، ولهذا سمى في ١٣ مايو ١٩٤٧ الجنرال جوان رئيس اركان الدفاع الوطني، مقيما عاما في المغرب.

منذ ذلك الوقت احتدمت معركة الاستقلال الفاصلة، وكان والدي لا يجهل ما يحدق به من أخطار، ولكنه وهو القوي بحقه العادل، كان يدرك ان بجانبه شعبا برهن على وفائه في كل اختبار، واننا في النهاية لا بد ان نصل الى النصر.

يتبع غدا





في صغره.. بملابس كولونيل بالحرس الملكي



الحسن الثاني يستعرض مع والده، السلاح الامريكي يوم ١٢ يناير ١٩٤٣، ويرى معهما في السيارة الجنرال باتون.



الحسن الثاني يحضر مع والده الملك محمد الخامس والجنرال الامريكي مارك كلارك مناورات الجيش الامريكي خلال مرابطته بالمغرب.



يوم تدخلت أمريكا تطالب بوقف القتال في فلسطين وطالب مجلس الأمن دول المنطقة بالرد على أسئلته!

في هذه الحلقة يتابع السيد نصوح بابيل رواية احداث حرب فلسطين عام ١٩٤٨ والمعارك التي خاضتها القوات العربية ضد العصابات الصهيونية التي استولت على الأراضي الفلسطينية. وتتضمن هذه الحلقة وقائع مناقشات في مجلس الأمن الدولي جرت لعرض القضية الفلسطينية وشهدت مناقشات حادة بين مندوبي الدول العربية من جهة ومندوبي الدول الكبرى على الجهة المقابلة. وفيما يلي ما ذكره السيد بابيل:

ووجه الجيش العربي انذارا الى اليهود المحاصرين في القدس بواسطة مكبرات الصوت يدعوهم الى الاستسلام بعد ان فشلت محاولة تموينهم إثر القضاء على القافلة اليهودية عند باب الواد وقتل (٨٠٠) شخص من افرادها ووقع ألف اسير في قبضة العرب.

ولاول مرة استطاعت سيارات الجيش العربي ان تجوب شوارع القدس القديمة منذ ان بدأ النضال في فلسطين.

وجاء من القدس ان اليهود المحاصرين في المدينة القديمة حاولوا يوم ٢٦ مايو (ايار) فك الحصار عنهم فمنيت محاولتهم الجديدة بالفشل التام بعد ساعة من قتال مرير، وقد استماتوا في اختراق باب صهيون، او باب النبي داود، وكانت نيران المدافع تطلق بشدة من الداخل لحمايتهم، وكذلك من خارج اسوار المدينة. وقد قامت مدفعيات الجيش العربي بدور كبير في احباط هذه المحاولة الشديدة باطلاقها المدافع على القوات اليهودية القريبة من الباب وعلى حامية المدينة القديمة.

في وسط انباء مثيرة تحدثت عن انتصارات سريعة حققتها الجيوش العربية منذ اليوم الاول من زحفها على فلسطين اهتزت الاوساط الدولية، ودعي مجلس الامن الى جلسة سريعة عقدها في ١٧ مايو (ايار) ١٩٤٨ ـ اي في اليوم الثاني من الزحف العربي ـ ونظر في مذكرة الحكومة المصرية عن اسباب دخول القوات المصرية الى فلسطين كما بحث الشكوى اليهودية ضد دخول القوات العربية. وقد نفى مندوب بريطانيا ما زعمته الوكالة اليهودية من اخلال بريطانيا بسحب قوات الجيش العربي قبل انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وقال انه تم سحب الجيش العربي.. غير ان المستعمرات اليهودية اعتدت على القوات العربية عند عودتها الى بلادها فاضطرت هذه بدورها للدفاع عن نفسها.

وقال محمود فوزي مندوب مصر: ان مصر ليس بامكانها ان تقف مكتوفة الايدي وهي ترى النيران المتأججة في فلسطين تهدد بلادها، وقال ان الجيوش المصرية دخلت البلاد الفلسطينية بناء على رغبة اكثرية السكان دون ان يكون لها هدف او مطمع سوى دفع العدوان عن العرب.

وتكلم الاستاذ عيسى نخلة مندوب الهيئة العربية فنفى ان تكون الجيوش العربية قامت باي عمل عدواني، بل انها دخلت فلسطين بناء على طلب الهيئة العربية العليا التي تمثل اغلبية السكان وان عرب فلسطين الذين يعتبرون انفسهم مستقلين يعدون عمل الاقلية ضد الاكثرية عدوانا يجب سحقه بالقوة.

اليهود يطلبون وقف الزحف العربي

وطلب ممثل الوكالة اليهودية من مجلس الامن الايعاز الى الدول العربية بوقف الزحف، وان يتخذ خطوات سريعة للمحافظة على الامن والسلام!!

وقبل ان يرفع مجلس الامن اجتماعه الى اليوم الثاني حمل مندوب الصين على امريكا لاعترافها بالدولة اليهودية وطلب سحب الممثل الامريكي من لجنة الهدنة في فلسطين.

وفي مساء اليوم نفسه اجتمع مجلس الامن، وقد طلب اليهود السماح لهم بالانخراط في هيئة الامم وقبول دولة اسرائيل!! التي اقاموها، في عداد الامم المتحدة.. وطلبوا الى مجلس الامن ايضا ان يتخذ حالا اجراءات سريعة لوقف تدخل الجيش المصري في فلسطين، واشار ممثل الوكالة اليهودية الى ضرب تل ابيب من الجو ونشاط القوات المصرية في جنوب فلسطين.

وقالت الدوائر المطلعة في مجلس الامن انه من المستبعد جدا ان يتخذ المجلس اجراء عاجلا بشأن انضمام الدولة اليهودية لعدة اسباب اهمها: ١ ـ لان جمعية الامم المتحدة قد انهت دورتها منذ ايام، ومن المستبعد ان تعقد جلسة خاصة لهذه الغاية ٢ ـ من المستبعد جدا ان يقدم مجلس الامن توصية بهذا الموضوع في الوقت الحاضر.

ماذا طلبت امريكا من مجلس الامن؟

عقد مجلس الامن جلسة مساء ١٨ مايو (ايار) ١٩٤٨ تابع فيها النظر في القضية الفلسطينية، وقد طلب مندوب امريكا ان يوعز مجلس الامن الى الدول العربية بايقاف القتال في فلسطين خلال ٣٦ ساعة.. ثم تقدم من المجلس بقائمة الاسئلة التي طلب توجيهها للعرب واليهود.

وطلب الرفيق جروميكو الاخذ بالاقتراح الامريكي لوقف القتال والاعراض عن توجيه الاسئلة التي لا جدوى منها وأيد مندوب بولونيا الطلب الروسي وزاد على ذلك ان الحالة في فلسطين تشكل خطرا على العالم.

وقد دلت الظواهر الاولى على ان اكثرية الاعضاء لم تبد استعدادا لمناقشة الاقتراح الامريكي وظهر انه سيواجه مصاعب جمة بالرغم من موافقة الروس عليه.

فارس الخوري يشن حملة عنيفة

وحمل الاستاذ فارس الخوري على الاقتراح الامريكي بشدة وطلب اجراء محادثات مفصلة لجميع القضايا قبل ان يتخذ المجلس قراره بوقف القتال..

وقال ان اعلان اليهود لدولتهم المزعومة عمل غير شرعي، ونوه بأن الولايات المتحدة لا تملك في الواقع حق الاعتراف بالدولة اليهودية بعد اعلانها بدقيقتين لانها بذلك العمل قد ارتكبت خطأ تاريخيا.

ثم طلب من الحكومة الامريكية ان تذكر الاسباب المبررة التي حملتها على الاعتراف بدولة اسرائيل، وانه في حالة عدم اجابته على سؤاله مستعد لاثارة هذه القضية امام محكمة العدل الدولية..

وقال المندوب الامريكي المستر ارن اوستن ان ليس هناك لاحد الحق ان يعترض على قرار اتخذته الولايات المتحدة، وعلى شرعية هذا القرار، وان ما اعترفت به امريكا تغيير وقع فعلا في فلسطين.

فرد الاستاذ شارل مالك مندوب لبنان فورا على اقوال المندوب الامريكي بقوله: ـ اذا كانت امريكا تعترض على التعرض لسيادتها، فلا يليق بها ان تعطي لنفسها الحق بان تسأل الدول العربية عما اتفقت عليه بشأن فلسطين، وهو تدخل صريح بامور هذه الدول.

«السلطات اليهودية» بدلا من «دولة اسرائيل»

ورفعت الجلسة بعد ذلك على ان تعقد مرة اخرى..

وفي ساعة متأخرة من الليل واصل مجلس الامن اجتماعه ووافق على استبدال اسم «الدولة اليهودية» باسم «السلطات اليهودية»، كما وافق على الصيغة النهائية للاسئلة التي سترسل الى الحكومات العربية والسلطات اليهودية والهيئة العربية في فلسطين وطلب الرد على هذه الاسئلة حتى يوم الجمعة القادم.

اما هذه الاسئلة كما وافق عليها مجلس الامن بعد مناقشة حادة فهي ما يأتي:

١ ـ هل الوحدات المسلحة التابعة لقواتكم النظامية القائمة بأعمال، عسكرية في فلسطين وفي المناطق التي اكثريتها من اليهود ـ هل هي تقوم بهذه الاعمال تحت اشراف حكوماتكم..؟

٢ ـ اذا كان الجواب ايجابا فاين تقيم الان هذه القوات وبقيادة من تعمل؟ وما هي اهدافها العسكرية؟

٣ ـ على اي اساس يقوم الزعم القائل ان لهذه القوات حقا في الدخول اولا الى فلسطين، وثانيا الى مناطق (مدن او قرى او انحاء) تقيم فيها اكثرية يهودية لاجراء اعمال عسكرية هناك.

٤ ـ من هو المسؤول الان عن ممارسة الاعمال السياسية في مناطق من فلسطين تقيم فيها اكثرية عربية؟

٥ ـ هل هذه السلطة تفاوض الان السلطات اليهودية على حل سياسي في فلسطين؟

٦ ـ هل اخترقت قوات يهودية حدودكم..؟

١ ـ هل اللجنة العربية العليا تمارس سلطة سياسية في فلسطين..؟

٢ ـ اية تدابير حكومية اتخذت لحفظ النظام العام وادارة الامور في الاماكن التي تقيم فيها اكثرية عربية في فلسطين؟

٣ ـ هل طلب عرب فلسطين المعونة من حكومات خارج فلسطين؟

٤ ـ ان كان الجواب ايجابا فاية حكومات استعانوا ولأي غرض؟

٥ ـ هل اتخذتم قرارات لمعاونة لجنة المهادنة المنبثقة عن مجلس الامن لتحقيق الهدنة التي دعا المجلس اليها؟

٦ ـ هل دخلت القوات اليهودية الى المناطق التي تدعون السلطة عليها..؟

١ ـ على اية مناطق من فلسطين تمارسون سيطرتكم في الوقت الحاضر؟

٢ ـ هل القوات اليهودية المسلحة عاملة الان في مناطق تقيم فيها اكثرية عربية؟

٣ ـ ان كان الجواب ايجابا فعلى اي اساس تبررون هذه الاعمال..؟

٤ ـ هل اتخذتم تدابير لادخال رجال في السن العسكرية قريبا الى فلسطين من خارج فلسطين؟

٥ ـ هل تفاوضون السلطات العربية في شأن هدنة او حل سياسي في فلسطين؟

٦ ـ هل عينتم ممثلين يعالجون مع لجنة مهادنة مجلس الامن لاقرار الهدنة المطلوبة؟

٧ ـ هل توافقون على هدنة فورية بدون قيد ولا شرط لاورشليم والاماكن المقدسة..؟

٨ ـ هل دخلت القوات العربية المسلحة الاقليم الذي تدعون السيطرة عليه؟

ردود الدول العربية

ارسلت الدول العربية ردودها الى مجلس الامن على اسئلته فكانت جميعها متشابهة وهي كما يلي:

اولا ـ ان الدول العربية قامت بعملياتها الحربية من قبل جيوشها في فلسطين دون تفريق بين المناطق التي للعرب او اليهود فيها اغلبية، ذلك ان الحكومات العربية تعتبر فلسطين دولة واحدة.

ثانيا ـ ليست العمليات الحربية موجهة ضد اليهود في فلسطين بل موجهة لقمع الثورة المسلحة التي يقوم بها الارهابيون الصهيونيون.

ثالثا ـ دخلت القوات العربية فلسطين على اساس ان فلسطين بلدا اغلبيته من العرب وتربطه بالبلاد العربية المجاورة روابط كثيرة هامة.

رابعا ـ ان القوات العسكرية تقوم بمساعدة السلطات المحلية في مهامها السياسية في المنطقة التي يشرف عليها العرب.

(وقد اختلفت اجوبة مندوب لبنان حول هذه النقطة، فقد قال في جوابه على هذه النقطة: «ان الجامعة العربية مسؤولة مباشرة عن المهام السياسية في سائر فلسطين»..).

خامسا ـ لا سبيل الى اجراء مفاوضات سياسية مع سلطات اليهود في فلسطين بنية الوصول الى تسوية سياسية مادام اليهود يصرون على ان تكون لهم دولة قائمة بذاتها.

سادسا ـ اعتدت القوات اليهودية على حدود سورية ولبنان بان نسفت جسورا، ولكنها دحرت بقوات البلدين.

سابعا ـ ان الدول العربية المجاورة لفلسطين، وهي اعضاء في الجامعة العربية ترى نفسها مسؤولة عن المحافظة على النظام واقرار الامن في فلسطين طبقا لميثاق الجامعة العربية.

رد الهيئة العربية العليا

قدم السيد جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة اجوبة الهيئة على الاسئلة التي وجهها مجلس الامن اليها وقد جاء ردا على السؤال المتضمن ما ان كانت الهيئة العربية تمارس السلطة السياسية في فلسطين قولها: ان الهيئة العربية تمارس السلطة السياسية على اغلبية سكان فلسطين، وانها بحد ذاتها مؤلفة من عضوية عدة احزاب عربية سياسية وتمثلها في المقاطعات وسائر بلدان فلسطين لجان قومية محلية.

وجاء ردا على السؤال المتضمن ما ان كانت الترتيبات الحكومية قد اتخذت لحفظ الامن ما يلي:

«.. انه عندما بدات بريطانيا بالجلاء التدريجي عن فلسطين طلبت الهيئة العربية من كل الموظفين العرب العاملين في الادارة الحكومية البقاء في مناصبهم، وانه عندما دخلت الجيوش العربية الى فلسطين انيط بها امر المحافظة على الامن، وعهد اليها بالاشراف على المرافق الحكومية في مختلف المناطق التي احتلتها، ووضعت اللجان القومية المحلية نفسها تحت تصرفها. هذا وقد وجدت الهيئة العربية نفسها ازاء تمرد الاقلية الصهيونية بعد انتهاء الانتداب مضطرة لطلب مساعدات الحكومات العربية لاعادة الامن والنظام الى البلاد، واكد السيد جمال الحسيني ان العرب يطالبون بالاشراف على اراضي فلسطين جملة لانها من حقهم الشرعي..»

اجوبة اليهود

اما اليهود فقد تلخصت اجوبتهم بانهم يستولون الان على جميع مناطق التقسيم ما عدا اقسام من منطقة النقب استولى عليها الجيش المصري، وانهم استولوا على بعض المناطق العربية لاغراض حربية تقتضيها حالة الدفاع عن الدولة اليهودية (كذا)

الاردن لم يجب

وقد عرف ان شرق الاردن لم يجب على هذه الاسئلة مطلقا.

(يتبع)

دراسة علمية من القاهرة عن المخدرات تؤكد :

الادمان يؤدي الى شل الجهاز العصبي وعدم قدرة الجسم على القيام بوظائفه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكدت دراسة علمية بالقاهرة حول تاثير ادمان المواد المخدرة على مختلف اجزاء الجسم ان المخدرات تؤثر على اعضاء الجسم المختلفة حيث تعطي التاثيرات البيولوجية والنفسية والاحاسيس المصاحبة لتعاطي مثل هذه المواد عن طريق اتحادها بمستقبلات الجهاز العصبي ومنها المخ حيث ان هذه المواقع منتشرة بالجهاز العصبي. هناك علاقة بين الاعراض التي تظهر بعد تعاطي هذه المخدرات وكمية ما يصل اليها من المخدرات حيث يتم الاتحاد معها واعطاء التأثير المطلوب على مراكز الحس المعنية.

الادمان الذي يخرب العقول ويدفع الى الدمار

ويقول الدكتور عبد الباسط الاعصر الذي قام باعداد هذه الدراسة إن الادمان كلمة لها معان مختلفة حيث تستخدم عادة بالنسبة لمن يتعاطى عقاقير مخدرة مثل المورفين والهيروين وهذه المواد لا يمكن لمن يتعاطاها ان يتوقف عنها دون أن يشعر بالآلام كما يمكن أن تعتبر الخمر والكوكايين من العقاقير التي تؤدي الى الادمان ولكن ليس بالتأكيد الذي يفعله الأفيون بضحيته حيث نجد أن مدمن المورفين او الهيروين يعتمد اعتمادا كليا على مورد وامداد مستمر من المخدر بحيث اذا لم يتمكن من الحصول عليه بصفة دائمة اصيب بأعراض وتوقفت اجهزته عن العمل بالاسلوب الطبيعي.

وقد وجد انه عندما يمتص الجسم كمية معينة من الهيروين او المورفين لمدة معينة فانها تقوم بتغيير بيولوجية الجسم بحيث لا يمكنه ان يقوم بتأدية وظائفه الطبيعية إلا في وجود المخدر وهذا ما يسمى بالاعتماد الكلي او الادمان.

وهناك من العقاقير ما يؤدي الى الادمان اي لا يمكن للشخص ان يعيش من دونه واخرى يؤدي الى التعود وهذه العادة عقلية بجانب انها ميول انفعالية مثل رغبة المدخن في ان يدخن سيجارة.

التاثير على الجهاز العصبي

وبالنسبة لتأثير المخدرات على وظائف الاعضاء في الجسم ففي الجهاز العصبي نجد انه عندما يتعاطى الانسان المورفين ينتج عن ذلك الاحساس بالتخدير والدوخة والتغيير في المزاج والبطء في التفكير ويحدث كل ذلك دون فقد الوعي مع الاحساس ببطء الحركة وثقلها ودفء الجسم والوجه والشعور بالوخز والجفاف بالحلق وقد تؤدي كل هذه الاعراض الى النوم.

كما يؤثر المورفين على الجهاز التنفسي بأن يخفض من كفاءته وذلك بتأثيره على مراكز التنفس بالمخ ويزداد هذا التأثير كلما ازدادت الجرعة المتعاطاه واغلب حالات الوفاة التي تحدث للاشخاص المتعاطين للمورفين غالبا ما تكون نتيجة توقف الجهاز التنفسي عن العمل.

ووجد ان الانخفاض في معدل التنفس غالبا ما يكون بعد ٧ دقائق من تناول العقار عن طريق الحقن في الوريد او ٣٠ دقيقة اذا اعطى في العضل قد يصل الى ٩٠ دقيقة في حالة الحقن تحت الجلد ويحدث انخفاض في معدل التنفس المصحوب بتناول المورفين نتيجة لنقص استجابة مراكز التنفس بالمخ المصحوب بالزيادة في مستوى ضغط غاز ثاني اكسيد الكربون بالدم.

كما يؤثر الافيون والمواد المشابهة له على كل المراكز التي تؤثر على تنظيم حركة التنفس ومدى استجابة هذه المراكز للتنشيط الكهربي لها.

ولوحظ ان ضغط الدم يبدأ في الانخفاض عند ظهور اعراض التسمم ونقص الاوكسجين بالدم وزيادة ثاني اكسيد الكربون نتيجة تعاطي المورفين ويمكن التغلب على انخفاض ضغط الدم بالاستعانة بالتنفس الصناعي مستعينا بغاز الاوكسجين ونتيجة لاتساع الاوعية الدموية بتأثير المورفين يمكن ان يصاب المتعاطي بدوخة وضغط منخفض واغماء ولقد وجد ان المورفين يزيد من معدل إفراز مادة «الهستامين» التي تلعب دورا كبيرا في الاصابة بانخفاض في ضغط الدم.

ويضيف الدكتور عبد الباسط الاعصر انه وجد ان المورفين والمواد المشابهة له يؤدي الى نقص في افراز مادة حمض الايدروكلوريك بواسطة الخلايا الخاصة بذلك بأنسجة المعدة هذا بجانب نقص في حركة عضلات المعدة الذي يؤدي الى تأخر في انتقال محتويات من الطعام الى الامعاء مما قد يؤدي الى اصابة متعاطي المورفين بالامساك كما لوحظ ايضا نقص شديد في العصارة الكبدية والعصارة البنكرياسية مما قد يؤدي الى عدم هضم الطعام بالامعاء مع المساهمة في حدوث الامساك وتقلصات بالامعاء وتعاطي المورفين والمواد المشابهة له يؤدي الى زيادة الضغط في قنوات العصارة الكبدية الى عشرة اضعاف الضغط الطبيعي في قنوات العصارات الكبدية مما قد يؤدي الى الاعراض المرضية المتعلقة بالمرارة وما يتعلق بها من تقلصات مؤلمة.

كما يؤدي المورفين ومشتقاته الى تقلصات في الحالبين كذا في العضلات المتحكمة في فتحة التبول بالمثانة مما قد يؤدي الى صعوبة التبول وقد يضطر المتعاطي لهذه المخدرات الى استخدام قسطرة لتفريغ البول في بعض الاحيان كما لوحظ نقص في الاحساس بالحاجة الى تفريغ محتوى المثانة من البول مما قد يؤدي الى تخزين البول بالمثانة لفترات طويلة.

وبالنسبة للجلد فقد لوحظ تمدد واسترخاء الاوعية الدموية المغذية للجلد بعد تعاطي مخدر المورفين ومشتقاته مما قد يؤدي الى احمرار ودفن الجلد وخاصة بمنطقة الوجه والرقبة وهذه الزيادة في الدورة الدموية بمنطقة الجلد يرجع سببها الى زيادة افراز مادة الهستامين التي تؤدي بالتالي الى زيادة افراز العرق مصحوبا بحساسية في منطقة حقن المخدر.

تاثير الحشيش

وأما عن تأثير الحشيش كمخدر على اجهزة الجسم يقول الدكتور عبد الباسط الاعصر ان المادة الفعالة في الحشيش تنتقل الى الدم عن طريق الدخان المستنشق بالرئة حيث تعطي الشعور بالتخدر وتظل المواد المخدرة الموجودة بالحشيش بجسم الانسان لفترة قد تصل الى اسبوع حيث ان هذه المواد تذوب في الدهن ولا تذوب في الماء ولذا تأخذ عملية التخلص منها بجسم الانسان وقتا طويلا وهناك العديد من الاثار الجانبية التي تصيب المتعاطين للحشيش حيث وجد انها تؤثر تأثيرا كبيرا على وظائف المخ حيث تدمر خلايا المخ التي لا عوض عنها حيث لا تتجدد وتؤدي الى تلف انسجة الرئة والقلب.

كما انها تؤثر على الجهاز التناسلي وتدمره حيث تقتل القدرة الجنسية عند الرجل تدريجيا بطول فترة التعاطي لهذا المخدر وتزداد خطورة هذا المخدر كلما قل عمر من يتعاطاه وهذا المخدر يمكن ان يعطي من يتناوله سعادة زائفة تماما مع تأثيره المسكر ويسبب الاقبال على تناوله ضعفا في الارادة وضعفا ايضا في الرجولة وقد يؤدي الى كوارث لا يمكن التنبؤ بها كما يصحب ذلك اجهاد عصبي.

ويشعر من يتناول الحشيش في بادىء الامر ببطء تأثيره، ثم يأتي شعور بالفرح المفاجىء ويقتحم المخ باستمرار تلك المسائل الخيالية التافهة ويضحك من يتناول هذا المخدر من آن الى آخر هذا الشعور بالفرح الشديد احيانا والضعيف احيانا اخرى سرعان ما يزول وتظهر بعد ذلك احاسيس اخرى كالشعور بالبرودة في الاطراف وضعف في المفاصل ورعشة في اليدين وشعور عام بالتخدر وتمدد حدقة العين ويصفر الوجه ويجف الحلق وقد اهتم علماء الحياة والعقاقير وعلماء النفس والكيمياء باجراء تجاربهم على الحشيش وتم تقسيم تأثيره الى ٤ مراحل هي:ـ

ـ فترة التهيج العصبي.
ـ الهلوسة وعدم الاستقرار العقلي.
ـ فترة هدوء.
ـ نوم عميق.

الأفيون:

يرجع اكتشاف الافيون الى قدماء المصريين وقد استخدمه اليونانيون والرومان وعرفوه عن طريق الادمان ثم منعوا استخدامه ويتم الحصول على الافيون من بذرة زهرة نبات الخشخاش المحتوية على مادة زيتية لها رائحة مميزة وينمو الخشخاش في اجواء مختلفة ويزرع في العديد من دول العالم بقصد انتاج الافيون منها الهند وايران وتركيا ويوجوسلافيا وبلغاريا والصين.

ويحتوي مستخلص بزرة الخشخاش على ٢٥ مادة مخدرة منها المورفين والكودين في حين نجد ان الهيروين يحضر من المورفين وللافيون ضحاياه الذين هم في اغلب الاحوال يتناولونه لاول مرة للتخلص من بعض الآلام فاذا بهم يحسون انه لا يمكن لهم ان يعيشوا دونه ومن ثم يصبحون عبيدا له فنجد ان المدمن يشعر بعد ١٢ ساعة من تناول جرعة المورفين او الهيروين بالارتياح اولا ثم يلي ذلك شعوره بالضعف ويرتعش ويعرق وتنهمر الدموع من عينيه ثم ينام بطريقة غير مريحة ويشعر بآلام مبرحة عندما يستيقظ ويسيل مخاط مائي من انفه وتدمع العينين وتتحدد حدقة العين ويقف الشعر مصحوبا ببرودة في البشرة.

ويصاحب المدمن انقباضات تشمل جدار المعدة وتؤدي الى القيء الشديد المصحوب بالدم وتزداد هذه التقلصات على الامعاء حتى تكون مصاحبة لاسهال مستمر ويشعر المدمن بعد حوالي يوم ونصف من تناول الجرعة بآلام مبرحة وقشعريرة تجعله يحتمي بأغطية صوفية ويرتعش جسده وتنتفض اقدامه ولا يمكن للمدمن ان ينام او يشعر بالراحة اثناء عدم تناوله المواد المخدرة ويتلوى من الالم في فراشه من كثرة ما يعانيه من تقلصات عضلية ويمشي وينام على الارض ويمكن ان يملأ الجو بالصراخ ويخرج كمية كبيرة من السوائل سواء عن طريق المعدة او الامعاء والانف والعين ويهزل الجسم نتيجة عدم تناوله طعاما او ماء ويبلغ به الهزل حتى لا يمكن رفع رأسه على الفراش.

الهيروين:

ويعتبر الهيروين احد المركبات الكيميائية التي يطلق عليها «الكالويد» وهو مشتق من المورفين. وهو اشد من المورفين في تأثيره المخدر وفي قدرته على احداث عادة الادمان لمن يتعاطوه ويعتبر من المخدرات المثبطة للجهاز العصبي المركزي والخامة المتداولة عادة ما تكون مخلوطة بمواد اخرى وقد تصل نسبة الهيروين بها حوالي ٥٠٪ وذلك في محاولة من تجار هذه السموم للحصول على اكبر نسبة من الربح.

والاعراض التي تصاحب تناول الهيروين هي الاعراض والاحساس التي تصاحب من يتعاطى المورفين من الاحساس بالقوة مصحوب بالخوف والجزع والدوخة وسرعة الشعور بكل هذه الاحاسيس تعتمد على الطريقة التي يتناول بها المدمن المخدر وعادة ما يصاب المدمن بالتهاب الكبد الوبائي او تعاطي جرعات عالية قد تؤدي بحياة الشخص المتعاطي لهذا المخدر ومن الاثار الجانبية لهذا المخدر اصابة الشخص المتعاطي له بالادمان والتعود بما يجعله في حاجة الى تعاطي المزيد منه حتى يشعر بالاحساس الذي تعود ان يشعر به وبالتالي يزيد من الاضرار والدمار التي يسببها هذا العقار.

وفي هذه الحالات يجب ان يتم الاقلاع عن تناول هذا المخدر تحت اشراف طبي متخصص.

الكوكايين:

يستخرج الكوكايين من نبات اريثروكيلون كوكا وهو يؤثر على المستويات العليا للمخ ويؤدي تعاطيه الى جعل الانسان ثرثارا وتختفي لديه الرغبة في تناول الطعام وسرعان ما تختفي هذه الاعراض ويحل محلها الشعور بالكآبة مما يضطر المتعاطي الى تناول جرعات كبيرة من الكوكايين للتغلب على هذا الشعور وتتابه الاوهام التي تؤدي به الى التهلكة وقد تضطره الى القتل.

وول ستريت جورنال

اسئلة كثيرة تطرح نفسها بعد سقوط نظام ماركوس

مع رحيل الرئيس الفيلبيني فرديناند ماركوس بدأت جماهير الشعب الفيلبيني تتحول الآن نحو الرئيسة الجديدة كورازون اكينو على امل ان تشرع في حل المشكلات الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد الشاسعة.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال»: ان كورازون اكينو تستطيع الاعتماد على شعبيتها و «شهر العسل» الذي ستبدأ به الحكم في هذه البلاد الفقيرة رغم خصبها الزراعي. ولا شك في ان الشعب سيدعمها ولاسيما في خطواتها الرامية الى اصلاح الجهاز الحكومي والجهاز العسكري ومحاربة الثورة الشيوعية التي حصلت على تأييد شعبي واسع نتيجة الاستياء الشديد الذي رافق أخر سنتين ونصف من حكم ماركوس.

سلسلة مشاكل

الا ان الفيلبين تواجه مشكلات خطيرة ومعقدة بما في ذلك الاقتصاد الضعيف والديون الخارجية التي تبلغ حوالي ستة وعشرين الف ميلون دولار والقوات المسلحة التي تفتقر في حالات كثيرة الى الانضباط وكثيرا ما تتصرف بوحشية. يضاف الى ذلك ان البلاد تتألف من اتجاهات وتجمعات ثقافية مختلفة لم يستطع حتى ماركوس بصلاحياته التي لا حدود لها مواجهتها بفعالية.

وبالتأييد الشعبي الهائل الذي تتمتع به اكينو الآن ربما تستطيع ان تخرج بالبلاد من دوامتها وتبعدها عن الهاوية الاقتصادية التي تكاد تغوص فيها. اما اذا كان في وسع ربة البيت السابقة ان تتحول الى سياسية ورئيسة قوية تنجح في تحويل البلاد الى دولة مستقرة فهي مسألة من السابق الحكم عليها.

السياسة الجديدة

لقد عرضت اكينو في حفل تنصيبها رئيسة للدولة لمحة خاطفة عما ستكون عليه ادارتها. وكان الاحتفال قصيرا مما يعكس القلق الذي كان يطغى برغم البهجة في البلاد. وقد تحدثت اكينو في مناسبتين فألقت كلمتين موجزتين فأعلنت تأسيس ثماني لجان خاصة لصياغة سياساتها في مجالات كالمالية والسياسة الخارجية وشؤون العمال ولكنها لم تذكر اسماء اعضاء تلك اللجان.

وكانت الخطوة الملموسة الوحيدة التي اتخذتها بشكل علني هي مكافأة اثنين من زعماء الانقلاب وهما خوان بونسيه انريليه والجنرال فيديل راموس بتعيينهما في منصبين من اعلى مناصب الدولة، فقد عينت انريليه وزيرا للدفاع وهو المنصب الذي احتله في عهد ماركوس منذ العام ١٩٧٠. اما الجنرال راموس فقد عينته رئيسا للأركان وهو منصب كان نائبا له منذ اواخر السبعينات.

خطوات مهمة

ولا شك في ان هذه الخطوات ستكون مهمة من وجهة نظر اكينو. اذ ان عليها ان تضع العسكريين تحت السيطرة وان تبدأ بسرعة في برنامج الاصلاح. فقد كان الجيش والقوات المسلحة طوال سنوات كثيرة يخضعون لجنرالات موالين كليا لماركوس. كما ان المستوى الاحترافي والانضباط في الجيش تدهور. وكان هدف ماركوس من خطواته تجاه العسكريين هو المحافظة على ولائهم له ولكن تلك الخطوات عادت بنتائج عكسية.

فقد ظل الموالون له في السلطة لفترة اطول مما ينبغي مما ادى الى تمرد بين صغار الضباط الذين حرموا من الترقية. ولهذا كان صغار الضباط هم المسؤولين عن الثورة التي كسرت العمود الفقري لنظام ماركوس خلال ايامه الثلاثة الأخيرة.

التمرد الشيوعي

وقد استطاعت الثورة الموالية لاكينو ان تسلط الأضواء من جهة على الفرص المتاحة لها لاعادة تشكيل المناصب العسكرية مما قد يساعدها على وقف التمرد الشيوعي في الريف.

ولم يكن من الواضح قبل انتخابات السابع من شباط (فبراير) ما اذا كان كبار ضباط القوات المسلحة الموالين لماركوس سيقبلون تغيير السلطة اذا ما خسر ماركوس الانتخابات. ولكن الثورة جاءت الآن لتحل هذه النقطة، اذ انقسم الموالون لماركوس وانضم معظم الضباط الشباب الى معسكر اكينو لأنه لم يكن لديهم ما يخسرونه اذا ما فازت بل وعلى العكس هناك الكثير مما قد يفوزون به اذا ما نفذت وعودها باصلاح الجيش.

مشكلتان اضافيتان

الا ان الحكومة الجديدة وجدت نفسها تواجه مشكلتين اضافيتين ايضا تتمثلان في انريليه وراموس. اذ ربما يكون لدى هذين الرجلين ميول للعب دور اكبر في شؤون الحكم. وهناك مشكلات اخرى محتملة تتعلق بهما. اذ ان لهما اتباعا مخلصين في القوات المسلحة مما يثير احتمال نشوب خلافات واحتكاكات بين العسكريين.

ومع ان معظم اللوم في سوء الأداء العسكري يقع على اخلص الضباط لماركوس لاسيما الجنرال فابيان فيرفاين انريليه وراموس كانا ايضا من كبار ضباط عهد ماركوس في الفترة التي تدهورت فيها المستويات العسكرية والانضباط. ولذا فان اكينو مضطرة الى التفكير في الجانب العسكري والسياسي ايضا عندما تنفذ اصلاحاتها في الجيش.

الاقتصاد متدهور

الا ان أخطر مشكلة ستواجهه الحكومة الجديدة هي الاقتصاد الذي يعاني من اسوأ تدهور وركود منذ الحرب العالمية الثانية. ومع ان الاضطرابات السياسية الحقت اضرارا كبيرة بالاقتصاد فان البلاد تضررت ايضا من انخفاض اسعار المنتجات الفليبينية في الخارج.

فقد شهدت هذه المنتجات خلال العقدين الماضيين ـ مثل جوز الهند والسكر والموز والنحاس والذهب ـ انخفاضا في سعرها. ولكن ليس لاكينو اي سيطرة على ذلك مثلما ليس لها سيطرة على وضع ديون البلاد الأجنبية البالغة حوالي ستة وعشرين الف مليون دولار.

ومن المهمات الفورية التي تواجهها ان تسعى الى احباط الآثار التي نجمت عن المبالغ المالية الهائلة التي انفقها ماركوس على حملته الانتخابية لضمان فوزه. ذلك ان هذه الأموال ستساعد على ارتفاع نسبة التضخم المالي.

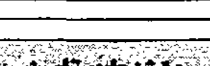
ويقدر بعض المراقبين ان تلك الأموال ستؤدي الى تقلص النمو الاقتصادي بحوالي اربعة بالمائة.

ان رحيل ماركوس قد يحل عددا من المشكلات الاقتصادية الكبرى مثل الاحتكار الصناعي. لكن رجال الأعمال الذين ترددوا في الاستثمار في عهد ماركوس لن يسارعوا الى الاستثمار الآن. فلا شك انهم سينتظرون الى ان يتأكدوا من السياسة الاقتصادية التي ستنتهجها اكينو وتثبت انها تتمتع بالسيطرة على البلاد.

لكن اكينو لها مزايا وفوائد لم تتوافر لماركوس. ومن المحتمل ان تطلب الى صندوق النقد الدولي والبنوك الدائنة للفيلبين تأجيل دفع ديونها لاعطائها مهلة للتنفس. ومن المؤكد انهم سيستجيبون.

وتأمل الحكومة ايضا في ان تزيد الولايات المتحدة مساعداتها الى الفيلبين. ولا شك في ان التغيير في السلطة سيطلق موارد وطاقات ضخمة لمصلحة البلاد التي لا تحتاج الى الكثير من الدعم كي تنهض من عثرتها.

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل



واشنطن تايمز

قضايا ومشاكل خطيرة تواجه السيدة المنتصرة في الفلبين

علقت جريدة «واشنطن تايمز» على انتصار السيدة كورازون اكينو في الفلبين فقالت ان ما حدث في تلك الدولة الشاسعة الاطراف يشكل انتصارا لارادة الشعب الذي صبر طيلة عشرين عاما على حاكم دكتاتوري استغل بطولاته في الحرب ضد اليابان من اجل الوصول الى السلطة والاستيلاء على خيرات البلاد.

سمعة طيبة

وأضافت الصحيفة أن السيدة التي انتصرت على فرديناند ماركوس تتمتع بسمعة طيبة وليس في ماضيها ما يدل على انها اقدمت على اي عمل مشبوه، اضافة الى انها سليلة عائلة ثرية وارملة لزعيم كان يتمتع بشعبية واسعة في صفوف الشعب، وقد يكون هذا هو سبب اغتياله لدى عودته الى مانيلا من المنفى.

وقالت الصحيفة ان المشاكل والقضايا المعقدة التي تنتظر الرئيسة الجديدة كثيرة جدا وابرزها بالطبع اعادة توحيد البلاد بعد ما ظهرت في الآونة الاخيرة دلائل على ان هناك من يسعى للانفصال.

وأضافت الصحيفة ان كورازون اكينو ستواجه كذلك حرب العصابات الشيوعية التي استفحل امرها في الآونة الاخيرة والتي ليس هناك ما يدل على انها ستنتهي بوصول اكينو الى الحكم لأن الشيوعيين يحاولون اقامة نظام ماركسي في الفلبين.

وهناك كذلك قضية حقوق المسلمين الذين يشكلون قوة لا بأس بها في الفلبين. وكانت اكينو قد وعدت بدرس مطالبهم والتفاوض معهم على ما يمكن تحقيقه منها.

وأضافت الصحيفة ان الوضع الاقتصادي في الفلبين سيء للغاية وسيكون امام اكينو الشيء الكثير لتفعله من اجل تصحيح الوضع الاقتصادي والقضاء على الفقر المنتشر في معظم ارجاء الفلبين، وذلك من اجل قطع الطريق على المحاولات الشيوعية لقلب نظام الحكم في البلاد.

وخلصت «واشنطن تايمز» الى القول ان الحكومة الامريكية مدعوة الى دعم نظام الحكم الجديد في الفلبين بكل قوة من اجل مساعدته على تخطي الصعاب التي ستعترضه وتحقيق الاستقرار في مختلف انحاء الفلبين.

اكينو.

كريستيان ساينس مونيتور

دفاع صالح البرانسي عن العرب يؤدي به الى السجن الاسرائيلي

نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» تحقيقا من بلدة الطيبة قالت فيه :

إن الطرق غير المعبدة والبيوت الحجرية في بلدة الطيبة العربية تشكل قضبان السجن المألوفة بالنسبة لصالح البرانسي.

ويقدر برانسي انه منذ ان أقيمت الدولة اليهودية في فلسطين عام ١٩٤٨ لم يمض من حياته كرجل حر سوى عامين فقط. أما بقية المدة فقد امضاها إما في السجن او تحت الاعتقال في بلدته.

جريمته الوحيدة

وبرانسي هو رئيس مركز أبحاث التراث العربي في الطيبة التي تبعد حوالي أربعين كيلومترا عن تل أبيب باتجاه الشمال الشرقي. وكل جريمته هي انه يصر بشدة على ان العرب فلسطينيون مع انهم بحكم قانون اسرائيل مواطنون اسرائيليون.

ويقول ناطق بلسان الحكم العسكري الاسرائيلي ان اعتقال برانسي الاخير كان مثلما حصل في الحالات السابقة بسبب ما وصفه بالنشاط المعادي وتحريض السكان ضد السلطات الاسرائيلية، ولكن الناطق لم يعط امثلة مع ان المفهوم من ذلك هو تصريحات وكلام برانسي.

المطالبة بالمساواة

لكن برانسي يصر على انه لم يفعل اي خطأ ويقول : إن السلطات الاسرائيلية لم تكن مستعدة في اي وقت من الاوقات للاعتراف بنا كأقلية قومية. فنحن جزء من الشعب الفلسطيني ونريد المساواة الكاملة.

وبرانسي يمثل من جوانب كثيرة اكثر من ٦٥٠ الف عربي فلسطيني. وهو يمثل من ناحية اخرى التغريب الذي يشعر به العرب تجاه الدولة اليهودية التي هي في حالة حرب مع معظم الدول العربية.

وبرانسي معلم سابق اعتقل لأول مرة لنشاطه كمؤسس لحركة الارض في الخمسينات. وكانت تلك الحركة اول محاولة يقوم بها العرب في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ لتشكيل حزب سياسي فلسطيني وترشيح اشخاص عنهم لانتخابات البرلمان الاسرائيلي.

وكانت حركة الارض تنادي باعادة كل الاراضي التي اشتراها اليهود او صادرتها الدولة اليهودية الى الفلسطينيين. ورأت الحكومة الاسرائيلية فيها «حركة هدامة» فحظرت عليها ترشيح أحد.

اقامة جبرية

ووضع برانس تحت الاعتقال المنزلي عام ١٩٦٠. ولكن تحركاته كانت قبل ذلك تحت قيود شديدة لان الطيبة كانت إحدى القرى التي فرضت عليها حالات الطوارىء والقانون العسكري منذ ان انشئت اسرائيل.

وفي عام ١٩٦٦ حظرت اسرائيل حركة الارض كليا. وبعدها بفترة قصيرة حاول البرانسي أن يشكل حركة وطنية اخرى. وفي عام ١٩٦٩ اعتقل وحاكمته محكمة عسكرية فادانته بمحاولة تأسيس منظمة سياسية «غير مشروعة» وحكمت عليه بالسجن لعشر سنوات.

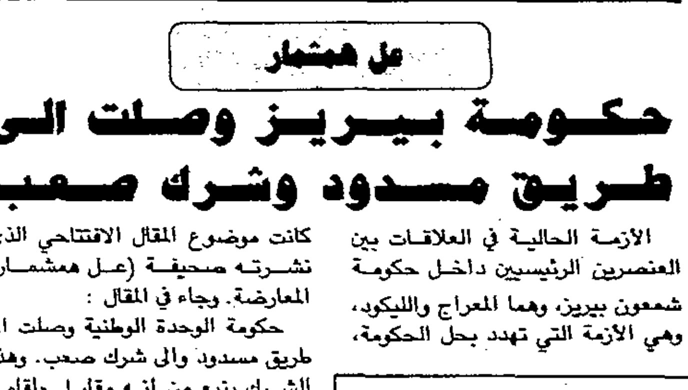
ويجدر بالذكر ان كل المرات التي اعتقل فيها برانسي كانت بموجب قوانين الطوارىء التي كانت سارية المفعول في عهد الانتداب البريطاني (لعام ١٩٤٥). ولكن اسرائيل لم تستبدل تلك القوانين او تلغيها اطلاقا. واليوم تلجأ السلطات الاسرائيلية الى استخدامها ضد العرب.. وتستطيع الحكومة بموجب هذه القوانين اذا شاءت ان تحدد تحرك اي شخص تريده وسجنه.

وعندما افرج عن برانسي في عام ١٩٧٩ وضع تحت الاعتقال المنزلي من يونيو (حزيران) عام ١٩٨٠ حتى سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣. وعند رفع أمر الاعتقال اسس برانسي مركز التراث العربي في الطيبة من اجل المحافظة على الهوية الفلسطينية بين العرب. وهو يقول : «اننا لا نؤمن من الناحية الفلسفية بان التعايش يمكن ان يتحقق إلا اذا فهم العربي واليهودي الآخر جيدا. ونحن نريد ان نبين ما هو الفلسطيني : ماضيه وأهدافه الثقافية والحضارية».

اعتقال جديد

وفي الشهر الماضي أصدرت السلطات الاسرائيلية امرا باعتقاله منزليا. وقد جاء هذا عشية اليوم الذي كان سيبدأ فيه جولة أوروبية لجمع الأموال للمركز في الطيبة !

عل همشمار



حكومة بيريز وصلت الى طريق مسدود وشرك صعب

الأزمة الحالية في العلاقات بين العنصرين الرئيسيين داخل حكومة شمعون بيريز، وهما المعراج والليكود، وهي الأزمة التي تهدد بحل الحكومة، كانت موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة (عل همشمار) المعارضة. وجاء في المقال :

حكومة الوحدة الوطنية وصلت الى طريق مسدود والى شرك صعب. وهذا الشرك ينبع من انه مقابل «اقامة الحكومة» وحل المشاكل الشخصية لكبار الوزراء فقد تنازل حزب العمل عن كل تأثير في المجال الاقتصادي. وهذا الاتجاه سيأخذ بالاشتداد بعد التناوب في رئاسة الحكومة، عندما سيبقى حزب العمل في الحكومة حتى بدون منصب رئيس الحكومة.

وقالت الصحيفة ان لرئيس الحكومة اليوم صلاحيات في المجال الاقتصادي وذلك فقط اذا ما كان مستعدا لاستخدامها. واذا ما حاول وزير المالية ادارة سياسة مختلفة ومتعارضة بحيث لا تلقى القبول من جانب رئيس الحكومة، فان من صلاحية رئيس الحكومة اقالة هذا الوزير.

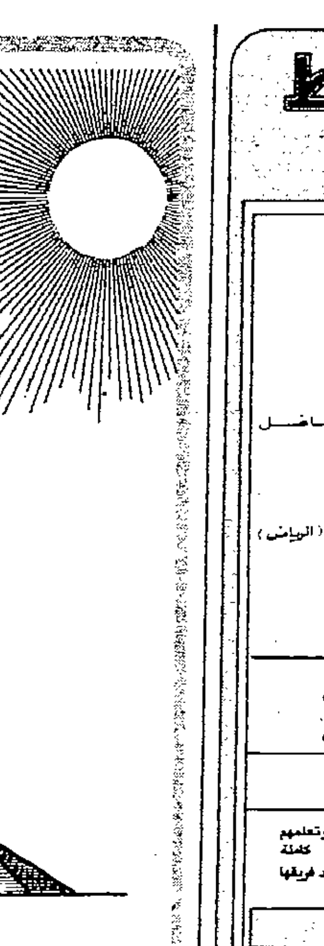
والشرك الذي وقع فيه حزب العمل داخل الحكومة ينبع من استحالة الاستمرار في هذا الوضع، الذي يقوم فيه وزير المالية باحباط سياسة رئيس الحكومة الرامية الى تجديد النمو الاقتصادي ولكنه من الواضح ان استقالة الحكومة لن تحل هذا الشرك، لان وزير المالية سيبقى وستبقى بيده خزينة الدولة، وهو لن يكون عندها خاضعا لسيطرة احد.

واستطردت الصحيفة بالقول ان هناك مخرجا واحدا فقط من هذا الشرك، الذي وقع فيه حزب العمل، وهو اقالة وزير المالية في حال رفضه ادارة سياسة مقبولة من جانب رئيس الحكومة. وهذه الاقالة ينبغي اخراجها الى حيز التنفيذ حتى نهاية هذا الاسبوع، وذلك حتى لا يتسبب حجب الثقة عن الحكومة في ابقاء وزير المالية داخلها، وحتى تنتقل صلاحياته الى من سيحل محله.

واضافت الصحيفة انه في حال استمرار الازمة فانه ربما كان بالامكان اقامة حكومة ضيقة، واذا ما فشلت هذه المحاولة فستبقى الحكومة كحكومة انتقالية لفترة غير محدودة، او حتى اقامة حكومة اخرى.

وخلصت الصحيفة الى القول انه من المحتمل بعد تغيير الظروف ايجاد فرصة لاقامة حكومة ضيقة او لتقديم موعد الانتخابات. اما اليوم فان هذه هي الامكانية الوحيدة للخروج من الشرك الانتلاقي الذي يهدد بفض حكومة بيريز والدعوة الى انتخابات نيابية جديدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد شراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (المشرف) — رشدي الطيب (جدة) — حسن النيان (الرياض)
عبدالله العتيبي (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هاشم (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاخ
تصدرها صحيفة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الحازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
توضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية
المكاتب في العالم — International Offices
المملكة المتحدة — U.K — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
جمهورية مصر العربية — EGYPT — مكتب القاهرة — Cairo Office
المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices



محمود كحيل

نحن والموقف الأمريكي

بقلم: د. خالد المبارك

يشغلني كما يشغل غيري من الكتاب في الاقطار العربية التأمل في الموقف الامريكي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ويقلقني ـ كما يقلق غيري ـ ان كل التغييرات الاساسية التي ادخلت عليه منذ عام ١٩٥٦ (عام العدوان الثلاثي على مصر) كانت لمصلحة اسرائيل وان الامر وصل درجة تكاد معها المواقف الامريكية والاسرائيلية تتطابق تماما.

اتاحت لي فرصة الحياة في الولايات المتحدة الامريكية لمدة عام اكاديمي ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ كمحاضر زائر بالدراسات العليا بجامعة ييل ان اتلمس عن قرب بعض معالم صلتنا بهذه الدولة العملاقة. وسأحاول قدر الاستطاعة ان اجيب على السؤال: هل امريكا «في جيب اسرائيل» كلية؟ ثم على السؤال المتفرع عنه: هل الموقف الامريكي من الصراع العربي ـ الصهيوني موقف نهائي وثابت لا تغيير فيه؟

على رأس هذه العوامل مسألة «النفوذ الصهيوني» الشهير. سأكتفي بسرد حادثة واحدة كنت طرفا فيها، ولها ـ في رأيي ـ مغزى.

هناك برنامج اذاعي محلي بمدينة نيوهيفن (ولاية كونكتكت) يعنى بمشاركة المستمعين تليفونيا وعلى الهواء مباشرة في النقاش المتعلق ببعض قضايا الحياة العامة. طرح المذيع يوما قضية الشرق الاوسط «كما يسمونها» وكنت استمع في شقتي. تحدث ثلاثة مشاركين مرددين وجهة النظر الصهيونية، فأدرت قرص التليفون وقلت: عندي وجهة نظر اخرى. فقال: انت على الهواء، امامك خمس دقائق. فتحدثت بايجاز، ردا على النقاط التي اثاروها وكان محور حديثي هو: «ان المنطق الرئيسي في تأسيس دولة اسرائيل وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه غير مقبول. فماذا يحدث للعالم اذا ما اردنا ان نعيد رسم خريطته الان ونعيد استيطان الشعوب حيث كانت قبل الفي سنة؟ ثم ان تعويض اليهود عن الاضرار التي اصابتهم قبل واثناء الحرب العالمية الثانية لا ينبغي ان يكون ثمنه تشريد والعمل على ابادة شعب آخر، وحتى قرارات الامم المتحدة بتأسيس اسرائيل تنبهت لهذه المسألة واكدت عليها. واذا كانت مصائب اليهود عارا على البشرية فان مصائب الفلسطينيين عار بنفس القدر على البشرية. ثم ان مقاومة الاحتلال ـ اي احتلال ـ واجب اساسي مارسه الامريكيون عندما خاضوا حربا للاستقلال ضد الاستعمار البريطاني ومارسه الفرنسيون ضد المانيا النازية كما مارسه الهولنديون واهل يوغوسلافيا وغيرها؟ فلماذا يصير محرما على العربي الفلسطيني ويوصف بأنه ارهاب» لم يقاطعني المذيع حتى انتهيت.

نمت تلك الليلة قرير العين، فقد كنت مغتاظا من حصار الدعاية الصهيونية لي في كل شبر من المدينة الجامعية دون ان املك دفعا او دفاعا.

وفي مناسبة اخرى دعيت لالقاء محاضرة ثقافية بجامعة جورجتاون (مركز الدراسات العربية المعاصرة) وحاصرني بعد المحاضرة عدد من الامريكيين السود معبرين عن اعجابهم ومؤازرتهم وقالوا ما معناه انهم يعتبرون انفسهم حلفاءنا الطبيعيين.

ملاحظة اخرى اود ان اسلجها هي انفتاح عيوني على ذكاء التزوير الذي يمارسه المثقفون الصهاينة عند التبرير الفكري للانحياز الامريكي لاسرائيل. كتب نورمان بودوريتس (رئيس تحرير مجلة كومنتاري الصهيونية) قائلا ان الموقف الامريكي القاطع والحازم ينبغي ان يكون التأييد لاسرائيل لانها دولة ديمقراطية معزولة ومهددة. ثم واصل قائلا ان الهجوم على اسرائيل في هيئة الامم المتحدة: «يعني ـ في نهاية الامر ـ هجوما على الثقافة السياسية للولايات المتحدة الامريكية وكل العالم الديمقراطي» وخلص الى ان الدفاع عن اسرائيل هو دفاع عن الولايات المتحدة وعن مثلها وقيمها. (المجلة الاسبوعية للنيويورك تايمز ١٢ مايو ١٩٨٢).

لم يكن هذا مجرد مقال في مجلة، فقد سبق ان كتبت جين كيركباتريك مقالا في مجلة كومنتاري التي يرأس تحريرها نورمان بودوريتس فأدى ذلك الى اختيارها مندوبة للولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة. فنورمان بودورتيس وصهيوني آخر يحرر مجلة «الصالح العام» اسمه أرفنج كرستول يشكلان محورا لحلقات من يسمون بالمحافظين الجدد، اي فلاسفة اقصى اليمين في الولايات المتحدة الامريكية.

مؤسسات رسم السياسة

اما الملاحظة الثالثة التي اطرحها في هذا المقام فهي عن المؤسسات الامريكية الكبرى التي ترسم السياسات والتي لا يستطيع اي رئيس امريكي ان ينفلت منها مهما كانت شخصيته قوية ومهما كانت رؤيته السياسية بعيدة وحصيفة. وفي ذهني مؤسسة «التراث» الامريكية التي تساندها مائة شركة من بين اقوى خمسمائة شركة امريكية، والتي تجمع تبرعات من حوالي ١٢٠ الف مشترك ومن منظمات اقصى اليمين في امريكا. يستند منطقها الاساسي الى ان «الصراع بين الشرق والغرب هو الموضوع الوحيد الجدير بالاعتبار، وان العالم الثالث لا يمكن الاعتماد عليه في الصراع المستمر ضد الكتلة السوفيتية لان دول العالم الثالث تنقسم الى دول تميل للراديكالية او تميل للحياد». (آرثر جافشون ـ في الجارديان الاسبوعي اول ديسمبر ١٩٨٥) تقود مؤسسة «التراث» الهجوم على هيئة الامم المتحدة، وهي التي دعت للانسحاب من اليونسكو. وقد سمحت لها ميزانيتها الضخمة (١٠ ملايين دولار سنويا) بانشاء «المعهد الاوروبي للدفاع والدراسات الاستراتيجية» بلندن وانشات صلات بمئات الاكاديميين في دول العالم الثالث.

منطق هذه المؤسسة هو المسؤول عن وضع الصراع العربي ـ الصهيوني بعيدا عن قائمة الاولويات والنظر اليه فقط بمعيار العلاقة مع الكتلة السوفيتية، الامر الذي يضيرنا ويفيد اسرائيل.

يلفت النظر ايضا بحث دقيق للباحث العربي الامريكي مايكل و. سليمان اوضح فيه ان القسم الاكبر من الراي العام الامريكي لم يكن مؤيدا لليهود او الصهيونية في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن ففي استبيان نظم عام ١٩٤٢ سئل الامريكيون:

«هل تسمح لعدد اكبر من اللاجئين اليهود بالحضور للولايات المتحدة والاستقرار بها؟ فأجاب ٧٧٪ بلا. الا ان التحسن الرئيسي على الصورة لمصلحة اليهود طرأ بعد تأسيس اسرائيل عام ١٩٤٨ وظهورها بمظهر الحليف المخلص للولايات المتحدة (نشر البحث في كتاب وسائل الاعلام الامريكية والعرب ـ تحرير مايكل هدسون وروناالد وولف ١٩٨٠).

عامل آخر هو ان السنوات من ١٩٤٨ وحتى الان برهنت ان اسرائيل لا تستطيع ان تقف على ساقيها كدولة مستقلة بأمر نفسها اقتصاديا وعسكريا، وان الدعم الامريكي الهائل هو العنصر الاساسي في بقائها واستمرارها. وقد هجرها مئات الآلاف من الصهاينة الى الحياة في الولايات المتحدة. واعترف بذلك صراحة السناتور الصهيوني جاكوب جافيتش اذ قال ان علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة جوهرية لبقاء وجود اسرائيل، وان على اسرائيل لهذا السبب ان تراعي مصالح الامريكيين في المنطقة (النيويورك تايمز ٥ يوليو ١٩٨٢).

صراع الجبابرة

لم تحس الولايات المتحدة حتى الآن أن موقفها منا قد جر عليها وعلى حلفائها من الويلات ما يجعلها تعيد حساباتها وتراجع خطاها. كانت حرب رمضان ٧٣ وسلاح النفط مقدمات جادة لا يزالون يبحثون لها عن ترياق. وكذلك كان لهيب لبنان. غير اننا لا نستطيع ان نتخذ موقفا من الولايات المتحدة دون ان يترك ذلك اثرا على الدولة العظمى الاخرى. فالصراع بين الدولتين العظمين حقيقة واقعة لا مهرب منها. ورغم ان الواجب يحتم علينا الا نصمت ازاء تدخل الاتحاد السوفيتي في افغانستان وازاء مواصلته لسياسته في احتلال الاقاليم الاسلامية الآسيوية واذابة شخصيتها فان تصويته الى جانبنا (مهما كان رأينا في دافعه البعيد) لا ينبغي ان يكون مرفوضا من قبلنا.

ان العمل على تقريب الشقة بين الدول العربية المختلفة هو الطريق الاستراتيجي الافضل والاكثر حكمة. فالولايات المتحدة جبارة وقوية لاسباب عديدة من اهمها انها توحيد لولايات يمكن ان تكون عشرات الدول. والاتحاد السوفيتي قوي لعدة اسباب من اهمها انه يضم داخل حدوده الشاسعة عشرات الشعوب والاقاليم. ولا سبيل الى النجاة من سطوة هذين العملاقين الا بالارتكاز على توحيد امكانات الامة العربية والشعوب الاسلامية في كيان موحد متين. وهنا تكمن الاهمية التاريخية لجامعة الدول العربية (كبداية) ولأي تجميع ثنائي او ثلاثي لقوانا المبعثرة.

فالامة بكل عناصرها ـ باستثناء فصائل وضعت نفسها في خندق العدو مثل جيش لبنان الجنوبي ـ لا بد ان توحد ثقلها ومقدراتها لمعركة المصير. ولنتأمل في الاسلوب الذي ادارت به الصهيونية الصراع ضدنا. فقد زرعت عضويتها في امريكا في قيادات النقابات وفي صفوف النليوتيرات، بين الاشتراكيين وبين اكثر التنظيمات اليمينية تطرفا. بين المثقفين والعمال البسطاء.

فالتنسيق المؤدي الى وحدة المواقف فالوحدة الشاملة هو افضل سياساتنا في مواجهة اي من الدولتين العظمين. فنحن لا نستطيع ان نزيلهما من الوجود. وليس من الحكمة ان نعاديهما معا في وقت واحد. وينبغي ان تصل هذه الرسالة موحدة وجلية للولايات المتحدة الأمريكية.

إعلامنا

الامريكيون الشماليون لا يسمعون صوتنا الا نادرا. ويفيد اعداؤنا كثيرا من ضعف اعلامنا اذ اننا ـ في معظم الاحيان ـ لا نقاتل بأسلحة العصر. فقصائد بعض شعرائنا لا تفعل سوى ان تدفع كل واحد منا للبكاء على كتف الاخرين. علينا ان نحارب معارك العصر بأسلحة العصر الحديث. بالسينما والتلفزيون والفيديو والاذاعة باللغات الاجنبية. ان فيلما واحدا او برنامجا وثائقيا واحدا عن هدم الاسرائيليين للمنازل في الضفة الغربية يغنينا عن مجلدات.

والرد على فلاسفة اقصى اليمين الامريكي في عقر دارهم ليس عسيرا، لان الحق في جانبنا. فقولهم ان اسرائيل تستحق المساندة لانها الديمقراطية المعزولة غير سليم.

أي ديمقراطية تعيشها اسرائيل؟ ديمقراطية نزع ملكية الاراضي وايصاد ابواب الجامعات والرقابة على الكتب والصحف وطرد العرب من بلادهم والاعتقال العشوائي وجماعات المسلحين الارهابيين الذين يأخذون القانون في ايديهم؟

ان ثوب اعدائنا مليء بالثقوب وهو لا يسترهم الا لقصور منا وعجز في اساليبنا.

ومن المساهمات الاعلامية المشرقة ما انجزه الاخوة الفلسطينيون ردا على نغمة «التراث اليهودي ـ المسيحي المشترك» التي اخذ البعض يرددونها في الولايات المتحدة. دعا الفلسطينيون وفدا من المسيحيين الفلسطينيين ومعهم بعض القساوسة فتحدثوا عن الحق العربي والارض العربية وتضامنهم مع المسلمين فغلوا فكر الدعاية الصهيونية واخرسوها.

تحالف مصالح

لنأخذ كل هذه المادة الخام بعين الاعتبار معترفين بأنها لا تغطي كل جوانب هذه المسألة المعقدة، بل تغطي قدرا يسمح بالتوصل الى بعض المؤشرات التي الخصها في التالي:

اولا: ان الولايات المتحدة الامريكية ليست «في جيب اسرائيل» والدليل على ذلك هو التدرج في المواقف حتى واجهنا الاحتضان الكلي لاسرائيل الآن. وقد بذلت الصهيونية جهدا كبيرا ومنظما لاحداث التغيير التدريجي لمصلحتها، ولم تنجح بين يوم وليلة.

وفي الولايات المتحدة الامريكية نفسها حتى يومنا هذا تيارات معادية لليهود وللصهيونية وهناك دوائر ذات نفوذ لا يستهان به لا تميل لهم (مثلا معهد بروكنج الذي اسس عام ١٩٢٧ وهو يشبه مؤسسة التراث ولكن اتجاهه العام ليس يمينيا). تجربة الجمعيات العربية ـ الامريكية للدفاع عن وجهة النظر العربية ومن اجل سياسة عادلة ومتوازنة تبرهن ان هناك مجالا لتعديل الموقف.

ثانيا ـ اقرب الى الصواب ان نقول ان اسرائيل في جيب امريكا، رغم نفوذ اسرائيل الذي لا ينكر في الدوائر الحاكمة في امريكا. المصالح تلعب الدور الرئيسي. ولن تتغير الصورة بشكل جوهري طالما بقي الاقتناع عند دوائر المال والاعمال بأن مصالح امريكا ومصالح اسرائيل متطابقة. ففي اللحظات التي شعر فيها الامريكيون بأن سياسة اسرائيل تهدد مصالحهم انبروا لها بصراحة ـ مثلا: عند التلكؤ في الانسحاب من لبنان كتب كرستوفر فيليبس نائب سابق لممثل الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة، يقول: «لقد أبدت الحكومة الاسرائيلية تجاهلا متكبرا للمصالح الامريكية لفترة طويلة. فقد خرقت الشروط التي قدمنا لها بموجبها الاسلحة الهائلة التي تستخدم في لبنان لذبح الآلاف من المدنيين الابرياء وقد تجاهلت مرارا وتكرارا نصائحنا حول مسائل تؤثر على مصالحنا ومصالحها.

علينا ان نمتنع عن تأييد السياسات الاسرائيلية التي تعرض للخطر ليس فقط مصالحنا العريضة في المنطقة بل تهدد السلام العالمي برمته». (النيويورك تايمز ٤ يوليو ١٩٨٢)

كما ان فضيحة تجسس اسرائيل على الولايات المتحدة الامريكية ادت عند اعتقال جوناثان بولارد الى عدة ردود فعل غاضبة على المستويين الشعبي والرسمي.

ماذا نفعل؟

اي رد نملك في مواجهة هذا الموقف ـ بلا انفعال او توتر؟

يبدو ان افضل طريق هو الاصرار على النضال المنظم بكل الوسائل (باستثناء الارهاب الاعمى الذي يضيرنا اكثر مما يضير العدو). علينا ان نواصل معارضة الاستيطان الصهيوني وسياسة مصادرة الارض وطرد الفلسطينيين وضم الجولان، ولا نرضى بأقل مما عرض علينا عام ١٩٤٧. على ان باب التدرج في انتزاع الحقوق ينبغي الا يوصد. اما اذا سلمنا ورفعنا راية بيضاء وقدمنا كل شيء يريدون قبل الجلوس لطاولة المفاوضات فلن يتفاوض معنا احد بجدية.

وقد يفيدنا ان نتذكر المثل العامي الذي يقول: «صراع الرجال متنى (مثنى)»، اي ان نتيجته النهائية لا تحدد بعد جولة واحدة بل بعد جولتين. وان كنا في الجولة الحالية في موقف الضعيف فأن النتيجة النهائية لا تظهر الا بعد جولة قادمة قد لا تكتمل في حياة اجيالنا الحالية.

ورغم الظروف القاسية للاخوة في فلسطين ولبنان الا ان تقديم كل التنازلات المطلوبة منا لن يزيل المعاناة بل سيزيد اسرائيل عتوا وطمعا ولن ترضى بأقل من ضفاف النيل والفرات. فحقوق الفلسطينيين خط دفاعنا الاول.

ومن الناحية الاخرى فاننا ـ اعلاميا ـ ينبغي ان نسعى لنقض الادعاء بأن الصراع في الشرق الاوسط هو صدام بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. الصراع بيننا وبين اسرائيل، والمصالح الامريكية تتأثر احيانا بمقدار انحيازها ضدنا وليس بايعاز من موسكو. وفي واقع الامر ان المصالح الاقتصادية الامريكية مع امكانات الدول العربية مجتمعة اكبر عشرات المرات من المصالح المشتركة مع دويلة صغيرة هي عبء مالي وسياسي على الولايات المتحدة. ان اخفقنا في ابانة هذا الامر فاننا نبوء بخسران يمكن تفاديه.

لن يكون السعي في هذا الاتجاه نزهة لطيفة ولكننا سبق ان واجهنا مصاعب اكثر وعقبات اكبر في تاريخنا وتخطيناها.

خلاصة

العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والصهيونية علاقة مصلحة متبادلة يستفيد منها الجانبان. وكأي علاقة مبنية على المصلحة فانها ليست ابدية بل يمكن ان تتعدل وتتبدل ثم تتغير اذا ما تغيرت ارضية التحالف الاساسي.

مهمتنا الرئيسية الا نجعل الانشغال بهذه العلاقة محور تصرفاتنا بل ان نركز على الاستمساك بحقوقنا والمقاومة المشروعة للصهيونية وسياسة امريكا واسرائيل وتوحيد صفوفنا وتطوير اقطارنا.

هذا هو السبيل الافضل لكي نهيء الملابسات التي تساهم في تبديل او تغيير ذلك التحالف المدمر، او اقناع الولايات المتحدة بنفض يدها منه.

واشتعلت حرب البترول!! (٢)

بقلم: د. وديع أحمد كابلي

جاء بيان وزارة البترول والثروة المعدنية في السعودية في وقته المناسب ليضع النقاط فوق الحروف ويسلط الاضواء على حقيقة حرب الاسعار كيف بدأت؟.. ومن المسؤول عنها ؟

ومن اغرب الامور ان تتجه اصابع الاتهام نحو السعودية وتتهم «بأن لها مصلحة فيما يحدث او انها تتآمر على السوق مع الدول الصناعية الكبرى» وهذا الاتهام مناف للحقيقة ولا يقبله العقل السليم، وكل الادلة المتوفرة في الوقت الحاضر ومن خلال تطور أحداث في الماضي، تؤكد حرص السعودية على مصالح دول (الاوبك) قبل مصلحتها الشخصية.. ليس امامنا الان سوى ان نسترجع بعض احداث الماضي القريب لنؤكد بعد نظر السياسة البترولية السعودية وتوقعها لما سوف يحدث في الاسواق ..

بداية اوبك

كانت السعودية من اول الدول التي شاركت في انشاء «منظمة الدول المصدرة للبترول» سنة ١٩٦٠ وذلك لمواجهة الدول الصناعية الكبرى والتي كانت شركاتها تتحكم في الانتاج والتسويق والاسعار، حيث ان الدول المصدرة للبترول لم تكن تستطيع التحكم في الاسواق بأي شكل من الاشكال وكانت تقع تحت تحكم الدول المستهلكة للبترول وعلى رأسها الدول الصناعية الكبرى ..

لقد كان الغرض من انشاء اوبك هو التنسيق بين السياسات البترولية للدول الاعضاء بحيث تحصل على عائد مناسب من ثرواتها الطبيعية التي وهبها الله لها.. والخروج من سيطرة الدول الصناعية الكبرى والتي كانت تحصل على البترول باسعار منخفضة للغاية .

واستطاعت اوبك ان تنجح في وقت تدهور الاسعار في البداية ثم بدأت بعد ذلك في السيطرة على الشركات العاملة في اراضيها، وذلك عن طريق المساهمة في رسم السياسات الانتاجية ومحاولة معرفة السياسات التسويقية ..

ثم جاءت المرحلة الثالثة في بداية السبعينات عندما اكتسبت اوبك خبرات جيدة في مجال الانتاج والتسويق وبدأت في تملك الشركات الاجنبية العاملة في اراضيها المملوكة للدول الصناعية الكبرى.. واصبحت تتحكم في سياسة الانتاج والتسويق والى حد ما سياسة التسعير ..

وعندما نشبت حرب رمضان سنة ١٩٧٣ كانت السعودية من أولى الدول التي فرضت حظر تصدير البترول للدول الصناعية الكبرى التي ساعدت العدو في تلك الحرب ..

ومنذ ذلك الحين اصبحت اوبك تتحكم كليا في اسواق البترول العالمية عن طريق قدرة السعودية الهائلة في التحكم في الانتاج لما وهبها الله من مصادر بترولية غنية بتكاليف انتاج منخفضة للغاية ..

واصبحت جميع دول اوبك سعيدة وهي ترى اسعار البترول تقفز بسرعة سنة بعد اخرى.. وعندما بدأت الاسعار ترتفع فوق معدل ١٢ دولارا للبرميل الواحد اي اربعة اضعاف سعره في سنة ١٩٧٣ بدأت السعودية تحذر بقية الاعضاء من عواقب الارتفاع السريع للاسعار وترى نتائج ذلك على مستوى الاستهلاك والطلب العالمي ولكن جشع بعض اعضاء اوبك وقصر نظرهم الى المستقبل ومصالحهم الاقتصادية الوقتية لم تجعلهم يستمعون الى ذلك التحذير المبكر، ولم يستطيعوا ان يروا العواقب الوخيمة للزيادة غير الطبيعية والمستمرة للاسعار .

ولم تستطع السعودية في ذلك الوقت ان تقف امام التيار الهائل داخل اوبك للزيادة المستمرة في الاسعار ولم تشأ ان تشذ عن الجماعة وضحت بمصالحها الذاتية حتى لا تتهم بأنها تقف في وجه مصلحة الاوبك !!

مصلحة الاوبك

ولكن هل كانت تلك الزيادات السريعة والمستمرة في الاسعار في مصلحة اوبك؟ لقد اثبتت لنا الايام وظهر الان بما لا يدع مجالا للشك ان ذلك لم يكن في مصلحة اوبك الحقيقية فان الزيادات غير المعقولة في سعر البترول ادت الى ردود فعل عكسية وان كانت حققت بعض المكاسب الوقتية لبعض الاعضاء كيف حدث ذلك ؟

ان الزيادات المستمرة والسريعة لسعر البترول في فترة قصيرة جدا من حوالي ٣ دولارا سنة ١٩٧٣ الى حوالي ٣٤ دولارات سنة ١٩٧٩ اي بنسبة ١١٣٣٪ في سبع سنوات فقط ادت الى ردود فعل عالمية واسعة على الاقتصاد الدولي بأكمله ..

فقد ادى ذلك الى تحويل هائل للثروات من الدول المستهلكة للبترول الى الدول المصدرة للبترول مما ادى الى حدوث عجز هائل في موازين المدفوعات للدول المستوردة للبترول لازال البعض يعاني منه الى الان !!

فماذا كانت النتيجة؟.. لم يكن امام الدول المستهلكة والمستوردة للبترول بديل من ان تخفض من استهلاكها واستيرادها للنفط بكل الطرق والوسائل الممكنة.. بل بعضها حاول الاستغناء كليا عن استعمال البترول.. ان امكن ذلك !!

مصادر الطاقة البديلة

في وجه الارتفاع الهائل في اسعار البترول والذي لم يكن له مبرر اقتصادي (حيث ان تكلفة الانتاج لم تزد بنفس النسبة) بدأت جميع الدول المستهلكة والمستوردة للبترول برامج موسعة لاستخدام بدائل اخرى للبترول لسد احتياجاتها من الطاقة فوجدنا ان تلك الدول تعود الى استخدام الفحم وتتوسع في استخدام الطاقة الذرية، والطاقة الشمسية واستخراج الوقود من الصخور ومن المحاصيل الزراعية مثل قصب السكر والذرة والبطاطس بل حتى من رفث الحيوانات ومن الاخشاب والمساقط المائية.. الخ.. الخ ..

كيف لا .. واسعار البترول ترتفع ارتفاعا هائلا!! وبعد ان كان الطلب على البترول يزيد سنويا بمعدل ١٥ـ٢٠٪ في الستينات، وجدنا ان الطلب على البترول في السبعينات يتوقف عن النمو بل يتجه نحو الانخفاض سنويا !!

البيضة الذهبية

لقد كنا ونحن اطفال نسمع قصة خيالية عن الرجل الذي اشترى دجاجة من السوق ولكنه اكتشف ان هذه الدجاجة تبيض بيضة ذهبية كل صباح، فكان يبيع تلك البيضة الذهبية كل يوم وينفق ثمنها على احتياجاته.. ولكن نفسه سولت اليه في ذات يوم ان يحصل على كل البيضات الذهبية التي في داخل الدجاجة دفعة واحدة.. فذبح الدجاجة !!

فهل قامت اوبك بذبح الدجاجة التي تبيض البيضة الذهبية؟ يجب ان نعلم تماما انه اذا كان العالم في حاجة ماسة الى البترول .. فان اوبك في حاجة الى دخل البترول !!

وان هناك مصلحة مشتركة بين البائع والمشتري.. وبين المنتج والمستهلك.. ويجب على كل طرف ان يراعي مصلحة الطرف الاخر، والا اختل التوازن وساد الاضطراب..

(للحديث بقية).

رأي الشرق الأوسط

«دود الخل»

الأول قال للثاني: «رأسك مثل رأس الخنزير» والثاني جاوب الأول: «انت وسخ وكذاب». الأول هو وزير المال والثاني هو وزير الصحة. الاول وزير عن تكتل ليكود ويدعى اسحاق موداعي والثاني وزير عن حزب العمل ويدعى مردخاي غور. الأول والثاني وزيران في حكومة اسرائيل.

السبب؟ وزير الصحة يتهم وزير المال بانه يدخر المال حتى تشرين الأول (اكتوبر) المقبل عندما يتنحى شمعون بيريز عن رئاسة الحكومة لوزير خارجيته الحالي اسحاق شامير ضمن اتفاق الحكم بالمداورة سنتين بسنتين بين اركان هذا الائتلاف الحكومي العجيب.

وزير المال، من جهته، يقول انه غير مستعد لزيادة الانفاق العام على الشكل الذي يشتهيه بيريز ووزراؤه العماليون لان ذلك يعيد التضخم النقدي الى المستويات العالية. بناء عليه، يعتقد الوزراء العماليون ان وزير المال يمارس مؤامرة.

المؤامرات كثيرة وهي الان في بداية مواسمها. بعض من الكلام هو ان بيريز لا يريد الاستمرار في هذه الحكومة الى اواخر الصيف حيث يتوجب عليه ان يتنحى وانما يريد ان يفتعل ازمة معقولة ضمن الحكومة تؤدي الى حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية عامة. في هذه الحال يتوجب عليه ان يمارس سحب الشعر من العجين حتى لا يبدو امام الناخبين في وضع محرج يؤدي الى اسقاطه واسقاط حزب العمل في الانتخابات.

بعض آخر من الكلام ان الانزلاق الى الحملات العدوانية العسكرية في الاراضي اللبنانية، على غرار ما جرى في الاسبوع الماضي ومن غير اي نجاح، قد يكون نوعا من مؤامرة ليكودية على بيريز وحتى يتساوى الطرفان في «الوساخة الوطنية» امام صناديق الاقتراع لاحقا .

« القضية » الوجيهة

«القضية» في الولايات المتحدة هذه الايام هي حول استغلال «تمثال الحرية» القائم على جزيرة صغيرة عند المدخل الى ميناء نيويورك. التمثال يتعرض حاليا لاعمال ترميم اساسية لمناسبة مرور مئة سنة على اقامته، والاموال المجموعة من القطاع الخاص تصل الى حدود مئتين وثلاثين مليون دولار.

في الاساس فان التمثال هدية من الشعب الفرنسي الى الشعب الاميركي وهو مصنوع في فرنسا وبأموال جرى جمعها من تبرعات شعبية فرنسية. المفروض ان يجري «التدشين» الثاني للتمثال في عيد الاستقلال، اي في ٤ تموز (يوليو) المقبل، لكن الاميركيين منشغلون من الان وحتى ذلك الموعد بالكلام الكثير عن الشؤون الشخصية والمالية ذات العلاقة باعمال الترميم.

وزير الداخلية اقال رئيس اللجنة الاستشارية المشرفة على الترميم لأن الرجل على علاقة باللجنة الاخرى التي تجمع المال. الرئيس المطرود هو لي ياكوكو، وهو رئيس مجلس ادارة شركة كرايزلر للسيارات الذي يقال فيه انه طامح الى رئاسة الجمهورية عن الحزب الديمقراطي مع انه منتسب حتى الان الى الحزب الجمهوري.

الظاهر ان «رئيس كل شيء» في البيت الابيض دونالد ريغان يريد أن يقطع الدرب على لي ياكوكو وربما لانه هو نفسه طامح الى خلافة رونالد ريغان ويريد تاليا نتف ريش المنافس الجدي.

الغريب ان «رمز الحرية» في الولايات المتحدة صار جزءا من الاستغلال في الاعلانات التجارية على التلفزيون، باعتبار ان ياكوكو سمح للشركات المتبرعة بالمال في مشروع الترميم بان تستخدم التمثال في الدعاية لنفسها.

والطريف ان بعض الفرنسيين يقول الان ان المال المتحصل من هذه الاعلانات التجارية الاميركية يجب ان يعود الى الشعب الفرنسي بالذات، على الاقل لدعم المجهود الرامي الى تحسين حقوق الانسان وحرياته في الدول المخضعة للنفوذ الاميركي بالذات .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٤	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٥٤	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,٢٣	٥,٢٩	٤,٣٨	٤,٢٧	٥,٠٨	٥,٠٧	٤,٥٩	٦,٠٥	٤,٥٠
الشروق	٦,٤١	٦,٤٤	٦,٠٤	٦,١٥	٦,٢١	٦,١٩	٦,٥٣	٦,٤٩	٦,٤٩	٦,٠٢	٥,٥٧	٦,٢٨	٦,١٧	٦,٢٩	٧,٣٦	٦,١٣
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٨	١٢,٠٢	١٢,٤٥	١٢,٣٨	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥١	١٢,٢٣	١٢,٢٢	١٢,٢١	١,١٨	[illegible]
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٠	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,٥٥	٣,٤٥	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١٠	٣,٣٩	٣,٢٢	٣,٣٣	٤,٢٧	[illegible]
المغرب	٦,٢٦	٦,٢٥	٥,٤٠	٥,٥٧	٥,٥٤	٦,٠٠	٦,٢٨	٦,١٧	٦,٢٨	٥,٤٠	٥,٤٠	٦,١٥	٦,١٧	٦,٠٣	٦,٥٨	[illegible]
العشاء	٧,٥٦	٧,٥٥	٦,٥٥	٧,٢٧	٧,١١	٧,٠٧	٧,٥٢	٧,٤١	٧,٥٨	٧,٠٨	٧,١٠	٧,٤٠	٧,١٧	٧,٢٢	٨,٢٢	٧,٠٣

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٨	[illegible]	٥,٥٢	٥,١١	٥,٤٥	٦,١٦	٥,٣٥	٤,٥٥	٥,١١	٥,٢٧	٥,١٤	٤,٥٩	٥,١٧	٤,٥٧	٥,٤٥	٥,٣٦	٤,٥٧	٥,١٠	٤,٥١	٥,٢٦	٥,٠٤
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٢٢	٧,٤٦	٧,١١	٦,٣٢	٦,٤٩	٧,٠٥	٦,٥١	٦,٤٠	٦,٥٧	٦,١٩	٧,٢٢	٧,٠٣	٦,٢٧	٦,٣٨	٦,٢٢	٦,٤٥	٦,٤١
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٦	١,٢٨	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٣	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,١٩
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٥٠	٤,٣٨	٣,٥١	٣,٠٧	٣,١٠	٣,٣٤	٣,٢٦	٢,٣٥	٣,٠٦	٣,٢٢	٣,٤٥	٣,٣٩	٣,١٩	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٥٤	٣,٢٢
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٣٧	٧,٠٩	٦,٢٥	٥,٤٢	٥,٤٩	٦,١١	٦,٠١	٥,٢١	٥,٤٨	٥,٥٢	٦,٢٣	٦,١٤	٥,٥٠	٦,٠٤	٥,٤٤	٦,٢٣	٥,٥٦
العشاء	٧,٤٣	٧,١٧	٨,٠٩	٧,٣٠	٨,٠٠	٨,٣٤	٧,٥٩	٧,١٤	٧,٢٢	٧,٤٣	٧,٣٣	٦,٥٦	٧,٢٢	٧,١٠	٧,٥٦	٧,٤٦	٧,١٥	٧,٢٦	٧,١٠	٧,٣٢	٧,٢٧

الشيخ أبوالحسن الندوي يتحدث عن نشأة المدرسة "الأدبية الإسلامية" بالهند (٢)
التاريخ سيكتب ان هذا القرن كان بداية النهضة الأدبية الاسلامية

هذا هو الجزء الثاني والاخير من الكلمة الرائعة التي قدمها الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي امام المؤتمر الأول لرابطة الأدب الاسلامي الذي عقد اخيرا في مقر ندوة العلماء في لكنؤ بالهند .

لقد كان للحرب الكونية الثانية (١٩١٤م – ١٩١٨م) وحملات الحلفاء ، وتضعضع الخلافة العثمانية آثار سيئة على البلاد الاسلامية ، لاسيما الهند الاسلامية التي هب شعبها المسلم يدا واحدة لمناصرة الخلافة العثمانية وتأييد قضيتها ، وجعلها قضية الموت والحياة وشغله الشاغل . ولما كادت الخلافة العثمانية تنهار أمام الحملات الشرسة التي كان يشنها الحلفاء ، دب الحماس في قلوب مسلمي الهند ، واشتعلت العاطفة الاسلامية والجذوة الايمانية بصفة عامة .

هنالك طلع على أفق القيادة الاسلامية – فضلا عن الصحافة الاسلامية – هلال جديد ، اصبح بدرا في مدة قريبة ، وهو صحيفة «الهلال» لمولانا أبي الكلام آزاد ، زعيم حركة الخلافة الكبير ، ورئيس المؤتمر الوطني العام ، ووزير التربية الأول في الجمهورية الهندية المستقلة ، فكانت مقالاته في هذه الصحيفة في غاية القوة والبلاغة الأدبية ، كأنها تكتب بقلم من نار ، وهو الذي ادخل في اللغة الأردية الكلمات والتعبيرات القرآنية فامتزجت بها ، وزادت في قوة اللغة والبيان ، والقها الأدباء والكتاب ، ويصح ان يقال انه انتهج أسلوبا إسلاميا قرآنيا أدبيا أرديا جديدا ، فكان أدب «الهلال» السحر الحلال ، والماء الزلال ، وكان في القوة الشلال ، النازل من مكان عال .

وكان من حسن حظ الشعب المسلم الهندي ، ومن تيسير الله تعالى للدعوة الاسلامية والأدب الاسلامي، انه لم يتجه الشعراء في تلك الفترة اتجاها سلبيا ساخرا من الاسلام ، هازئا بقيمه ومثله ، بل كان فحول الشعراء ، واصحاب المدارس الشعرية المتميزة يغلب عليهم الايمان بالله والحب للرسول ، فكان الأئمة للشعر الاردي في الزمن الأخير شعراء مسلمين محتشمين ، عدد منهم يلتزمون التزاما اسلاميا ، في مقدمتهم وعلى رأسهم الشاعر فضل الحسن حسرت موهاني ، وشوكت علي فاني بدايوني ، وأصغر كوندوي ، وسيد علي سكندر جكر مراد آبادي ، وخواجه عزيز الحسن مجذوب ، وأمجد الحيدر آبادي ، وحفيظ جالندهري ، واقبال احمد سهيل ، وماهر القادري ، وعلي سكندر وجد الأورنك آبادي ، ونشور واحدي [١] ، وآخرون يطول ذكر أسمائهم ، فلم يبتل الأدب في الهند بمثل ما ابتلي به في الشرق العربي بالفوضى الفكرية ، والتحرر من جميع القيود والآداب [٢] .

ونبغ بجوارهم كتاب في الأردو يعتبرون منشئي مدارس أدبية ممتازة ، واساليب مرموقة نموذجية ، كلهم اسلاميون في فكرهم وعقيدتهم ، يجمعون بين الدراسات العميقة الواسعة ، والأفكار الناضجة المختمرة ، والأهداف المعينة الصالحة ، والأقلام الرشيقة البليغة ، نخص بالذكر منهم العلامة السيد سليمان الندوي ، ومولانا عبد السلام الندوي ، والأديب الكبير مولانا عبد الماجد الدريابادي ، ومولانا مناظر احسن الكيلاني ، ومولانا عبد الباري الندوي ، والشيخ معين الدين الندوي ، والأستاذ خليق احمد النظامي ، والأستاذ سعيد احمد الاكبر آبادي ، والسيد صباح الدين عبد الرحمن ، وذلك على سبيل المثال والأجمال ، لا الاستيعاب والتقصي .

هذا في ما يختص بالكتابة الاسلامية والبحوث العلمية ، اما في مجال التحقيق والدراسات ، والتحليل العلمي ، والدراسات المقارنة ، التي قد يكون لها من التأثير على الناشئة ، والشباب المثقف ، ما لا يكون في اكثر الأحيان للادب والشعر ، فخضوع الفكر والعقلية يكون اكثر عمقا وابعد اثرا من خضوع الشعور والعاطفة والحاسة الأدبية . فقد نبغ في الهند في أخر القرن التاسع عشر المسيحي ، وأوائل القرن العشرين كتاب محققون ، ومؤرخون نوابغ دونوا التاريخ الاسلامي ، وأبرزوا السيرة النبوية ، وعرضوا الحضارة الاسلامية ، وأرخوا لعدد من نوابغ المسلمين ومفكريهم وقادتهم في أسلوب جذاب ، وفي دراسة تاريخية دقيقة واسعة ، وفي تحليل علمي موضوعي ، وألبسوا كل ذلك ثوبا قشيبا براقا ، وعنوا بصفة خاصة بما وجهه المستشرقون من مطاعن في الاسلام ، واتهاماتهم للمسلمين وما اثاروه من شكوك وريب في الشريعة الاسلامية وحضارة الاسلام ، وتدوين العلوم الاسلامية وتاريخها ، وحول حكام المسلمين وسياستهم ومواقفهم ، وفي مقدمتهم وعلى رأسهم العلامة شبلي النعماني، صاحب السيرة النبوية المعروفة في مجلدين ضخمين ، وصاحب كتاب «الفاروق» الذي هو من أقوى الكتب التي الفت في سيرة الخليفة الراشد والحاكم الاسلامي العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وهذا عدا مؤلفاته القيمة عن سيرة الامام أبي حنيفة النعمان ، وعن سيرة الامام الغزالي ، ومولانا جلال الدين الرومي ، والمأمون الخليفة العباسي ، أما كتاباه : «مكتبة الاسكندرية» و«الجزية في الاسلام» فقد كان لهما فضل كبير في إزالة مركب النقص عن النفوس الناشئة المسلمة ، وفي إنشاء الاعتزاز بتاريخهم في نفوسهم ، وكذلك كتاب «الانتقاد للتمدن الاسلامي» للكاتب جرجي زيدان ، وقد أدى بذلك فرض كفاية عن العلماء المسلمين في العالم الاسلامي، ليس عن علماء مصر فقط الذين كانوا أحق بذلك ، واعترف بذلك العلامة السيد رشيد رضا الذي نشر هذا الكتاب في مصر .

وقد أكمل هذه السلسلة في البحث الاسلامي وتوجها بكتب لا يوجد نظيرها في المكتبة الاسلامية المعاصرة تلميذه النابغة العلامة السيد سليمان الندوي الذي اكمل السيرة النبوية لأستاذه ، وضم اليها خمسة مجلدات ، اصبحت بها موسوعة في السيرة النبوية ، وفي علم التوحيد ، والعقائد ، والعبادات ، والاخلاق ، والسياسة ، والمعاملات ، وكتابه الفريد «خطبات مدراس» الذي نقل إلى العربية بعنوان: «الرسالة المحمدية» وكتابه «أرض القرآن» يعني ارض النبوات ، و«صلات الهند بالعرب» و«الخيام» و«سيرة أم المؤمنين عائشة» و«الامام مالك» و«الملاحة عند العرب» ، نموذج من الطراز الأول في التحقيق والدراسات الطويلة المضنية ، والمجهود العلمي المستنفد للطاقة ، وكله في اسلوب أدبي بليغ ، وكتابة عالية رشيقة .

ويضاف إلى هذه القائمة المشرفة ، اسم الكاتب الاسلامي الكبير والداعية الشهير الأستاذ السيد أبو الأعلى المودودي ، منشيء الجماعة الاسلامية وصاحب الكتابات الاسلامية القوية والكتب القيمة ، ككتاب «الجهاد في الاسلام» و«تنقيحات» و«تفهيمات» ورسائل كثيرة اخرى في القضايا الاسلامية المعاصرة ، وهو رئيس تحرير مجلة «ترجمان القرآن» التي كانت مدرسة فكرية اسلامية مستقلة وهو صاحب اسلوب خاص يخلو عن الاعتذار والدفاع ، ويمتاز بالثقة والاعتزاز ، مع سلاسة وانسجام ، وتعبير أدبي علمي ، هذا مع الاحتفاظ ببعض نقط الخلاف التي لا محل لها هنا .

ومن صنع الله تعالى بالجيل المسلم الصاعد أنه قيض له في هذه الفترة الحالكة من الحكم الانجليزي – الذي كان يحمل معه منهجا تعليميا يصوغ الجيل الجديد صياغة غربية – مؤلفين للكتب الدراسية لتعلم اللغة الأردية – المعترف بها رسميا – حاذقين لبقين مسلمين في العقيدة والسلوك ، كان لهم فضل في وقاية الجيل الجديد من الاقلاس الاسلامي الثقافي ، والانحراف الديني العلمي . وقد أسندت وزارة التربية ولجنة المقررات الدراسية تأليف سلسلة من الكتب لتعليم لغة أردو إلى الأستاذ محمد اسماعيل الميرتهي ، وهو من كبار الأدباء والمؤلفين والشعراء ، الذين يراعون نفسية الأطفال ومداركهم ، ويستطيعون تطعيم اللغة بالدين ، وحب الأخلاق الفاضلة ، ويقتدرون على الشعر السلس البليغ المحبب للاطفال ، فألف سلسلة من الكتب يبلغ عدد اجزائها سبعة كتب ، كانت كما يقول العلامة السيد عبد الحي الحسني في تاريخ شعراء أردو «كل رعنا» انه لم توفق وزارة التربية بالهند لتأليف كتب افضل منها للاطفال ، ولايزال كثير من الكتاب والادباء والأساتذة في مثل سني يحفظون الشيء الكثير من الشعر البليغ المنسجم الذي جاء في هذه السلسلة ، والذي يغرس الايمان وإجلال الله وتقدير نعمه ، وحب الأخلاق القويمة في قلوب القراء .

زد إلى ذلك أن أبناء البيوتات ، وكثيرا من أطفال الهنادك في الطبقات الأرستقراطية والمثقفة ، كانوا يدرسون اللغة الفارسية ، وكان من الكتب المقررة للدراسة ، والعمود الفقري ، في هذا المنهج كتاب «كريما ما مقيمان» و«كلستان» و«بوستان» للشيخ مصلح الدين الشيرازي ، الملقب في الشعر بـ «سعدي»، وهما من الأدب العالمي لتعليم الأطفال ، وتعليم الأخلاق والحكم وتجارب الحياة ، في القمة ، وقلما الفت كتب في لغات أخرى – في حد معلوماتنا – أرقى أسلوبا ولغة ، واكثر تأثيرا في النفوس ، من الكتابين المذكورين ، وكان لكل ذلك أثر عميق باق في نفسية المتعلمين ، اقل مظاهره الاحترام للدين ولأهل الفضل والاحتشام والتماسك .

ويلي كل ذلك مجال الروايات التاريخية ، والقصص الأدبية ، وكل منا يعرف تأثيرها وسحرها على العقول والقلوب ، وقدرتها على قلب الحقائق ، وتصوير القبيح جميلا ، والجميل قبيحا . وقد وفق الله عددا من الكتاب القديرين والمنشئين المترسلين لتأليف كتب في الروايات التاريخية الاسلامية ، وفي التعليم للسلوك الانساني الشريف ، والحياة العائلية الكريمة ، وحسن العشرة ، كان في مقدمة كتاب الروايات التاريخية الأديب الكبير الشيخ عبد الحليم «شرر» اللكهنوي ، ومن رؤساء الطبقة الثانية (الكتاب في الحياة العائلية الكريمة وحسن العشرة) الأديب الكبير والعالم الضليع الشيخ نذير احمد الدهلوي وبعده الأستاذ راشد الخيري ، وكان لكتبهم رواج كبير في الأسر المسلمة الواعية .

وهنالك حقيقة تاريخية اخرى لا يمنع الحياء عن تقريرها وتسجيلها ، فإنها أمانة تاريخية ، وهي أن من سمات علماء الهند البارزة ، أنهم قادوا الحركة الأدبية الانشائية في شبه القارة الهندية ، وكانوا من الدعائم القوية السامقة التي قام عليها قصر الأدب الرفيع والنثر الفني بعد ثورة ١٨٥٧م . وكان كل واحد منهم مؤسس مدرسة أدبية خاصة لايزال لها أنصار وأتباع ومقلدون ، وكان كثير منهم رائد نشاط جديد في الانشاء والتحرير والنقد وتاريخ الأدب والشعر ، ولاتزال مؤلفاتهم هي المرجع الأصيل ، والعمدة في هذا الموضوع ، فلم يكن في الهند ذلك الفصام النكد بين علوم الدين والأدب العصري ولغة البلاد ، ولم تكن الفجوة التي وقعت في بعض البلاد بين علماء الدين والشادين بالأدب والشعر ، والهائمين بهما ، الفجوة التي جنت على الدين والأدب في وقت واحد .

في ضوء هذه الخلفيات والمراحل التي مر بها الشعب المسلم الهندي ، والعوامل التاريخية والنفسية التي خضع لها بحكم الطبيعة وسنة الله تعالى في خلقه ، تكونت مدرسة إسلامية أدبية هندية لها مميزاتها وطابعها ، لا يسوغ لمؤلف في تاريخ الأدب العربي والثقافة الاسلامية العامة ان يغض الطرف عنها ويبخس حقها ، وبسبب كل ذلك اختلفت نظرة المعنيين بالآداب واللغات ، والمدرسين والدارسين للغة العربية وآدابها – بصفة خاصة – إلى الأدب العربي وتقويمه ، فلا يستطيعون بحكم ارتباطهم بالاسلام ونظرهم إلى اللغة العربية كلغة القرآن والحديث والسيرة ومفتاح مكتبة الاسلام – ان يفصلوا بين الأدب العربي والدين ، بل انهم أصبحوا يعتقدون بعد دراستهم الأمينة المخلصة لثروة اللغة العربية وكنوزها الأدبية ، ان الأدب العربي يستمد من الدين القوة والحيوية والجمال والتأثير ، وكما قلت في مقدمة كتابي «مختارات من أدب العرب»:

«وقد كان هؤلاء الكتاب المؤمنون الذين ملكتهم فكرة أو عقيدة ، أو يكتبون لانفسهم يكتبون اجابة لنداء ضميرهم وعقيدتهم ، مندفعين منبعثين ، فتشتعل مواهبهم ويفيض خاطرهم ، ويتحرق قلبهم فتنثال عليهم المعاني ، وتطاوعهم الألفاظ ، وتؤثر كتابتهم في نفوس قرائها لأنها خرجت من قلب فلا تستقر الا في قلب» .

كل هذا حمل أبناء هذه الدار التي تلتقون فيها أيها السادة على ان يؤلفوا لأطفال المسلمين الذين يدرسون اللغة العربية في المدارس الهندية مقررات دراسية على هذا المنهج التربوي الاسلامي، من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة ، من قصص للاطفال ، إلى سلسلة من القراءة العربية ، إلى مجموعات من «منثورات» و«مختارات» إلى رسائل عرض ونقد، للادب العربي ، إلى كتاب في تاريخ الأدب العربي (مع اشادة بالمدرسة العربية الهندية)لايزال في دور التكوين والتأليف .

وبذلك نادى الكتاب والباحثون في هذه المؤسسة بالنظر الجدي ، والتأمل الفاحص في هذا الموضوع ، واستعراض المكتبة العربية من جديد ، ذلك مع عدم انكار قيمة أدب الفن وأدب التسلية والترفيه ، وأدب الغزل والمدح ، والأدب الذي ظهر لتحقيق اغراض مؤقتة شخصية وجماعية ، فلكل قيمته ، ومكانه الفسيح في مكتبة الأدب وفي قلوبنا ، بل نتمتع به ونتذوقه ، ونراه حاجة من حاجات الحياة ، ومطلبا من مطالب الفطرة البشرية السليمة المرحة ، ولكنها محاولة لاعطاء الأدب الهادف المفيد حقه ، واحلاله المحل اللائق والاهتمام به الاهتمام الجدير به .

ونحمد الله على أن هذا النداء لم يكن صيحة في واد ، ونفخة في رماد . ولقد تجاوبت له الأوساط الأدبية في مهد اللغة العربية ، وكبار الأساتذة والنقاد في الجامعات العربية ، وقد سبق بعضهم إلى تبني هذه الفكرة واحتضانها ، والدعوة اليها ، تذكر تقريرا للواقع واعترافا بالواقع ، الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا والشيخ السيد عبد العزيز الرفاعي ، والأستاذ محمد حسن بن نعش فقد انشأوا مكتبة عامرة من قصص التاريخ الاسلامي وتعريفا بأبطال المسلمين وزعمائهم ، والمغمورين من الأدباء والشعراء من الطراز الأول يستحقون بذلك شكر علماء التربية واصحاب الدعوة للفضيلة وعشاق الأدب .

وعلى هذه الفكرة والمبدأ ، انعقدت ندوة عالمية للادب الاسلامي في ١١–١٣ من جمادى الآخر ١٤٠١هـ (١٧–١٩ من ابريل – نيسان ١٩٨١م) في جامعة ندوة العلماء حضرها لفيف من كبار الأدباء والكتاب واساتذة الأدب العربي في الجامعات السعودية ، والخليج العربي، ومصر. وعلى هذه الفكرة ، ولتمديدها وتوسيعها ، وترسيخها وتدعيمها ، تألفت رابطة الأدب الاسلامي في شعبان عام ١٤٠٤هـ (شهر مايو – ايار من ١٩٨٤م) في مكة المكرمة بدعوة من عدد من كبار الأساتذة في جامعة الامام محمد بن سعود ، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ، « **والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه** » فها هي الندوة الأولى لهذه الرابطة الحبيبة ، ندعو الله تعالى ونرجوه ان تكون بداية عهد جديد ، وانتفاضة ادبية اسلامية ، في فجر القرن الخامس عشر الهجري ، فيكتب المؤرخون في المستقبل انه كان قرن النهضة الأدبية الاسلامية ، كما كان قرن الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي بالمعنى العام – وبالله التوفيق .

(١) الكلمات الأخيرة في الاسماء يتلقبون بها في الشعر على طريقة شعراء الفارسية .
(٢) يستثنى من هذه الكلمة اثنان ، هما بشير حسن جوش ، وفيض احمد فيض .

دعاء اليوم

اللهم لا تجعلنا نقول ما لا نعلم ، ولا تجعلنا من الذين يجادلون بغير علم . اللهم ارزقنا علما نافعا ، وارزقنا العمل بما علمتنا ، واجعل كل علم علمتنا إياه يفتح لنا طريقا إلى الجنة .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



تربية الاسلام لا تربية الصوفية

ينسب بعض الكتاب إلى «الصوفية» ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة متعددة يرددها العلماء كثيرا في دروسهم ، والكتاب في مقالاتهم ، بل ترددها الاذاعات في أحاديثها الدينية بلا انقطاع ، لأن موضوعها اهم قضية اجتماعية لا تغفل عنها الاذهان ، ولا تكف عن الاستماع اليها الآذان ...

● انها قضية الشباب ، والزواج .

يقول الكاتب : « فالانسان هو انسان فقط إذا استطاع أن يقاوم ما يحب ، ويتحمل ما يكره . وهو إنسان فقط إذا ساد عقله على بهيمته ، وإذا ساد رشده على حماقته ، وذلك أول ملامح الانسانية في الانسان .

« ويجاوب السادة الصوفية على من يسألهم : كيف يقاوم الانسان شهوته ؟ فيقولون بتنظيمها في إطار الزواج ، فإذا لم يتيسر الزواج يستعين عليها بالترك . فالشهوة كامنة في الجسم كمون النار في الحجر ، إذا داومت على ضرب الحجر بالحجر ظهرت النار وبان شررها ، ولم نستطع أن نحكمها ، فعليك بالترك . لا تضرب حجر الأنوثة بحجر الذكورة . تجنب الخلوة بين الجنسين . وتجنب الاثارة والاستثارة ، وتجنب المراودة . ولا تحم حول الحمى حتى لا تقع فيه . واكبح شهواتك بالصوم والعمل . واستنهض روحك وقوها بالعبادة ، وسيساعدك هذا الترك على عودة الشهوة إلى الركود والكمون كما تكمن النار في الحجر إذا كففته عن الاحتكاك ، فتهدأ النفس، ويتطهر القلب ، ويعود إلى البال صفوه» .

●●●

ان هذا الذي يقول الكاتب إنه رأي الصوفية ، ومذهبها ووصيتها التربوية إلى الشباب ، هو ما دعا اليه نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» .

فالرسول هنا في هذا التوجيه التربوي الصحي العظيم ، يرشد إلى أن الصوم دواء مخفف لحدة الشهوة في مرحلة الشبيبة . وهو صلى الله عليه وسلم ، ينصح أولا بالزواج ويعلل ذلك بأنه يمنع من النظرات المحرمة إلى الجنس الآخر ، ومن ارتكاب جريمة الزنى ، فإن لم يستطع الشاب لعجزه المالي، او انشغاله الدراسي .. فليصم حتى يستطيع الزواج .

ويستمر الرسول المربي صلى الله عليه وسلم في توجيهاته التربوية الرشيدة السديدة فيضع الشاب الذي ينشأ منذ صباه على عبادة ربه في عداد السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله ، البارد الكريم من حر يوم القيامة .

وحتى يكتمل المنهج التربوي للشباب ينبه الرسول صلى الله عليه وسلم ، بعد التوجيه إلى الصوم ، وبعد البشارة بظل الله الكريم للشاب المنصرف عن الشهوة إلى العبادة . ينبه الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب إلى أن النظرة الاولى إلى الجنس الآخر معفو عنها ، لانها في الغالب تأتي سهوا أو عفوا ، ولكن النظرة الثانية والمتكررة مؤاخذ عليها ومجزي بها . كما يصفها صلى الله عليه وسلم: بأنها سهم مسموم من سهام ابليس ، لينفر الشباب من الاسترسال في نظراتهم إلى الجنس الآخر . وفي ذلك يقول: « لا تتبع النظرة النظرة ، فإن الاولى لك ، والثانية عليك» .

وليس الذكور من الشباب هم المقصودون وحدهم بهذه التوجيهات والتنبيهات النبوية التربوية ، بل الاناث مشمولات بها ، فكل من الجنسين هدف للآخر، بل نصفه الذي يكون كماله به .

ولذلك جاء أمر القرآن الكريم صريحا بغض البصر وحفظ الفرج للرجال في آية وللنساء في الآية التالية لها . وذلك في قوله عز وجل : **«قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم . ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن»** .

وهناك تحذير نبوي آخر من خطورة الخلوة بين الذكر والانثى في قوله صلى الله عليه وسلم : «ما خلا رجل بامرأة لا تحل له الا كان الشيطان ثالثهما» . وترتب على ذلك منع سفر المرأة حتى لأداء فريضة الحج الذي هو أحد اركان الاسلام – إلا مع محرم لها ..

وفي هذا توجيه للشباب من الجنسين إلى الحذر من الاختلاط والاختلاء ، لأن الرغبة كامنة في غرائزهم كمون النار، والشيطان حاضر لاشعالها !

وهكذا يتضح أن هذا المنهج التربوي للشباب متكرر في القرآن الكريم وحديث الرسول عليه الصلاة والسلام – وليس هو طريقة من الطرق الصوفية او منهج خاص بها .

القراء يستفتون

يجيب عليها : د . سيد الدرش
الصلاة في القطار والطائرة

القارىء شجاع خان يعمل في جدة بعث برسالة يستفسر فيها عن الآتي: عندما نكون مسافرين في القطار او الباخرة او الطائرة فهل نصلي قصرا ؟ وكيف نحدد القبلة ؟ ومع ان الماء موجود في هذه الوسائل فإن المرحاض وخاصة في الطائرات يتعسر الوضوء فيه فهل يجوز للمرء ان يتيمم ؟

اشتمل هذا الاستفسار على أسئلة ثلاثة. أولا قصر الصلاة للمسافر. هذه رخصة من الرخص التي يسر الله بها على المسافر، متى تحققت فيه شروط السفر، وله أن يقصر الصلاة الرباعية وهي: الظهر والعصر والعشاء فيصلي كلا منها ركعتين ركعتين . ويبدأ القصر متى غادر المدينة التي يقيم فيها وضواحيها المتصلة بها . ويستمر في القصر إلى أن يعود إلى الضواحي التي بدأ القصر من عندها ، فمتى وصلها فقد أصبح في بلده ، فينتهي القصر . وإذا أقام في مكان مدة ينقطع فيها عادة إطلاق لفظ المسافر عليه ، انقطع حكم السفر ، وأدى الصلاة الرباعية كاملة . وقد اختلفت أنظار علماء الاسلام في المدة المذكورة . حدها بعضهم بأربعة أيام فما فوقها ، أو عشرين صلاة . وبعضهم حدها بخمسة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ، بناء على تقديرات استنبطوها من الأحاديث ومن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما إذا أقام في مكان لحاجة ينتظر قضاءها بين يوم وآخر، دون تحديد ، فيقصر مدة خمسة عشر يوما . فإذا زادت المدة عن ذلك صلى صلاة كاملة أخذا بالأحوط .

أما تحديد القبلة فإنه إن تيسر ذلك كما في السفينة والقطار وكانت الحركة والاتجاه في كليهما منتظما فإنه يجب في الفريضة أن يعرف اتجاه القبلة ويستقبلها في صلاته . حتى لو تحولت الباخرة او القطار لزمه ان يحافظ على اتجاه القبلة . وفي صلاة النافلة إذا أمكنه استقبال القبلة في بدء الصلاة استقبلها . والا جاز له أن يتنفل في اتجاه سفره ولا حرج عليه .

أما إذا تعسر عليه استقبال القبلة ، كما في الطائرة ، او القطار في رحلة يكثر تعرجه فيها ، أو باخرة اشتدت بها أمواج البحر، فإنه والحالة هذه يأتي بما استطاع مستقبلا جهة قدرته . وهذا كله إذا كانت الرحلة طويلة وخاف خروج الوقت قبل أن يصل إلى نهاية سفره . فإن كان بحيث يدرك الصلاة اذا وصل إلى مكان يصلي فيه على الأرض ، مستقبلا القبلة ، فإنه ينتظر حتى يصل إلى هناك ويصلي .

والاستفسار الثالث خاص بالتيمم . ونهمس في أذن الأخ السائل أين سيجد الصعيد الطيب في الطائرة أو الباخرة أو القطار، وهذه المواصلات تنظف عقب كل رحلة ؟ ولعل الأيسر في هذه الظروف ان يتوضأ المسافر قبل أن يخرج من بيته ، فإذا حان وقت الصلاة أمكنه أن يجمع الصلاتين معا ويصلي بوضوئه الذي توضأه قبل أن يستقل وسيلة انتقاله إذا حافظ عليه . وإلا فإنه يتوضأ ويمسح على الجوربين اللذين لبسهما على طهارة . وغسل الوجه واليدين أمر ميسور في كل هذه الوسائل ، لأن المفروض والممكن فيها أنها معدة لمن يريد أن يغسل وجهه ويديه طلبا للانتعاش ، فلا يضير أن يتوضأ الراكب هذا الوضوء الميسر إن شاء الله .

وليتذكر الأخ السائل أن المسافر قد يسر الله عز وجل له أمره فليأخذ بالتيسير ، وليؤد العبادة على الوجه الصحيح ، فإنه أشد ما يكون حاجة لحفظ الله له وهو مسافر بعيد عن الأهل والأحبة ومتى حفظ الله في أداء فرائضه حفظه الله في سفره ، ورده سالما غانما معافى بفضل منه ورحمة .

رسالة الكويت الرياضية

محكمة الجنايات تمتنع عن النطق بحبسه

عزل عيسى الدشتي وتغريمه ١٩٧ ألف دينار

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ من السيد الوهيدي:

قررت محكمة الجنايات في جلستها التي عقدت صباح أمس برئاسة المستشار سيد الأرماني الامتناع عن النطق بالحبس في قضية عقود مدربي الاتحاد الكويتي لألعاب القوى والمتهم فيها عيسى عبد الله الدشتي رئيس الاتحاد السابق، وقررت عزله من وظيفته المقدم فيها للمحكمة ومطالبته برد مبلغ ٩٨,٦٧٠ الف دينار كويتي (حوالي ٣٥٠ الف دولار) وغرامة مساوية لهذا المبلغ الذي حدد قيمة العقود المزورة لمدربي ألعاب القوى.

وبينما قرر حمد العيسى محامي الدشتي الاستئناف للحكم المذكور، ستجمد وظائف عيسى الدشتي الرياضية في الكويت حاليا ومن ضمنها أمانة السر للجنة الأولمبية الكويتية.

جاءت العقوبة التي قررتها محكمة الجنايات امس مماثلة للعقوبة التي اوقعتها على محمد جاسم أمين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم السابق في قضية مدربي كرة القدم.

ويجيء هذا الحكم في غياب الشيخ فهد الأحمد الذي غادر قبل يومين الى طوكيو لافتتاح الدورة الآسيوية في سابورو بصفته رئيسا للمجلس الاولمبي الآسيوي.

منتخب مصر يتعادل مع نظيره الروماني

القاهرة ـ الوكالات: تعادل منتخب مصر لكرة القدم مع نظيره الروماني ٢ـ٢ في مباراة ودية اقيمت بينهما بعد ظهر يوم أول من أمس (الجمعة) بالاسكندرية في اطار استعداد الفريق المصري لبطولة كأس الامم الافريقية المقرر اقامتها في مصر خلال الشهر الجاري.

لم ينجح المنتخب المصري، مع استعادة نجمه محمود الخطيب للياقته الكاملة، في تقديم العرض الطيب الذي يرتفع الى مستوى اللقاء، بينما امتع منتخب رومانيا الجمهور بكرة جميلة وتقدم بالتسجيل في الدقيقة الثانية من المباراة بهدف احرزه ماجي، ونجح طاهر ابو زيد في احراز هدف التعادل للفريق المصري في الدقيقة ٢٤.

ثم احرز الفريق الروماني هدفه الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٢، وتعادل الفريق المصري في الدقيقة ٦٢ من هدف احرزه محمود الخطيب من ركلة مماثلة.

بطولة الأمم الافريقية ستقام بموعدها المقرر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأكدت اقامة الأدوار النهائية لبطولة الامم الافريقية الخامسة عشرة بموعدها المقرر ـ من ٧ وحتى ٢١ مارس (آذار) الجاري ـ بالقاهرة والاسكندرية، وذلك على اثر الاجتماع الذي عقده يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الحاكم مع حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم ظهر يوم امس. وكانت قد ترددت انباء مفادها ان مباريات البطولة ستؤجل او تلغى.

فوز ايفرتون وخسارة الارسنال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وسط الثلوج الكثيفة التي فرشت الشوارع والميادين وغطت الاسطح، اقيمت امس المباريات الدورية الست المقررة في الاسبوع الحادي والثلاثين من الدوري الانجليزي لكرة القدم، وفيها حافظ ايفرتون على موقعه بالصدارة بفوزه ٢ ـ صفر على استون فيلا، وسقط الارسنال في الامتحان الصعب امام نيوكاسل، وخسر صفر ـ ١. وفي ما يلي النتائج الكاملة ـ

- بيرمنجهام ٢ كوينز بارك رينجرز صفر.
- ايفرتون ٢ استون فيلا صفر.
- لوتن تاون ١ شيفيلد وينزداي صفر.
- مانشستر سيتي صفر اوكسفورد ٢.
- نيوكاسل ١ الارسنال صفر.
- ساوثامبتون ١ مانشستر يونايتد صفر.

الرياضة السعودية

مصدر وحداوي يؤكد عودة أبو رجيلة لتدريب الزمالك

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من خالد سيف:

صرح مصدر بنادي الوحدة بمكة المكرمة بان مدرب الفريق الأول لكرة القدم الكابتن محمود أبو رجيلة تلقى عدة اتصالات من مجلس ادارة نادي الزمالك المصري تطالبه بالعودة للاشراف على تدريب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك.

وذكر المصدر ان أبو رجيلة حاول جادا الاستمرار مع فريق الوحدة، وصرف النظر عن جميع المحاولات التي جرت لعودته الى تدريب فريق الزمالك، إلا ان هناك اتفاقا مبدئيا قد تم فعلا مع مجلس ادارة نادي الزمالك وذلك للعودة مع نهاية هذا الموسم لتدريب الفريق إثر المحاولات المتكررة والوساطات المستمرة لاصلاح الخلافات التي كانت قد جرت بين الطرفين، وأمام هذا الاتفاق بات في حكم المؤكد ان يعود أبو رجيلة بعد نهاية مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم إلى ناديه السابق الزمالك.

محمود ابو رجيلة

اسبوع «الرياضة للجميع» الخليجي يبدأ بالرياض اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ يوم غد (الاثنين) فعاليات اسبوع الرياضة للجميع الأول لدول مجلس التعاون الخليجي، والذي يقام بجميع دول المجلس بوقت واحد تنفيذا لتوصيات مؤتمر وزراء الشباب والرياضة بدول المجلس، ويهدف الى ترسيخ اهمية الرياضة في حياة الفرد وتوعية جميع طبقات المجتمع ودعوتهم بمختلف مراحلهم السنية للمشاركة في نشاطات هذا الاسبوع.

وينفذ لاول مرة في السعودية وفي مدينة الرياض كتجربة قبل تنفيذها في جميع مناطق السعودية بدءا من العام المقبل.

الجدير بالذكر ان هذا البرنامج ينفذ على مدار السنة ويشرف على تنفيذه متخصصون من الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع جامعة الملك سعود ومعهد العاصمة النموذجي، وستفتح ملاعبهما يوميا من الرابعة عصرا وحتى التاسعة مساء لهذا الغرض.

اخبار رياضية سعودية:

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم السبت الثامن من شهر مارس (آذار) الجاري موعداً لاجراء القرعة بين فرق الأندية الفائزة بمراكز الطليعة في المجموعات الأربع لمسابقة كأس الاتحاد السعودي تمهيدا لتحديد الملاعب التي ستقام عليها لقاءات الأدوار النهائية للمسابقة.

ويذكر ان فرق الهلال والاتحاد والاتفاق قد تأهلت للأدوار النهائية وتبقى بطل المجموعة (أ) مجهول الهوية، وتبعا لذلك فسيلعب الهلال مع الاتفاق يوم الخميس الثالث عشر من مارس (آذار) الجاري بينما يلعب الاتحاد مع بطل المجموعة (أ) في اليوم نفسه.

● تعقد اللجنة الفنية بالاتحاد السعودي لكرة السلة مساء يوم غد (الاثنين) اجتماعا لها تطلع خلاله على تقارير تتعلق بانسحاب فريق عكاظ قرب نهاية دوري الدرجة الأولى وكذلك الجوانب الفنية المتعلقة بمنافسات الدوري الذي اختتم اخيرا.

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين بطولة السعودية للدراجات لدرجة الشباب بمدينة الطائف. وحقق منتخب المنطقة الغربية المركز الأول يليه منتخب المنطقة الجنوبية والمنطقة الشرقية في المركز الثالث.

الرياضة في سطور

بطل الامارات يستعد لكاس التعاون بالقاهرة

● القاهرة: وافق اتحاد كرة القدم المصري على طلب نادي النصر بالدخول في معسكر مغلق لمدة اسبوعين بالقاهرة خلال النصف الاول من ابريل (نيسان) المقبل. ويلعب النصر خلال هذه الفترة مباراتين وديتين في مصر، ولم يتحدد بعد طرفا المباراتين.

ويأتي هذا المعسكر في اطار استعداد نادي النصر، بطل الدوري في دولة الامارات العربية المتحدة، للمشاركة في بطولة كأس أندية التعاون الخليجي الثالثة للأندية الأبطال التي ستقام بالرياض خلال الفترة ما بين ١٥ الى ٢٤ من الشهر نفسه.

باريس ترشح نفسها لالعاب ١٩٩٢ الاولمبية رسميا

● لوزان: تقدمت باريس رسميا بعد ظهر اول من امس (الجمعة) بطلب تنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٢. إذ استقبل خوان انطونيو سامرانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية في مقر اللجنة بلوزان آلان دانيه نائب الرئيس المفوض لاتحاد لجنة الترشيح ودومينيك بليون المفوض الوزاري للترشيحات الفرنسية وجاك جروسبييه المسؤول الفني عن الترشيح.

وكان المسؤولون الرياضيون عن امستردام وبريسبان وبرمنجهام قد سبقوا الوفد الفرنسي وتقدموا خلال النهار بطلب تنظيم الدورة نفسها، بينما اعلنت نيودلهي سحب طلبها لرفض الحكومة الهندية مساندة ترشيحها.

اجتماعات مكثفة لبحث نشر رياضة الدراجات بالسعودية

● الرياض: يفتتح الامير بندر بن عبد الله رئيس الاتحاد السعودي للدراجات صباح اليوم بقاعة الاجتماعات بالمجمع الاولمبي بطريق الدرعية اجتماعات اللجان العاملة بالاتحاد السعودي للدراجات. وسيلقي كلمة قبل استعراض الخطوط العريضة لمراحل الخطة الزمنية لرفع مستوى رياضة لعبة الدراجات بالسعودية ونشرها ومحاولة توفير المناخ الملائم لمزاولة الشباب السعودي لهذه الرياضة، كما سيبحث المجتمعون الجوانب المشتركة بين لجان الاتحاد الى جانب خطة عمل كل لجنة وبرنامجها الزمني.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة الفنية ولجنة المسابقات والدورات ولجنة الحكام ولجنة الاعلام والعلاقات ولجنة التدريب اجتماعا لها لمناقشة النقاط المدرجة على جدول أعمال كل لجنة تمهيدا لرفع توصياتها لاجتماع مجلس ادارة الاتحاد الذي سيعقد يوم الثلاثاء ١١ مارس (اذار) الجاري.

محادثات سعودية ـ فرنسية لتنمية العلاقات الشبابية

● الرياض: يصل الرياض اليوم (الاحد) وفد فرنسي من وزارة الشباب والرياضة الفرنسية في زيارة للسعودية بدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب تستغرق ثلاثة أيام.

وسيجري الوفد خلال زيارته محادثات مع المسؤولين في الرئاسة تتركز على دعم العلاقات الشبابية والرياضية بين البلدين.

ويزور الوفد، الذي يضم مدير مكتب وزير الشباب والرياضة ومدير الادارة الرياضية ومسؤول العلاقات بالوزارة، المنشآت الرياضية والمجمع الاولمبي والصالات الرياضية واستاد الملك فهد الدولي وبيوت الشباب وجامعة الملك سعود.

رسالة قطر الرياضية

القادسية الكويتي والأهلي السعودي يحسمان اليوم تنافسهما على بطولة الخليج

الدوحة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جلاء جاب الله:

تختتم بعد ظهر اليوم البطولة الخامسة للأندية أبطال دوري الكرة الطائرة بدول مجلس التعاون، إذ يلتقي القادسية الكويتي مع النصر البحريني، والأهلي السعودي مع رأس الخيمة الاماراتي. ويبدو فريق القادسية الكويتي الاقرب للفوز بالكأس، إذ يتصدر البطولة قبل مباراتي اليوم برصيد ٦ نقاط يليه الأهلي السعودي برصيد ٤ نقاط ويفارق الأشواط عن النصر البحريني.

تجدر الاشارة الى ان فريق العربي القطري قد انهى مبارياته في البطولة وهو في المركز الرابع.

وتعد مباراة القادسية والنصر على درجة كبيرة من الأهمية إذ ان فريق القادسية المتصدر للفرق يطمع في تأكيد جدارته على حساب النصر البحريني الذي يسعى لتحسين مركزه في الترتيب من خلال هذه المباراة.

فاز القادسية بجميع مبارياته التي لعبها، بينما فاز النصر في مباراتين وخسر امام الأهلي السعودي صفر/٣، وكان قد فاز على كل من العربي القطري ورأس الخيمة الاماراتي ٣/صفر و٣/١ على التوالي.

اما مباراة الأهلي السعودي ورأس الخيمة فيمكن القول أن نتيجتها معروفة سلفا لاسيما وأن فريق رأس الخيمة لم يظهر بمستوى كبير في هذه البطولة ويحتل حاليا المركز الخامس، وخسر جميع المباريات التي لعبها أمام القادسية صفر/٣ وأمام العربي ٢/٣ وأمام النصر ١/٣. في وقت ظهر فريق الأهلي السعودي بمظهر طيب وقدم عروضا قوية باستثناء هزيمته امام القادسية الكويتي في افتتاح البطولة، إذ فاز على العربي القطري وعلى النصر البحريني بثلاثة أشواط للاشيء. وبرزت في المباراتين مهارات عناصره في الضربات الساحقة القوية والعاب الشبكة السريعة واستغلال الفرص لتطويق هجوم الخصم بهجوم مضاد اكثر فاعلية.

من ناحية اخرى، يصل الدوحة صباح اليوم كل من عبد الرحيم الاحمدي مسؤول الشباب والرياضة بالامانة العامة لدول مجلس التعاون ومحمد جاسم حمادة رئيس اللجنة التنظيمية للعبة بدول مجلس التعاون لحضور حفل ختام مباريات البطولة مساء اليوم في الدوحة تحت رعاية العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية.

هذا، وكانت الفرق قد حصلت أمس على استراحة اعدادية لمباراتي اليوم، اقيم خلالها عشاء تكريما للوفود.

● تصدر فريق نادي السد الدوري العام لكرة اليد في الاسبوع الثالث من القسم الثاني للدوري، بفوزه على الأهلي ٣٢/٢٣ ليقترب من الاحتفاظ بالبطولة بينما حقق الريان المنافس فوزا كبيرا على فريق العربي ٣٠/١٠ وهي هزيمة مفاجئة من حيث عدد الأهداف لفريق العربي الذي لم يظهر بمستواه وإن ظل محتفظا بالمركز الثالث بعد فريق الريان الذي يأتي في المركز الثاني.

رسالة الخليج الرياضية

لجنة تنظيم كرة القدم بدول مجلس التعاون تجتمع بالرياض اليوم

دبي ـ «الشرق الأوسط»:

غادر دبي مساء أمس متوجها الى الرياض ابراهيم مطر أمين السر المساعد للاتحاد الاماراتي لكرة القدم ورئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون لحضور اجتماع اللجنة المقرر عقده صباح يوم غد (الاثنين) بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وصرح ابراهيم مطر: «انه سيتم خلال هذا الاجتماع تحديد موعد البطولة الرابعة للأندية أبطال الدوري بدول المجلس والمقرر اقامتها بالرياض» مشيرا الى ان الموعد المقترح لاقامة البطولة في النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

كما ستبحث اللجنة مكان اقامة البطولة الخامسة في العام المقبل.. إذ تقدم نادي النصر الاماراتي بطلب استضافتها.

كما سيتم خلال الاجتماع تشكيل الجهازين الفني والاداري لمنتخب الخليج لكرة القدم والذي سيتم أختياره على ضوء مباريات بطولة الخليج المقبلة.

● يصل الى الامارات في العاشر من مارس (اذار) الجاري الفريق الأول لكرة القدم بالنادي العربي القطري ليلعب ثلاث مباريات تجريبية مع فرق الجزيرة والعين والأهلي وذلك في نطاق استعدادات العربي للبطولة الرابعة للأندية ابطال الدوري بدول المجلس والتي ستقام بالرياض.

وتجدر الاشارة الى ان فريق العربي بطل الدوري سيشارك لأول مرة في بطولة الأندية ابطال الدوري.

● يلعب منتخب قطر لكرة القدم خلال معسكره الاعدادي بمدينة العين بدولة الامارات اعتبارا من السادس من مارس (اذار) وحتى الثامن عشر من الشهر نفسه مباراة تجريبية أمام منتخب رومانيا يوم ١٥ مارس (اذار) الجاري.

كما سيلعب المنتخب القطري مباراتين تجريبيتين مع بعض الفرق الاوروبية وذلك بعد ان وافق نادي العين على استضافة المعسكر، وأبدى الشيخ حمدان بن مبارك نائب رئيس النادي استعداد النادي لتوفير كافة التسهيلات اللازمة لانجاحه.

مالمو يهزم منتخب البحرين

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد:

فاز فريق مالمو السويدي لكرة القدم على منتخب البحرين الاول ٢ ـ صفر في مباراة ودية اقيمت بينهما امس بالمنامة، وحضرها الشيخ عيسى بن محمد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة، والشيخ عيسى بن راشد رئيس اتحاد كرة القدم، وجمهور قليل جدا، رغم مجانية رسوم الدخول..

تحسن اداء المنتخب البحريني لكنه لم يرق الى مستوى مرض، وكان خط الدفاع الافضل، رغم التغييرات التي احدثها كيث بيركنشو (مدرب المنتخب) في مراكز هذا الخط. اذ اشرك عدنان ضيف وجمعة هلال كظهيرين، وكانا يلعبان في مركزي قلب الدفاع من قبل.

احرز الفريق الضيف هدفين في الدقيقتين ٨ و٤٥ من المباراة.

كانت هذه هي التجربة الثالثة للمنتخب البحريني، ومن المقرر ان يصل الى المنامة غداً (الاثنين) منتخب شباب الارجواي ليلعب مباراة ودية مع المنتخب البحريني يوم الجمعة المقبل.

رسالة السودان الرياضية

المريخ يتعادل مع الاملاك والهلال يكسب الزهرة في افتتاح دوري الخرطوم لكرة القدم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح الموسم الجديد لدوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى بمعتمدية الخرطوم بمباراة المريخ والاملاك..

المريخ بطل الموسم الماضي بجانب فوزه ببطولة اندية السودان (دوري السودان) ثم ببطولة اندية شرق ووسط افريقيا التي جرت في الشهر الماضي. في تانزانيا كان مرشحا للفوز على منافسه المتواضع والذي يعتبر من فرق اندية الوسط وقد وضع الاملاك اعتبارا كبيرا لهذه المباراة خاصة بعد ان جمعه نظام القرعة الذي يطبق لاول مرة..

في مباراة الافتتاح مع فريق حصد كل بطولات المنافسات التي اشترك فيها. ولذا كانت خطته دفاعية مكثفة للحد من خطورة خطي هجوم ووسط المريخ..

وفعلا نجح تماما في صد الهجمات بل ارتبك لاعبو المريخ وفشلوا في افساد الخطة الدفاعية الصلبة التي طبقها الاملاك امام مرماه.. وعجز المريخ عن خلخلة هذا التكتل البشري الدفاعي.

ومع ذلك لجأ الأملاك لشن الهجمات العاكسة كلما سنحت له الفرصة مستغلا سرعة جناحيه مع الاحتفاظ بخطة المراقبة اللصيقة لمهاجمي المريخ.. وظلت المباراة على هذه الصورة من بدايتها حتى نهايتها مع ان المريخ دفع بكل خطوطه للامام في دقائقها الاخيرة ونظرا لان هجمات الاملاك المرتدة كانت تشكل خطورة احيانا وجه المدرب سيد سليم افراد خط دفاع المريخ ـ بان يبقوا متأخرين دون مغامرة.. وفي النهاية خرج الاملاك بنقطة ولا اثمن من بطل الدوري. من تعادل سلبي ثمين.

وبعد المباراة تعرض فريق المريخ الى نقد عنيف في الصحف المحلية ومازالت المقالات تنشر.. وتركز معظم الانتقادات على «التخمة» التي اصيب بها اللاعبون نتيجة لاحتفالات ومهرجانات التكريم التي اقيمت لهم بعد فوزهم ببطولة اندية شرق ووسط افريقيا.. وابتعادهم عن المران وقد وضح ان هناك اكثر من لاعب بعيد عن المستوى المطلوب من اللياقة البدنية..

العباسية ـ التاج

من جهة اخرى لعب فريق نادي التاج اول مباراة دورية له بالدرجة الاولى بعد ان صعد من الثانية في نهاية الموسم الماضي..

وشهدت المباراة اسرع هدف يسجل في منافسات بطولة الدوري منذ تأسيسها.. وذلك عندما لعب العباسية ضربة البداية وصلت الكرة الى جناحه الايمن الذي تقدم بها بعض الخطوات الى الامام ثم حولها الى المهاجم المندفع مجدي كوبر الذي لعبها قوية ارتطمت في القائم الايسر احتضنتها الشبكة هدفا جميلا ملعوبا وخلال اقل من ٢٠ ثانية.

وفي الشوط الاول وضح ان دفاع التاج مكشوف وعاجز عن صد هجمات العباسية السريعة بينما وفق حارس مرمى التاج (شنان) في صد العديد من الكرات الخطرة وحول بعضها الى رميات ركنية لم تثمر عن شيء.

وفي الشوط الثاني احرز العباسية هدفين آخرين كانا من نصيب مجدي وفايز بينما ضاعت من التاج فرص سهله للغاية ثلاث منها كانت الكرة فيها على بعد خطوات من المرمى.. ويعزى ذلك لقلة التجربة..

الهلال ـ والزهرة

مباراة الهلال ـ الزهرة حظيت بحضور جماهيري لم تشهده المباراتان السابقتان وذلك حرصا من جماهير الهلال على مشاهدة فريقها بعد تكوينه الجديد الذي شمل اربعة لاعبين جدد تحدثت عنهم الصحف كثيرا.. وهم الظهير الايسر تنقا القادم من هلال مدينة الابيض وقلب الدفاع علاء الدين ثم لاعب خط الوسط النشط كندورة من مدينة الحصا حيصا واخيرا الجناح الايسر العمدة من نادي الاتحاد مدني.

لعب الفريقان الشوط الاول بحذر شديد ولذا جاء خاليا من اللمحات الفنية وقلة من الهجمات على المرميين.. وان كان الهلال الاكثر استحواذا على الكرة اكثر من الزهرة لكن ذلك لم ينعكس فعالية في ارض اللعب.

ولكن في الشوط الثاني تحسن اداء الهلال كثيرا بعد دخول عمر النقي بدلا عن سعود كرأس حربة وشكل خطورة على مرمى الزهرة بسرعة تحركاته كثرة تسديداته وتسبب في الهدف الاول عندما ارسل الكرة من الجناح الايمن الى داخل المنطقة لينقض عليها كندورة برأسه ويلعبها قوية ارتطمت على الارض ودخلت المرمى.

ومن ضربة حرة ارسل مدافع الزهرة ود الماو الكرة من بعد منتصف الملعب الى منطقة الهلال ليقابلها بشير برأسه ويلعبها داخل المرمى الخالي الذي خرج منه حارسه عوض عبد الرسول في توقيت خاطيء.. وكان هدف التعادل «الزهراوي».

ولكن قبل النهاية بعشر دقائق لعب وليد الذي دخل بدلا من الدبية معززا صفوف الهلال كرة عالية من الجهة الشرقية الى الغربية ومن خارج منطقة الجزاء مقابلها «تنقا» المتقدم ويلعبها برأسه قوية في الزاوية البعيدة والعليا على يسار الحارس محرزا هدف الفوز للهلال لتزمجر مدرجات استاد الخرطوم في مباراة طيبة في افتتاح الموسم للفريق «الازرق» العريق.

رياضـة ذهنيـة

افقيا

١ ـ جنود تحارب من اجل المال.
٢ ـ سامح ـ تربية بدنية.
٣ ـ سيجارة
٤ ـ من الخضروات ـ عاصفة بحرية.
٥ ـ لعاب ـ قطع.
٦ ـ من الحبوب ـ للمنادى ـ ظهر.
٧ ـ مركز ابحاث امريكي ـ دافع.
٨ ـ نوع ـ سقي (معكوسة) ـ يخصه.
٩ ـ تكريم الضيف.

عمودية :

١ ـ قديم ـ احد الاصابع.
٢ ـ هرب (معكوسة) دولة عربية.
٣ ـ أجاد ـ اسفل.
٤ ـ مصيف لبناني.
٥ ـ من الحلويات ـ للاستفسار (معكوسة).
٦ ـ داخله (معكوسة) ـ للكتابة (معكوسة).
٧ ـ تقال عند الالم ـ أحد الوالدين (معكوسة).
٨ ـ تاه (معكوسة) ـ صفاء.
٩ ـ مدينة مصرية (معكوسة).

امواج
اناقة
رهان
طالبة
خلو
شقة
مهدي
جناح
خدمات
مطاعم
عصير
جولة
سواح
شاي
فوزي
يد
طن
قصر
مد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ن	ي	ز	و	ف	ة	ي	ب	ط
٢	غ	ا	ي	د	هـ	م	ق	ا	د
٣	د	و	هـ	ش	ط	ن	ل	ش	ي
٤	م	ع	ا	ر	ا	ب	س	ة	ا
٥	ا	ي	ص	م	ة	و	ا	ل	ن
٦	ن	م	و	ي	ا	ج	ا	و	ا
٧	د	ا	ل	ح	ر	ف	ن	ج	ق
٨	ج	و	م	ع	ا	ط	م	ا	ة
٩	س	ص	ق	خ	ل	و	غ	س	ح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة اوروبية

الأمازون

الكرة العالمية

اسبوع كروي جديد في الدوري الايطالي يتوافق مع فتح سوق اللاعبين

روما ـ وكالات الانباء: تدخل اليوم الاحد مسابقة بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم مرحلة جديدة تتسم خلالها بنشاط كبير خارج الملاعب الخضراء.

فقد فتح امس السبت رسميا باب الانتقالات وبدأ الصراع بين الاندية الايطالية على تخاطف النجوم ولعل مباريات الاسابيع الباقية من مشوار المسابقة ستساهم الى حد بعيد بتحديد الثمن المناسب للاعبين المرشحين للانتقال.

والمباراة الابرز اليوم الاحد ـ على الملاعب بالطبع ـ تقام في الملعب الاولمبي في العاصمة روما بين آ. اس. روما (ثاني الدوري حاليا) و«ضيفه» القوي انترناسيونالي ميلانو. روما الذي لم يخسر على ارضه طوال الموسم، والذي عزز خلال الاسابيع الاربعة الماضية تحديه للمتصدر يوفنتوس سيخوض هذه المرة مباراة ينتظر ان يغيب عنها ابرز لاعبين فيه هما هدافه وهداف الدوري روبرتو بروتزو، ودينامو الوسط البولندي العالمي زبيجنيف بونييك الموقوفان.. وهذا يعني ان اللقاء سيحظى بقدر كبير من الندية وسيسفر على الارجح اذا ما انتهى بفوز احد الفريقين عن نهاية طموح الخاسر بمنافسه يوفنتوس على اللقب.

يوفنتوس ـ اوديتيزي

يوفنتوس ـ من جهته ـ يلعب اليوم بملعبه مع اوديتيزي بعدما حقق في الاسبوع الماضي فوزا ضخما خارج ارضه على مستضيفه باري بثلاثة اهداف نظيفة احرز احدها ماسيمو برياسكي العائد الى الفريق الاول بعد طول غياب. فوز ابطال اوروبا والعالم بالطبع مرجح.. الا ان المستوى العام للفريق سيتأثر باداء ميشال بلاتيني نجم نجوم الفريق والمنتخب الفرنسي بعد ما لعب في منتصف الاسبوع مع منتخب فرنسا ضد منتخب ايرلندا الشمالية في باريس مباراة ودية انتهت بالتعادل السلبي.

آسي. ميلان الذي انقذه من الافلاس المليونير البارز سيلفيو بيرلوسكوني، والذي ينتظر ان ينشط في سوق البيع والشراء خلال الاسابيع المقبلة، يلعب اليوم بارضه في استاد ميازا ـ سان سيرو مع بطل الدوري فيرونا. فيرونا اتم اول خبطات البيع والشراء هذا الموسم قبل افتتاح السوق عندما جدد عقد قلب هجومه الدنماركي الدولي النفاثة بريبن الكيلير قبل انتقاله المزمع الى روما كذلك جدد عقد لاعبه الاجنبي الثاني وهو ساعد الدفاع الالماني الغربي العالمي هانز بيتر بريجل.. ولذا فانه يلعب بثقة اكبر.. دون الاستهانة بامكانيات غريمه القوي.

الانتقالات

على صعيد الانتقالات التي تتناولها الالسن في السوق الآن ما يشاع عن عزم ميلان على شراء الجناح الدولي ماسارو من فيورنتينا، ونية يوفنتوس شراء المهاجم اللامع فيالي من سامبدوريا وترشيح نجم نادي اندرليخت ومنتخب بلجيكا سكيفو للانتقال الى انترناسيونالي والمهاجم السويدي كورنيليوسون الذي يلعب حاليا مع فريق نادي كومو الايطالي الى ا. اس. روما.

هذا مع العلم ان وجوها دولية اجنبية جديدة مرشحة للتعاقد مع الاندية الايطالية بعد انتهاء نهائيات كأس العالم المقبلة في المكسيك.



الكيلير (الى الشمال) يسدد في احدى مباريات منتخب الدنمارك

بلاتيني

بريجل

رأي رياضي

الملفت للانتباه هذا الموسم في اوساط الكرة المغربية عملية تغيير العديد من اندية الدرجة الاولى مدربي فرقها.

البداية جاءت من نادي أمل بلقصيري الذي استغنى في الدورات الاولى عن المدرب محمد الكرايمي ليسند المهمة للمدرب عزيز بوعبيد، وفي مراكش استغنى الكوكب المراكشي عن المدرب الفرنسي جان بول كنايير الذي لم يجن معه النادي إلا النتائج السلبية ليكلف محمد المعروفي الذي ترك اتحاد الفتح الرباطي قبل انطلاقة الموسم.

بعد ذلك جاء دور المولودية الوجدية ليستغني هو الآخر عن المدرب احمد الادريسي ويسند المهمة الى الحارس السعيد، وشمل التغيير نادي اتحاد المحمدية الذي استعان بخبرة قيدوم المدربين عبد القادر الخميري ونهضة القنيطرة الذي استبدل مدربه عبد القادر يومير بالمدرب العائد بوجمعة بنخريف، والنادي القنيطري الذي غادره محمد العماري عندما كان يحتل مقدمة الترتيب ليلتحق بنادي الكوكب المراكشي، وتعاقد النادي القنيطري مع عبد القادر يومير، واخيرا غادر حميدوش النادي المكناسي ليحل محله لاعبه القديم عبد الغني الغويتي.

هذا يعني بالطبع ان عدداً من إدارات الاندية المغربية تعتقد ان النتائج السلبية سببها تقصير المدرب.. بينما الواقع يقول ان المدرب ليس المسؤول الوحيد عن تردي نتائج الفريق بل هناك عوامل كثيرة تتسبب في ذلك، منها استعداد اللاعبين للحصول على النتيجة الايجابية، والظروف التي تؤمنها ادارة النادي للمدرب لنجاحه في اداء مهمته واماكانيات النادي المادية التي تعد عاملا أساسيا لاشعال الحماس ورفع المعنويات بين صفوف اللاعبين بما تقدمه من مكافآت أسبوعية، ثم هناك الفرصة الكافية التي يجب ان يمنحها النادي للمدرب لمعرفة امكانيات اللاعبين ليخطط على ضوئها !

والحق ان اي مدرب مهما كانت قدراته لا يستطيع ان يجعل من فريق متواضع فريقاً متكاملا إلا بعد مرور سنتين أو ثلاثة على الأقل !

فكيف نفسر إذن ظاهرة الموسم في التغيير الذي شمل اكثر من نصف مدربي اندية الدرجة الاولى ؟

هل هي محاولة للحصول على نتائج ايجابية بأي ثمن ؟

إذا كان الأمر كذلك فان الخاسر الأكبر.. بكل بساطة.. هي كرة القدم المغربية !

ابراهيم الدمناتي ـ الرباط

● خواطر فنية

هل يمكن عرض المسرحية على أجزاء؟

احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج وعلى وجهه ملامح الرضا والامتنان: لقد شاهدت اخيرا مسرحية «الهمجي» بطولة الفنان محمد صبحي، وقد شدني اليها اسم محمد صبحي نفسه فقد اكتسب اعجابي وتقديري بعد ان شاهدته في المسلسل التليفزيوني «رحلة المليون»، ونجح فيها نجاحا باهرا وهو يقوم بدور «سنبل»، حتى اصبح الناس يعرفونه باسم سنبل لا باسم محمد صبحي.

لقد ظهر فيها بشخصية كوميدية وصلت الى قوة شخصية نجيب الريحاني وان كانت تختلف عنها اختلافا كبيرا، وقد كنت مترددا في الذهاب الى المسرح لاني لم اعد اطيق ان تبدأ المسرحية في الساعة العاشرة مساء وتنتهي في الثانية بعد منتصف الليل، انها مواعيد لا يمكن ان يتحملها المتفرج الا اذا كان في اجازة من عمله تمنحه القدرة على ان يسهر طوال الليل وينام طوال النهار، ورغم اني ذهبت وانا اشد نفسي شدا الا اني وجدت المسرح كامل العدد، ان محمد صبحي بلغ من النجاح الى حد ان اصبح يفرض على المتفرج قضاء كل الليل معه.

ـ وقال الفنان مقاطعا وفي اهتمام كبير: وما هو رايك في هذه المسرحية، وبماذا خرجت منها؟

ـ قال المتفرج وهو تائه بعينيه كانه يستعيد ما تفرج عليه: اقول لك الحق، لقد بهرت بالمشاهد الاولى من الفصل الاول، كانت مشاهد من عالم لم اشاهده من قبل ولا كان يخطر على بالي، وابدى محمد صبحي في هذه المشاهد اهم ما يتميز به على خشبة المسرح وهو خفة الحركة، كانه بهلوان. ولكن بعد ان انتهت مشاهد الفصل الاول وبدأت مشاهد الفصل الثاني بدأت رغم روعة التمثيل احس بالملل، ولم افاجأ بأي موضوع جديد، الى ان بدأت مشاهد الفصل الثالث فعدت اتفرج على عالم جديد لم يخطر على بالي وانبهر به وانوب في ضحكاتي.

ـ وقال الفنان في هدوء: ان ما يبهر المتفرج ليس مجرد الاداء التمثيلي على المسرح، وليس مجرد الحوار، ان ما يبهر هو الموضوع الجديد، اي ان يكون موضوع المسرحية كلها موضوعا جديدا يفاجأ به المتفرج وهذه المسرحية تعرض حياة الانسان منذ خلق على الارض، اي منذ وجد سيدنا آدم، ثم تنتقل الى الحياة التي نعيشها اليوم، ثم تقفز الى الحياة التي نتصورها في المستقبل، وهي حياة الانسان الآلي، وقد كان عرض المرحلة الاولى جديدا على المتفرج، لم يشاهده في اي مسرحية اخرى، وكان اخراجها رائعا الى حد ان ظهر فيها حيوان التنين الذي انقرض منذ بداية التاريخ وكان المخرج رائعا في تصويره وتقديمه، لذلك انبهر المتفرج بما يشاهده، اما الفصل الثاني فلم يعرض جديدا على المتفرج وربما كان اضعف مما شاهده في مسرحيات اخرى، الى ان بدأ الفصل الثالث الذي يصور الانسان بعد ان انتقل الى العصر الآلي فكان جديدا على المتفرج وانبهر به.

ـ وقال المتفرج كأنه حائر: وكيف نختصر هذه المرحلة التي نشعر خلالها بالملل حتى تقضي المسرحية كلها في انبهار.

ـ قال المؤلف وهو يتكلم بلهجة الاستاذ: اني اتصور ان المؤلف وهو الاستاذ «لينين الرملي» كان يستطيع ان يضع هذه المسرحية الواحدة في ثلاث مسرحيات، اي ان يسجل كل مرحلة في مسرحية كاملة، كل مسرحية تعبر عن موضوع قائم بذاته، خصوصا وانها كلها موضوعات واقعية عاشها الانسان فعلا، فالمرحلة التي وجد فيها سيدنا آدم بعد ان هبط على الارض شهد اول جريمة وقعت على الارض، اي اول جريمة دافعها الاستيلاء على امرأة، فقد وقع هابيل وقابيل في حب امرأة واحدة حتى تقاتلا وقتل احدهما الآخر، وهو موضوع يمكن ان يثير خيال المؤلف لرسم صورة لاول جريمة في الحياة الانسانية، ويرسم حياة الانسان وهو يقاتل الحيوان الذي كان اقوى منه وهو ما اثبت المخرج قدرته على تصوير هذه الحياة باخراج حيوان التنين على المسرح، ثم كان يستطيع ان يضع في مسرحية المرحلة الثانية وهي المرحلة التي يعيشها الانسان اليوم ويرسم بها جريمة غريبة يمكن ان تجد في حياة الانسان. ثم مسرحية ثالثة تصور الجريمة بعد ان يصبح الانسان آلة، وبذلك يتفرغ لعرض كل مرحلة تفرغا كاملا يمكنه من اتساع عرضها.

ـ وقال المتفرج كأنه يرفض الاقتناع بما يقوله الفنان: ان المؤلف يتعمد ان يجمع كل حياة الانسان في عرض واحد، ولا يفتته بين عدة مسرحيات، حتى يحتفظ بموضوع واحد، وهو موضوع حياة الانسان منذ خلق.

ـ وقال الفنان: كان يستطيع ان يكتب المسرحيات الثلاث تحت عنوان واحد، كما يحدث مع مؤلفي الكتب الطويلة، اي يصدر الكتاب في اكثر من جزء وكلها تحت عنوان واحد.

ـ وقال المتفرج: هذا لم يحدث ابدا في تأليف المسرحيات:

ـ وقال الفنان فورا: يجب الا نتردد في ابتكار الجديد، فنعرض مسرحية على اجزاء، وهو ما حدث فعلا في كثير من الافلام السينمائية الامريكية، وفي العروض التليفزيونية!

● القاهرة

حكمة اليوم

العاقل لا يفرح بسقطة غيره، لأنه لا يدري ماذا يحمل له الزمان الآتي!

على باب قلبي غريبٌ.. حزينْ
يدقُّ.. يُنادي:
انا الحبُّ ضاقتْ بيَ الأرضُ.. هَلّا
سمحتِ لخوفي أنْ يستكينْ..؟
●●●
تعبتُ اجوبُ صَحاري القلوبْ
تعبتُ.. وحارتْ أمامي الدروبْ
إلى انْ اتيتكِ.. فاستقبليني
ولو بعضَ يومٍ..
ولو بعضَ حينْ
●●●
لماذا انا يا رفيقَ الدموعْ..؟
لمَ اخترتَ قلبيَ دونَ القلوبْ..؟
لمَ اخترتَ دربيَ دونَ الدروبْ..؟

النبش بين الرماد!

شعر: أميمة محمد خوجة

اتَنْشدُ فيَّ ارتياحاً.. وعندي
من الضيقِ.. عمرٌ كئيبُ السنينْ؟
وماذا سأُعطيكَ..
خوفٌ..!؟ ضياعٌ..!؟
عذابٌ.. حطامٌ!؟
دموعٌ.. انينٌ!؟
اعيشُ خريفَ الاماني.. وارضى
وارفضُ في الحبِّ ذُلَّ الجبينْ
●●●
دَعينا من النَّبشِ بينَ الرَّمادْ
لأنَّا رفيقا مصيرٍ عنيدْ
حُرِمْنا ربيعَ الحياةِ.. فهيَّا
لنبدأ في العمرِ يوماً.. جديدْ
●●●
خُذيني إليكِ فعندي العَزاءْ
وسوفَ أُصالحُ فيكِ الوفاءْ
دعيني أُطَمْئِنُ خوفي لديكِ..
وأجري معَ الدَّمِ.. مِلءَ الوريدْ
سأنضو عن القلبِ ثوبَ الحيارى
وازهو كما الطفلُ في يومِ عيدْ

● جدة

خارج الطقس

جَسَدٌ تَخَفَّى في جَسَدْ
جَسَدٌ تَخَفَّى في كُوَى
والقبرُ يَغمرهُ الزَّبدْ!
هل كانَ يُؤنسهُ الزِّحامْ
ويَرُدُّهُ طيبُ المقامْ
إلى زَيلحينِ البَلَدْ!

● مصطفى خضر / سورية

الدجاجلة!

● بقلم: محمد حسين زيدان

.. واثرتها ثائرة حمدتها إذ شكرتها.. ذلك اني تعاملت مع هذا الجمع بكلمة «دجال»، جمعها مالك بن انس، امام دار الهجرة هكذا: (دجال من الدجاجلة) حفظتها عنه واستملحتها.. اكتبها، مع اني اعرف ان علماء اللغة انكروها لان السماع لم يات بها، وقالوا إن ذلك لحن نطق به مالك يصف به الامام محمد بن اسحاق صاحب السيرة.. فحين استملحتها كتبتها لان جرسها يرنين اللغة الشاعرة. وقراها الابن الصديق «علوي طه الصافي» رئيس تحرير مجلة الفيصل.. كانها لم تعجبه، او كأني اتعمد الشذوذ عن قانون اللغة. وتلفن الي يسالني، فاوضحت له استملاحي لها وشرحت كيف نطق بها مالك بن انس. فعلماء اللغة تعلمنا عنهم ان هذا الجمع لم يات به السماع، وان عصر مالك، وقبله عصر عبد الملك بن مروان قد شاع فيهما اللحن، وحصروا اربعة من الرجال العرب هم الذين كانوا لا يلحنون، وهم: عبد الملك بن مروان، وعامر بن شراحيل الشعبي، والحجاج بن يوسف، وابن القرية... ويعني ذلك ان الحسن البصري وسعيد بن المسيب، وحتى بعدهم سيبويه، وهو إمام في اللغة، كانوا يلحنون إذا ما تكلموا.. اما إن خطبوا او كتبوا فانهم لا يلحنون.

من هنا جاء وضع الحد في قانون الاستشهاد.. ان ما دون في كتب الحديث لا يعد حجة على اللغة ـ موقف صارم ليس فيه الاهدار، وانما فيه الاكبار للغة والصون لها. ولكني اسال: هل احاط السماع بكل الشواهد والشوارد؟ ام الاحاطة كانت بما استكثروا بكل ما بلغ جهدهم؟!

افلا نظن ان هذا الجمع (دجاجلة) جمع نطقت به «حمير»، ورث النطق به ابنها مالك؟ ولست من اهل التشكيك. وإنما افترض السؤال.. لان عذوبة الجرس في هذا الجمع.. حلية عربية. واسال عن هذا الجمع لكلمة (جبار) على وزن (دجال) جاء في «محيط المحيط» انها تجمع على (جبابرة) اذا ما كان الجبار يعني القوي الطوال شديد الأسر. بينما هناك الجمع الآخر (جبارون) للمتكبرين. فلماذا لا تكون الدجاجلة كالجبابرة.. سماعا فاتنا ان نعترف به ولا نتنكر له؟

ولعلي اضيف حلية عن الامام الحجة في البيان ابي عمرو الجاحظ. كتب يفسر لحن القول: (وخير الكلام ما كان لحنا). كتب انه لحن الجواري والغواني.. تتكسر الالفاظ حين يلهجن بلهجة التغني والدلال. وساله صاحب اللحن: كيف وقعت في هذا الخطأ؟ إن المراد بلحن القول: وخير الكلام ما كان لحنا ـ ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته ـ ان المراد بذلك هو براعة الحجة، وقوة العارضة والتورية، لا كما ذكرت. فقال ابو عمرو: وماذا أصنع وقد سار الركبان بما قلت؟!

وهانذا اتعمد ان اكتب: (بديهي وطبيعي وجهيني ومديني) خلافا للقياس واستملاحا للجرس.. فلو نسبت نفسي، الى بلدي، لقلت: المديني لا المدني، ويسعني في ذلك ما اتسع للامام علي بن المديني وما توسع به الأمير شكيب ارسلان!

● جدة

حدث عام ٤٨ (٩)

مفارقات عامة!

فواز عيد

وهكذا مرت بنا اول قافلتين للنزوح الاول عام ٤٨م. قافلة اولى من الناجين من مذبحة «عرب ناصر الدين» التي ابتدأت صبيحة يوم (١٥) ابريل (نيسان) من العام نفسه، في اليوم التالي من وقوع مذبحة «دير ياسين» بفارق وحيد بين المذبحتين، هو ان الجيش البريطاني قد سارع الى التدخل لايقاف المجزرة، بعد عقدة الذنب التي اصابت بعض ضباطه من السكوتلانديين والايرلنديين. لوقوفه على الحياد في دير ياسين يوم امس، بقوة وزجر تدخل البريطانيون هذه المرة. فابعدوا قوات «البلماخ» اليهودية بعد ان قتلت ما يزيد عن (٥٠) رجلا وامراة وطفلا. وقد تعهدوا مقابل ذلك ان يقوموا بترحيل البداة مع اغنامهم ومواشيهم الى قريتنا بواسطة الشاحنات العسكرية الكبيرة.

كان للبداة من «عرب ناصر الدين» مراع في سفوح جبل الطابوق الشاهق المطل على مدينة «طبرية» من الجنوب والشرق، وكان لهم بيوت شتوية بسيطة قد ابتنوها من الطين والتبن، لتكون مراحا لهم ولمواشيهم ايام الشتاء، ولم يكن يبعد ذلك المراح اكثر من ثلاثة كيلومترات عن «طبرية» الا انه قد كان واقعا بين قوسي فخ مجموعة من المستعمرات المحيطة به من كل ناحية: «كفار تافور»، و «كفار كش»، في اعالي الجبل جنوبا، و «كنيرت» و «دجانيا الف، وبيت» شمالا.. و «كوخف هايردن» او «كوكب الهواء» شرقا..

كان واقعا غريبا ان القرى والمدن العربية جميعها كانت محاطة باقواس مغلقة من المستعمرات بحيث يسهل عزلها عن بعضها عند اشتعال الحرب، وقد اتضح فيما بعد ان بناء تلك المستعمرات قد كان ينفذ وفق تخطيط جغرافي وعسكري مدروس منذ بداية الهجرات اليهودية الاولى الى فلسطين عام ١٨٨٢م الى بدايات الحرب عام ٤٨م. وقد اتضح مع بداية الحرب ايضا ان اية مدينة عربية او قرية لم تكن لتستطيع الاتصال بالثانية الا عن طريق تمر من باب مستعمرة او من وسطها، مهما كانت المسافة قريبة بينهما، اذ لم تستطع «حيفا» ان تتصل بعكا القريبة مثلا عند بداية الحرب إلا عن طريق البحر رغم ان المسافة بينهما لا تزيد عن (٢٥) كيلومترا.

●●●

وبالمقابل ايضا كانت القوات العربية المحلية لا تقارن ابدا بالقوات اليهودية المدربة تدريبا عاليا في مراكز الشبيبة الصهيونية في مستعمرات عسكرية اعدت لهذا الغرض خصيصا منذ صدور وعد بلفور حتى نهايات الحرب العالمية الثانية علاوة على ان «الفيلق اليهودي» الذي شارك بالحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء، كان قد عاد الى فلسطين بخبرة قتالية، وبضباط متمرسين على مستويات القتال بين الجيوش الكبرى، ومن هؤلاء الضابط الصهيوني المتطرف «رازيئيل دافد» احد مؤسسي عصابة «الارغون» وجناحها العسكري «تسفاي لئومي».. وقد قتل هذا، قرب بحيرة «الحبانية» بالعراق خلال معارك الحرب العالمية الثانية، وذلك عام ١٩٤١م.

ويتضح من التقرير الذي رفعه اللواء الركن «اسماعيل صفوت باشا» رئيس اللجنة العسكرية من مقرها بدمشق، الى رئيس لجنة فلسطين في الجامعة العربية انذاك، ان قوات جيش الانقاذ لم تكن لتزيد عن ثمانية الاف رجل من المتطوعين الذين تلقوا تدريبا اوليا في معسكر «قطنا» ـ كما سبق ان ورد ـ وان سلاحهم كان بالتحديد (١٤) مدفع هاون، (٨) مدافع ميدان خفيفة الى جانب البنادق الواردة من مخلفات حرب العلمين. ومن الجانب الآخر كان لدى اليهود ـ (٣٥) الفا من الجنود المدربين تدريبا عاليا بين سن العشرين والثلاثين ـ كما اوضح الدكتور «احمد طربين» في رسالته ـ للدكتوراه عن تاريخ القضية الفلسطينية ـ وان لديهم (١٠٠) دبابة من صنع خارجي، و (١٥٠) مصفحة من صنع محلي، و (٢١) طائرة، انشئت لها مطارات سرية قبل نهاية الانتداب.. اما السلاح الفردي فقد كان يصل مباشرة الى ميناء «تل ابيب» ويوزع سرا على المستعمرات كلها.. حيث يخبأ في «الدمن» المعدة لتسميد الاراضي من مخلفات مزارع الابقار.

تفصيلات رقمية دقيقة لا بد من الصبر عليها وتفصيلات استراتيجية اخرى، لا تهدف لايجاد عذر لتلك القوافل الملوعة التي ابتدأت تعبر الحدود مارة بقرية صغيرة من قرى الحدود كقريتنا، او مزدحمة على ظهر المراكب اليدوية باتجاه مينائي صور وصيدا بلبنان، او نحو القدس والخليل شرقا.. او غزة ورفح الى الجنوب. لا.. لايجاد عذر. فلقد كان من الممكن ان يصمد الاهلون لشهور او سنوات، وكان من الممكن ان تتغير نتائج تلك الحرب، لو توفر السلاح فقط، لان المعنويات كانت عالية، لانهم كانوا يعرفون حقيقة فزعهم من العربي من خلال التعاملات اليومية السابقة.

إلا ان الانهيار قد بدأ معنويا بعد مجزرة «دير ياسين».. وما صحبها من تضخيم اعلامي عربي وصهيوني.

«الحرب هي الحرب» كذلك علق مؤرخ يهودي على شاشة التلفزيون في لندن من خلال برنامج اخباري بثه عن مذبحة «دير ياسين» عام ١٩٨٠، وكان من الممكن ان تكون تلك الحرب كما ارادها المؤرخ الصهيوني لو لم يعثروا على كنز السلاح التالف في رمال «العلمين»!!

● دمشق

● الضوء واللعنة
● نزار قباني

الخروج من الماء.. والدخول في النار!

بقلم شاكر النابلسي

عندما اطل القرن العشرون على العالم العربي، كان يتنازع العالم العربي تياران عامان:

الأول: تيار يدعو الى السلفية، وتطبيق مبادىء السلف: فكريا، وفنيا، وشعريا، كما كانت في السابق، دون تجديد او تطوير.

والثاني: تيار يدعو الى التجديد والتطوير، على اسس من مبادىء السلف، وقيم التراث، والانجازات التي تمت في القرن العشرين علميا، وفنيا، وادبيا، وفكريا، واقتصاديا.

وكان بين هذين التيارين، تيارات صغيرة، ومتعددة، تدعو الى التطرف السلفي حينا، والى التطرف الاغترابي حينا آخر، والى هدم كل ما هو ماض احيانا اخرى! الا ان التيارين الرئيسين كانا هما التيار الأول، والتيار الثاني.

●●●

كان المثقفون العرب في هذا القرن: انبياء، وكتابا، وشعراء، ومفكرين، وخلاف ذلك يتسمون بسمات العصر العربي الذي يعيشون فيه. وكانت ابرز سمات هذا العصر تتمثل فيما يلي:

● فقدان الطريق الجديدة التي يتعين على العربي ان يسلكها!

● الضعف والاستلاب في المجتمع العربي. فقد كان الضعف سببا في تحرك المثقف العربي، في حين كانت التبعية والاغتراب سببا في تحرك المثقف العربي التقليدي.

وكثيرا ما يتداخل التحركان.. حسب ظروف هذا البلد او ذاك. كما انه كثيرا ما يوجد هذان التحركان مع وجود مظاهر السخط، كالفقر، والجهل، والفوضى الادارية، والرشوة، وانخفاض الانتاج، وعدم تكافؤ الفرص.

لقد شغلت الثقافة العربية بأفكار كثيرة، كانت جديدة عليها خلال القرن العشرين، ومن هذه الافكار التي مازالت تشغل الثقافة العربية حتى الآن، فكرة القومية العربية.

وفكرة القومية، لم تكن فكرة خاصة بالعرب وحدهم، ولا بالمثقفين العرب وحدهم، ولكنها كانت من افكار القرن العشرين بالنسبة لمعظم الشعوب في آسيا وافريقيا.. فقد كان القرن العشرون قرن القوميات وتطورها.

وكما ربطت عدة شعوب افريقية وآسيوية فكرة «القومية» بفكرة «الحرية السياسية»، فقد ربط المثقفون العرب هذه الفكرة كذلك بفكرة الحرية السياسية. ذلك ان العالم العربي، لم يخرج من الحكم العثماني لينجو ويستقل، ولكنه خرج من تحت دلف الحكم العثماني، ليقف تحت مزراب الاستعمار البريطاني، والاستعمار الفرنسي.

إن تبني الثقافة العربية لفكرة القومية العربية، دفعت بالمثقفين العرب الى الاتصال اتصالا مباشرا بالفكر الغربي. ثم شغلت الثقافة العربية فيما بعد، بفكرة الحرية السياسية، وكانت كما كانت فكرة القومية، محورا رئيسا من محاور الثقافة العربية، فلم يبق أديب، او شاعر، او مفكر عاش القرن العشرين، الا وشغل بهذا المحور، محور الحرية السياسية، خاصة في ظروف كظروف الأمة العربية التي مرت بها في القرن العشرين، والتي بدأت بالحكم العثماني، ثم الاستعمار البريطاني، والاستعمار الفرنسي، ثم الحكم العسكري. فكان مطلب الحرية السياسية، مطلبا منسحبا على فترات القرن العشرين كافة، منذ بدايته وحتى الثمانينيات منه. فأنتجت لنا مطالب الحرية السياسية في طول الوطن العربي وعرضه، أدبا وفنا غزيرا، وثريا، وعميقا، وأقامت جدلا أدبيا وفكريا واسعا وعميقا حول مبادىء الالتزام الأدبي ومفاهيمه، والمدرسة الواقعية الاجتماعية في الفن والأدب.

وقد ساعد النصف الثاني من القرن العشرين، والذي يدعى بنصف قرن الحركات السياسية والذي بدأ بالثورة المصرية عام ١٩٥٢، على تعميق هذه المفاهيم وترسيخها.

ولم تكن المواجهة السياسية هي المحتوى الوحيد للأدب والفكر العربي في القرن العشرين، وإنما كانت هنالك مواجهة شاملة في السياسة والصناعة ـ على حد تعبير الدكتور زكي نجيب محمود ـ مما ادى بالمثقفين العرب الى تبني فلسفات واتجاهات أدبية غربية، سبق وعبرت عن مثل هذه المواجهات.

●●●

وعلى هذا النحو جاء الأدب العربي، وجاءت الثقافة العربية. ولو اخذنا ادباء ثلاثة كانوا رمزا من رموز الثقافة في هذا العصر، لرأينا كيف استطاع هؤلاء الادباء ان يكونوا مرآة لروح العصر الذي كانوا يعيشونه.

يقول الدكتور «زكي نجيب محمود» في كتابه «ثقافتنا في مواجهة العصر»:

● كان «طه حسين» عقلانيا خالصا، حين اصدر كتابه عن «الأدب الجاهلي» سنة ١٩٢٦، حتى ظن الناس انه ذهب مع عقلانية العصر الى المدى الذي ينسيه روح الثقافة العربية، حتى اذا ما اقبل الناس على عام ١٩٣٣، حتى اصدر لهم رائعته الأدبية «على هامش السيرة» وفي مقدمة هذا الكتاب يقول:

ـ «انا اعلم ان قوما سيضيقون بهذا الكتاب لانهم محدثون، يكبرون العقل، ولا يثقون إلا به، ولا يطمئنون الا اليه، وهم لذلك، يضيقون بكثير من الأخبار والأحاديث التي لا يسيغها العقل ولا يرضاها.. ولحب ان يعلم هؤلاء ان العقل ليس كل شيء وان للناس ملكات اخرى ليست اقل حاجة الى الغذاء والرضى من العقل».

● واما «توفيق الحكيم» فتكاد كل مسرحية من مسرحياته تفصح عن هذه العقيدة، وهي عقيدة طالما ساقها الكاتب صريحة لا تحتاج منك الى استدلال وبحث، فهو يؤمن اعمق الايمان بوجود قوة غيبية لا قبل للانسان بردها، فان اوهمه عقله المحدود بانه قادر على فرض ارادته، حدثت الفاجعة، ونزلت المأساة، فلا مندوحة للانسان عن حصر معرفته العقلية في حدودها تاركا لايمانه ما وراء تلك الحدود، وإنا لنرى الكاتب في كتابه «عصفور من الشرق» يخاطب الغرب الذي اخذه الغرور بعلمه، فيقول:

ـ ماذا صنع لنا العلم، وماذا افدنا منه..؟! الآلات التي اتاحت لنا السرعة.. ماذا اخذنا من هذه السرعة؟! لم نفد منها غير البطالة التي تخيم على عمالنا، وتضيع ما يزيد من وقت فراغنا فيما لا ينفع!

ولكن برغم هذه النبرة اليائسة من العلم وحضارته، لا يريدنا ان نستغني عنه. فهو لا يفتأ يذكرنا مسرحية بعد مسرحية، ان على العقل ان يرتاد الكون الى آخر مستطاعه، ثم يسلم الزمام بعد ذلك لادراك الوجدان.

● وتقرأ العقاد نثرا او شعرا، فترى القناعة نفسها، فالكون عنده روح تلمسها بيد من المادة، اي ان الروح هي حقيقة الوجود، والمادة وسيلتنا الى معرفتها، وان هذه الطبيعة بكل ما فيها لهي السنة تنطق بالروح الكامنة وراءها.. ولذلك فليس العقل، وليست الحواس (وهذه هي ادوات العلم) بمستطيعة وحدها ان تدلنا على الحق، وإنما وسيلتنا الى ادراك الحق هي الوجدان.

●●●

وكما عني الأدب العربي، والفن العربي بمضامين جديدة في القرن العشرين، فقد عنيا ايضا بأشكال جديدة.

فكما كان القرن العشرون قرن الحركات السياسية في العالم العربي، فقد كان كذلك قرن الحركات الشكلية في الأدب والفن العربيين.

ففي مجال الشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والمسرح، والفنون التشكيلية، والرسم، والموسيقا، كان الأدب والفن العربي في اشكاله ومدارسه، صدى لأشكال ومدارس الأدب والفن في الغرب.. فجميع المدارس والاشكال تمثلت تقريبا في الفن والأدب العربيين في القرن العشرين.

وكانت هذه المدارس، وتلك الاشكال بمثابة التجريب، فثبت منها ما ثبت، وانتقى منها ما انتقى، وكان من نتيجة هذه المدارس، حركة الشعر العربي الحديث، التي بدأت بشعراء المهجر، وانتهت بقصيدة النثر! وكان من نتيجة هذه المدارس، حركة الرواية العربية التي بدأت بمحمود تيمور ومحمد حسين هيكل، وانتهت بعبد الرحمن منيف، وكان من نتيجة هذه المدارس، حركة القصة القصيرة العربية التي بدأت بمحمود لاشين، وعيسى عبيد في مصر، وانتهت بمحمد زفزاف، وسباعي عثمان، ومؤنس الرزاز، وغيرهم من قصاصي الثمانينيات المجددين. وكان ايضا من نتيجة هذه المدارس، حركة المسرح العربي التي بدأت بأحمد شوقي، وتوفيق الحكيم، وانتهت بسعد الله ونوس، وغيره من كتاب مسرح الطليعة العرب. كذلك تطورت فنون الأدب الأخرى، كفن المقالة الصحفية، والتحليل السياسي، والخطابة، والحديث الاذاعي، والحديث التلفزيوني، والمحاضرة، وغيرها من الوان الأدب.

كذلك كان الحال بالنسبة للموسيقا، والرسم، والفنون التشكيلية الأخرى.

وما طرأ على الفن والأدب العربيين من تغير في الأشكال والنماذج، وتطور في الأساليب، لم يطرأ في اي وقت من الأوقات، ولا في اي عصر من العصور المختلفة.. نتيجة للحركات السياسية، والعلمية، والفكرية التي شهدها هذا القرن، في انحاء مختلفة من العالم ولاسيما العالم العربي.. فكان لا بد ان يأتي في هذا القرن شاعر مجدد في الشكل والمضمون كنزار قباني، والذي يعتبر نبتة غير غريبة في ارض القرن العشرين العربية.. تخرج من الماء، وتدخل في النار!!

● جدة

● تراث البغداديين في كتاب

بغداد ـ «الشرق الأوسط»

[illegible]

● الأمثال الشعبية في فوازير التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود، ومن فات قديمه تاه، وغيرها من الامثال الشعبية، هي موضوع فوازير رمضان التي يقدمها المخرج فهمي عبد الحميد مع شريهان في رمضان المقبل في تلفيزيون مصر وبعض الدول العربية.

اتفق فهمي عبد الحميد مع السيناريست نبيل غلام على كتابة ٣٠ حلقة درامية مدتها ١٠ دقائق على ان يتولى الشاعر عبد السلام امين تقديم استعراضات في نهاية الحلقات مدتها ٥ دقائق ويقوم بتصميم الرقصات حسن عفيفي.

وعلى غير العادة بدأ التليفزيون من الآن الاستعداد للفوازير المنتظر ان يبدأ التنفيذ خلال الشهر المقبل، اي قبل موعد رمضان باربعة اشهر.

شريهان بطلة الفوازير تصور حاليا مع فهمي عبد الحميد حلقات تليفزيونية قام بكتابتها ايضا نبيل غلام وسوف تطرح على اشرطة فيديو.

يعتبر هذا هو اللقاء الثاني في الفوازير بين فهمي عبد الحميد وشريهان بعد فوازير رمضان الماضي. تتابع على الفوازير من قبل كل من نيلي وسمير غانم.

● شريهان

من عيون الشعر

ماء المزن

شعر: الطغرائي

تُريدينَ مَرعَى الرِّيفِ وَالبَدوَ أبتغي
وَمَا يَستوي الرِّيفُ العِراقيُّ وَالبَدوُ
هُناكَ نَسيمُ الرِّيحِ مِثلي لَاغِبٌ
وَمِثلي مَاءُ المُزنِ مَورِدُهُ صَفوُ
وَمَحجُوبةٍ لَو هَبَّتِ الرِّيحُ أرقَلَتْ
إليهَا الغَيَارَى بِالعَوَالي وَلَمْ يَلوُوا
صَبَوتُ إليهَا وَهْيَ مَمنُوعَةُ الحِمَى
فَحتَّامَ أَصبُو نَحوَ مَنْ مَا لَهُ نَحوُ
هَوًى لَيسَ يُسلِي القُربُ عَنهُ وَلَا النَّوَى
وَشَجوٌ قَديمٌ لَيسَ يُشبِهُهُ شَجوُ
فَأسْرٌ وَلَا فَكٌّ وَوَجدٌ وَلَا أسًى
وَسُقمٌ وَلَا بُرءٌ وَغَيمٌ وَلَا صَحوُ
عَنَاءٌ مُعَنٍّ وَهوَ عِندِي رَاحَةٌ
وَسُمٌّ ذُعَافٌ طَعمُهُ فِي فَمِي حُلوُ
وَلَولَا الهَوَى مَا شَاقَنِي لَمعُ بَارِقٍ
وَلَا هَدَّنِي شَجوٌ وَلَا هَزَّنِي شَدوُ

معاني الكلمات

● المزن: السحاب الأبيض ذو الماء، والمزنة: المطرة
● لاغب: تعبٌ شديد الاعياء. ولغِبَ: بمعنى كَرُمَ
● ارقلت: اسرعت، والارقال ضرب من الخبب
● الشجو: الهم والحزن والحاجة. من شجا، يشجو، شجواً بمعنى: احزن.



رسـالـة اليـوم

من: الشريف محمد الامين الهندي
المستشار الاقتصادي ـ البنك الاهلي التجاري بجدة

الاعـزاز والتـحيـة للتـنـمـيـة السعودية

الى المملكة العربية السعودية، ملكا وحكومة وشعبا، الى صحافتها الواعية المسؤولة، الى «الشرق الاوسط» و«عكاظ» والى «الجزيرة» ومنها وعبرها. الى المملكة الحبيبة (أم الكل ـ ولخت الكل.. وست الكل).. بمناسبة العام المالي الاول لخطة التنمية الرابعة للبلاد (١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ) ومطلع عامها الثاني... اليهم جميعا، أنضر باقات التحية والمحبة مرفقة بأسمي أيات الاعجاب والاعتزاز، من أخ عربي مسلم جار وشقيق، اصالة عن نفسه، ونيابة عن اهله ووطنه الاول السودان.

التحية لكل ما جرى وما زال، في ربوع هذه الارض الآمنة الطيبة المباركة، من البذل الانساني او العمل الحضاري في التنمية العمرانية والانجاز بل الاعجاز.

وفيما يلي جماع انطباعات وخوطر تنبض بمودة الحب والعرفان النابع من مشاعر الاخوة الصادقة في الدين، فضلا عن علاقات الدم في العروبة او الجوار.. هذه المشاعر التي هزها فيهم كثيرا، ولعل في غيرهم ايضا. لسان العاهل الكريم نفسه، حينما جاءت كلماته المعبرة تصف ملحمة التنمية الرابعة، في وطنه العزيز ـ جزيرة العرب ـ قاعدة الاسلام ومهد المسلمين.. انها كلمات ساميات بسيطة المبنى، عظيمة المعنى، نزلت بردا وسلاما على المقيمين عربا ومسلمين، ممن حلوا رحالهم معكم على الرحب والسعة في ربوع الخير بهذه الديار المضيافة، (وطنهم الثاني).. جاءتهم هذه الكلمات بأسمى آيات الوفاء العربي والاسلامي.

وبحمد الله.. ما زال هناك أناس «يحبون من هاجر اليهم.. وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون».

ولنعد الى الكلمات السامية ذات المدلول العميق، من المسؤول الاول في البلاد ـ عظمة المليك، والتي حركت المشاعر والشجون عند الاخ العربي المسلم الغيور، المقيم المهاجر، بل الشاهد المعاصر ثم المقارن لما يجري حوله من تجارب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية وفي العالم اليوم.

وحين ثارت الخواطر، تدفقت انطباعات المشاعر بالانتماء «السعوداني» الاصيل والنبيل، بالمساهمة الواجبة حقا وصدقا بل شرعا وعدلا، وذلك مهما ضؤلت هذه المساهمة او ضمرت كما وكيفا، في ورشة العمل الانمائي النموذجي الفريد، الجاري في المملكة منذ عقد ونصف عقد من الزمان وحتى اليوم، وغدا ان شاء الله، بلا كلل ولا ملل ولا فتور وفي حماس منقطع النظير.

فماذا قال الفهد بن عبد العزيز، حتى اثار ما اثار من احاسيس الاعجاب المضمخ بالفخر والاعتزاز؟ قال في احتفال الجامعة الاسلامية في طيبة الطيبة عن بلاده وتنميتها: «كل هذه الاعمال ما جاءت بلاش، جاءت بالاتفاق الهائل الكبير، والمواطن السعودي الحمد لله يتمتع بشيء ما يتمتع به الغير، ولكن يجوز انه ما يلمس الشيء الذي يتمتع به لانه في نعمة كبرى. اي دولة في العالم تحملت اعباء كبيرة بآلاف الملايين لتخفيف العبء عن المواطن في المواد الغذائية والصناعية والزراعية؟ واي دولة تعطي قروضا لغاية خمسة وعشرين سنة لاقامة مباني بدون فوائد؟ واي دولة تعطي قروضا عشرين مليون بالنسبة للزراعة بدون فوائد؟ اضف الى ذلك ان الاكثرية تقدمه الدولة في الارض بدون مقابل، ان كانت زراعية وان كانت للبناء، فهي تقرضهم قروضا يسددونها في خلال عشرات السنين، اضف الى ذلك ما يدفع من الآف الملايين لتخفيف عبء المعيشة سواء كانت على البادية وما تحتاجه مواشيهم، او عن الحاضر وما تحتاجه مصالحهم البيئية والمنزلية...»

ثم يضيف الملك الكريم: «واعود واقول مرة اخرى، بحكم نحن مواطنين نتجول في المدن والقرى ونرى العمل المستمر، يمكن ما نشوف عظمة هذا العمل، لكن الذي يأتي من خارج وطننا، او حتى مواطن مشغول بأعمال تجارية خارج بلاده، عندما يعود الى وطنه يشوف ماذا حصل في القرية وماذا حصل في المدينة».

وعن الاشقاء، الشركاء في النعمة «واللقمة»، يقول: «هـذا كله بتوفيق من الله، ثم بسواعد ابناء الوطن السواعد التي ساهمت وساعدتنا من البلاد العربية او الاسلامية.. أقدم الشكر الجزيل، لانها احسنت واجادت وساهمت وارجو من الله.. ان ينصر دينه ويعلي كلمته وينصر الاسلام في كل مكان».

ويكرر في عديد المناسبات: «ان اشقاءنا العرب والمسلمين غير العرب، هم شركاؤنا فيما افاء الله تعالى علينا من النعم والخيرات، وان ما تقدمه المملكة من عون لاشقائها، انما التزام مبداي بالروابط الأخوية وبالمصير المشترك».

ولو تركنا جانبا لبعض الوقت، ما لهذه الكلمات الطيبة من وقع حسن او اثر حميد، فانها والحق بالصدق يقال، تعكس صورة من صور التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، الوطن العربي الجديد والاسلامي التليد، بنفس القدر وبكل المعايير الكم او الكيف، التاريخية او المعاصرة. تلك كانت صورة صادقة صدق الحقيقة، رائعة روعة المسيرة في التنمية نفسها، وعظيمة عظمة الانجازات، بل فريدة انفراد النموذج ذاته في تجارب الامم والشعوب.

ولكن.. الدافع المحرك لكل هذا، والذي ظل وسيظل على الدهر، هو مشاعر الغبطة والمحبة اينما نزل، ناهيك عن نزوله في بقاع هي الاكرم على الله لانها مهبط الوحي ومهد الرسالات، البقاع التي فتحت ذراعيها وبكل الحب والتحنان احتضنت مع اهلها جيرانها ومع ابنائها اقرباءها في الدم والارحام، علاوة على اخوانها المسلمين، ضمن ضيوفها الاجانب الآخرين.. ينعمون كلهم ـ الضيف والمضيف ـ بالامن والاستقرار والنظام في ظل وطن، للعمل المسؤول والاداء الملتزم، في معظم الوجوه، بتعاليمنا الاسلامية وقيمنا الانسانية والروحية، بفضل تحكيم شريعة الله السمحاء، هذا التحكيم المزوج بالحكمة الادارية الواعية الرشيدة، ذات الرؤى الصافية الواسعة عمقا وابعادا، والتي اثمرت امنا واستقرارا ثم تنمية وعمرانا بلا مثيل.

كل هذه الحقائق، شكلت اطارا سليما ومناخا مناسبا، لرخاء عريض ونهضة شاملة ذات موجات عارمة من التقدم الحضاري المصحوب بالشموخ المتنامي والمضطرد في وعي وقدرات الفرد السعودي الجديد: العربي، المسلم، المثقف، الانسان، الاصيل، والمعاصر، بكل ما يملك من سماحة النفس وبشاشة الوجه وروح الترحاب، في محبة وتسامح وعدل ولطف وفي غيرة وحماس لعقيدته وقيمها، ولوطنه الكبير وقضاياه او لأمته ورسالتها الخالدة على الزمن.

تلك كلها بالقطع، ملامح وتباشير وارهاصات. (ان لم تكن اصبحت بعد)، سمات وصفات المجتمع العربي السعودي المسلم الحديث.

في مثل هذا المناخ الصحي المعافى، امنيا واجتماعيا، ونفسيا وروحيا، تقوم كل الحوافز الاقتصادية على العمل الجاد المثمر، بناء وانشاء، تقدما ورخاء وفي جو كهذا، مفعم بالود والمحبة، من الجميع للجميع، وفي اطار المنافسة الحرة الشريفة والمنظمة عمليا وماليا وتجاريا، وفي الاسواق مشرعة الابواب مفتوحة، لكل السواعد العاملة والعقول المفكرة، والمدبرة، بكل اصنافها المحلية والاقليمية والعالمية. اسواق، برغم ما اعتورها اخيرا من شوائب وآثار الركود الاقتصاد العالمي، وتدني عائدات النفط للاسباب المعروفة، فان هذه الاسواق ما زالت ولله الحمد زاخرة بالخير ونعم الحياة العصرية، عرضا يفوق الطلب، وفرصا متاحة، وامكانات الى وقت قريب بلا حدود ولا قيود.. ثم انتظمت الاحوال الاقتصادية واستقرت بطبيعة الاشياء.

بمثل ذاك النوع من المناخ الذي وصفناه كان لا بد لمنجزات نموذج التنمية بمختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والانسانية، بكل ما لها من فيوضات وزخم وارتباطات وعلاقات، اقليمية وعالمية. كان لا بد لها ان تتحقق، طال الزمن او قصر.. الا ان روعة الاعجاز تكمن، بحساب الزمن والاوقات، في سرعة الانجاز.. هذا الانجاز الذي حدث في وقت قياسي قصير، تجاوز المعهود فوصل الخيال حتى اصبحت المملكة اليوم، بفضل الله، في مضمار التجارب التنموية العالمية، فريدة في نوعها، ويخطىء من يصفها اقتصاديا في اي قوائم التصنيف التجاري الدولي المعروفة الآن، فهي بحكم ما نعرف في علوم التنمية الاقتصادية (بالمهنة والتخصص) لا تقع في قائمة العالم الاول ولا الثاني ولا حتى الثالث... ببساطة شديدة، هي في التحديد الدقيق، لا هنا ولا هناك، انها في العموم هنا وهناك.. لانها اصبحت نموذجا تنمويا اقتصاديا فريدا ادهش ـ ان لم يكن حير ـ العدو واعجب الصديق، بحكم عوامل كثيرة: الموقع، والمساحة، والموارد، واستقرار النظام، والاستمرارية، ودستور القرآن.

والتحية للتنمية التي جاءت حسب ما اعد لها من الاطارات السليمة للعمل بالعلم فنا وتقنية وتخطيطا، او تنفيذا وادارة، او اشرافا ومتابعة وتقويما. جرت هذه التنمية في حماس وكفاءة وصفاء رؤية، قل لها اليوم نظير.. وهـذه الصفات بنيت على الاخلاص للقضية نفسها وعلى عزيمة اللحاق بـركب الامم الناهضة المتقدمة، لعل هـذه الامة الاسلامية (وهي «امتكم امة واحدة».. و«خير امة اخرجت للناس») تعيد سيرتها الاولى، طالما التزمت بمبادئها واحترمت موروثاتها، وعادت الى ربها ورسولها وتاريخها، المليء يقيمها الانسانية الخالدة: في الرحمة والعدال والمساواة والحق والواجب والنظام والحرية والعمل.

ومن سمات الحماس السعودي للتنمية، شيمة صدق النفس مع الله أولا ومع النفس ثانية ثم مع الناس اجمعين، وكان لا بد مما ليس منه بد.. ان يتحقق في التنمية ما تحقق من الخير والتقدم، ولا غرابة اذا ما تمخض رحم هذه الارض المباركة (بالكعبة والرسالة) فولد للدنيا وللناس في سنوات (بحساب الزمن والتاريخ لا تـذكر)، ذلك النموذج السعودي الفريد. ودونكم الشواهد التي انتصبت شواهق، لامراء فيها ولا يعرف الشك او المغالطة الى حقائقها وارقامها من سبيل.

المنجزات الرئيسية خلال الفترة ١٣٩٠ ـ ١٤٠٥هـ

البند	علم ١٣٩٠هـ	علم ١٤٠٥هـ	وحدة القياس	التطور
○ التجهيزات الاساسية				
شبكة الطرق المعبدة	٨,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	كيلومتر	٣,٨ اضعاف
طاقة الموانىء	٢,٠٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	طن	٢٥ ضعفا
الهواتف العاملة	٢٩,٠٠٠	٩٠٣,٠٠٠	خط هاتفي	٣١ ضعفا
عدد ركاب الجو القادمين والمغادرين	١,٦٠٠,٠٠٠	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	راكب	١٥ ضعفا
الاسكان	تم بناء	٥٥٠,٠٠٠	وحدة سكنية	—
المرافق العامة				
الطاقة الكهربائية المركبة	٠,٤١٨	١٤,٥٧٨	ميجاوات	٣٥ ضعفا
انتاج محطات التحلية	١٩,٦٠٠	١,٤٤٠,٠٠٠	متر مكعب في اليوم	٧٤ ضعفا
الخدمات الاجتماعية				
الصحة				
عدد الاطباء	١,١٧٢	١٤,٢٦٧	طبيبا	١٢ ضعفا
اسرة المستشفيات	٩,٠٠٠	٢٦,٤١٠	سرير	٣ اضعاف
ـ التعليم				
عدد الطلاب والطالبات	٥٩٧,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	طالب وطالبة	٣,٥ ضعف
عدد خريجي الجامعات	٠,٨٠٨	٦,٠٩٨	خريج	٧,٦ ضعف
عدد خريجات الجامعات	٠,٠٢٧	٣,٢٨٤	خريجة	١٢٢ ضعفا

(تم انشاء خمس جامعات بلغ عدد طلابها ٨٦,١٩٤ طالبا علم ١٤٠٥/٤ هـ)

ازداد عدد طلاب وطالبات المدارس:

المرحلة الابتدائية بنسبة: ١٩٢٪

المرحلة المتوسطة بنسبة: ٣٧٥٪

المرحلة الثانوية بنسبة: ٧١٢٪

البند	علم ١٣٩٠هـ	علم ١٤٠٥هـ	وحدة القياس	التطور
الانتاج السلعي الاهم				
ـ الزراعة				
انتاج القمح	١٣٠,٠٠٠	١,٣٠٠,٠٠٠	طن	١٠ اضعاف

(انتاج التمور: الغذاء الاساسي التقليدي ارتفع علم ١٤٠٥/٤هـ الى ٤٤٠,٠٠٠ طن)

البند	علم ١٣٩٠هـ	علم ١٤٠٥هـ	وحدة القياس	التطور
ـ الصناعة				
انتاج الاسمنت	٧٠٠,٠٠٠	٨,٠٠٠,٠٠٠	طن	١١,٥ ضعف
انتاج الاسمدة	٢٤,٠٠٠	٨٥٠,٠٠٠	طن	٣٥ ضعفا

يقول كتاب خطة التنمية الرابعة للمملكة (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٠هـ): «بنهاية خطة التنمية الثالثة تحققت انجازات وتحسينات بارزة في الاوضاع المادية، والتنظمية التي ادت الى زيادة الرفاهية الاجتماعية والفردية. فقد تم توفير خدمات الاسكان الاساسية والخدمات الصحية، والتعليمية لغالبية السكان. واتخذت الدولة الاجراءات للتخفيف من المعاناة والحرمان، ولمكافحة الامية، وتحسين الاوضاع الصحية. وتم استكمال الجانب الاكبر من البنيات الاساسية، وتوسيع الانتاج الزراعي».

اما في مجال منافع التنمية للعالم الخارجي فلنتابع ما جاء ايضا في نفس كتاب الخطة الرابعة في المملكة:

«ان الانجازات التي تم استعراضها فيما سبق قد ادت الى احداث تحولات جذرية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمملكة خلال فترة قصيرة تزيد قليلا عن عشرة سنوات، وقد استندت المملكة في تحقيق هذا النجاح الى الحرية الاقتصادية، واتباع سياسة السوق والاقتصاد المفتوح، حيث يكون المجال واسعا امام المواهب والمبادرات الفردية، لتحقيق اطار المصلحة العامة، وتكون الاسعار والاجور، وقوى السوق الاخرى هي الاساس في توجيه عوامل الانتاج. وقد اسهمت الدولة بصـورة فعالة في تـدعيم التنمية في البلدات الشقيقة والصديقة».

والمعروف ان هذه العوامل التي ذكرها كتاب خطة التنمية الأخيرة سهلت استفادة العديد من الدول من ثمار التنمية في المملكة عن طريق ما يلي:

ـ القطاع الخاص: حيث شجعت المملكة هذا القطاع ودعمته ونشأت فيه آلاف المؤسسات بمختلف الاحجام المادية والمالية، والتي قامت مع الشركات الكبرى باستقدام وتشغيل مئات الآلاف من العمال غير السعوديين لمقابلة الحاجة اليهم في مرحلة البناء والتعمير، كما تم انشاء عشرات الشركات المشتركة مع شركاء اجانب.

ـ التجارة الحرة: ومع نمو اقتصاد المملكة وزيادة قوته اصبحت المملكة واحدة من الدول الرائدة في التجارة الدولية، حيث بلغت وارداتها من السلع والخدمات في خلال الفترة المعنية (١٥عاما) حوالي ١٨٠٠ بليون ريال، بدون تعرفة التجارة، وبذا استفاد العديد من اقطار العالم. خاصة شركاء المملكة التجاريين.

ـ التعاون الدولي: ولم تقتصر الفائدة على هؤلاء الشركاء في التجارة ولا على من شاركوا في المشروعات المشتركة، بل تعدتها الى الغير حيث قدمت المملكة، وبسخاء، الكثير من المساعدات للدول النامية بلغت ١٣٦ بليون ريال خلال الفترة المشار اليها. وتعتبر المساعدات السعودية، بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي للمملكة، من حيث المعدل. من اعلى المستويات العالمية، ان لم تكن اعلاها على الاطلاق.

اما بالنسبة لآفاق النمو الاقتصادي للمملكة على المدى البعيد، حسب الخطة الرابعة، فسوف تقوم على ثلاث ركائز اساسية هي: الصناعة والتقنية والاقتصاد الحر.

وللحد من قوة تأثير التقلبات العالمية (في عرض البترول والطلب عليه واسعاره) على الاقتصاد السعودي، اتجهت الدولة الى حكمة وسياسة تقليل الاعتماد على انتاج سلعة واحدة كالزيت الخام، فقامت بتطوير وتوسعة صناعاتها المستندة على الزيت والغاز (كالتكرير والبتروكيماويات) مع تطوير قطاعات الانتاج الاخرى في تكامل علمي من الاجراءات الادارية المنسقة.

وادراكا من المملكة لدور التقنية الحديثة، في تنظيم الانشطة الاقتصادية واساليب العمل، وفي زيادة الرفاهية الاجتماعية، قامت بادخال التكنولوجيا العصرية تدعيما للتطورات في كافة المجالات. واذا كانت الصناعات البتروكيماوية تؤمن للبلاد العديد من المواد الاولية للصناعات الجديدة وللتصدير، فان الاختراعات التقنية تضمن للبلاد وسائل تنمية موارد اخرى، كالمياه مثلا او الاستفادة من الطاقة الشمسية وغيرها.

وعلى الرغم من ان القطاع الحكومي السعودي لعب دوراً بـارزاً في عملية التنمية الوطنية. الا ان هذا لم يغير من حقيقة سياسة المملكة الجوهرية القائمة على نظام الاقتصاد الحر، والاتجاه الاخير من الدولة في مناشدة قطاعها الخاص للمشاركة بنصيب اكبر في تمويل وتنفيذ ما تبقى من برامج التنمية، لدليل كاف على استمرارها في دعم نظام الحرية الاقتصادية ضمن اطار المصلحة العامة للبلاد.

واذا كان الحديث عن المجتمع السعودي الجديد يطول، فبيانات اقتصاده اليوم، او حساب ميزانياته السنوية والتنموية، (سواء بالريال او ما يقابله من العملات الاخرى) اصبحت على الحاسب الآلي وعلم الاحصاء، فلكية الارقام، علاوة على واقع المشروعات وحقائقها المذهلة، ما انجز منها من الجبيل وينبع، فضلا عما قام في جدة، والدمام والرياض والقصيم وبريدة وأبها او الخميس، مع بقية المدن الاخرى، او ما هو قيد الانجاز وتحت التنفيذ، في طيبة الطيبة وفي ام القرى وغيرها من المدن والارياف.. كل هذا اصبح الآن حقائق عاشها الناس وما زالوا.

فمن اعماق القلب وباسم كل السودانيين: تحية الاعجاب والفخر والاعتزاز بالتنمية في المملكة، وللانسان السعودي الواعي والنبيل في الدولة والصحافة والجامعة، او في الاسواق والطريق، كل مشاعر الحب والمودة، مع الحمد اولا واخيرا لله رب العالمين.

الشباب .. والتقليد الأعمى!

لفت نظري تصرفات غير واعية تتمثل في حرص فاشل من جانب بعض الشباب على التحدث باللغة الانجليزية.. وتصدر هذه السلوكيات عن شباب غير ناضج فكريا وثقافيا، يتأثر ببعض الاجانب او المتفرنجين.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل ان بعض الشباب يتمادى في هذا التقليد ويتورط في تصرفات تتنافى مع بيئتنا الاسلامية وتقاليدها الاصلية. ولا يدرك هؤلاء الشباب ان مردود هذه التصرفات لا يقتصر عليهم هم فقط بل يمتد الى صورة مجتمعاتنا العربية والاسلامية، كما ان تقليد الغرب يدل على غيبة الانتماء لجذورنا واصولنا او على الأقل يدل على ضعف هـذا الانتماء لدى قطاعات معينة من الشباب.

وربما كان السبب في ذلك طغيان الافلام والمسلسلات والأنماط المعيشية للغرب، دون أن يعرف الشباب ان الحياة الحقيقية في الغرب ليست كما تظهر في الافلام والمجلات.. ففيها المبالغات التي يقتضيها الاخراج الدرامي أو الحبكة والاثارة الصحافية.

فلنعد لجذورنا ولنتوقف عن التقليد الأعمى الذي قد يقود للهاوية.

حسن محمد حسن التحفظي

همسة ليلية

قالت لي رياح شرقية آتية من خلف البحار، ان الحب عندما يكون صادقا في قلوبنا فانه يلغي الحدود، وتقفز النفوس فوق القيود وتعود مشتاقة لذكرى الأحبة.. وبلاد الأحبة.

وما حب بلاد الغربة إلا ثوب حاكته ريح ساكنة وألقته على نفوسنا غطاء لحزن دفين.. لكن عندما تتحرك الرياح فإنها تكشف نفوسنا الحقيقية.. المشتاقة أبدأ للوطن!

نضال عبد الجواد

ردود سـريعـة

● الاخ سعد محمد الدوسري:

ـ نقدر لك محاولتكم المشكورة تحت عنوان «بمناسبة السنة الدولية للشباب»، نرجو أن نلقاك في محاولة أخرى ونتمنى لك التوفيق.

●●●

● الاخ علي ناصر الدوة:

ـ نقدر مشاعركم الوطنية النبيلة ونلقاك في رسائل مقبلة.

●●●

● الاخ او الاخت دمعة السلام:

ـ هناك مبدأ نلتزم به في صفحة البريد وهو اننا لا ننشر اعمالا منسوبة الى اسماء رمزية. اكتب الينا باسمك الحقيقي ونحن على استعداد لقبول النشر.

● الاخ سمير كنون ـ تونسي في الولايات المتحدة:

ـ شكرا لمحاولتك، ونأمل ان نلقاك في محاولات أفضل.

●●●

● الاخ محمد ابو الجدايل ـ الولايات المتحدة:

ـ وصلتنا كلماتك، وكنا نتمنى نشرها إلا أننا لا ننشر اعمالا موجهة الى شخص معين أو لمناسبة شخصية، نعتذر ونلقاك في رسائل أخرى.

●●●

● الاخ محمد مقبول الجهني ـ تبوك:

ـ نرجو ارسال الوثائق الثبوتية الطبية حول قضيتك حتى نستطيع اتخاذ الخطوات اللازمة لمساعدتك في طلبك.



يا معذبتي .. افتني!

انت إن غبت
فمن دنيا عيوني لفؤادي،
درة هامت بها
ورقاء شجوى ووادي
روضة الريحان فاض أريجها
في كل ناد..

●●●

انت إن غبت
فقد غابت طيور الفجر
تبحث عن اليف
همسته لحن الهوى
ونشيده عذب اليف
بستانه وطن الورود
فلا رفيف ولا حفيف،
وتراه في فصل الربيع
ولا يبدده الخريف..

●●●

معشوقتي نبت القرنفل
عطرها دوما يفوح
ريانة الخلخال ضامرة
لها وجه صبوح

واظل حيران الدليل
فهل ابوح.. ولا ابوح..

●●●

يا صاحب الحسن المعذب مهجتي
ابدأ
ترفق
فانا الضعيف بحيلتي
وانا الممزق والمفرق
وانا الذي ابتليت به اشواقه
وهو المصدق
طافت به علياءها
فسما بها حينا واخفق
اردته عيناك فبات مذللا
وغدا ممزق
واخاله لم يستطع بعدا
فمحبول معلق
ويكر نحو شباكها
فكانه في الكر ابلق
يا صاحب الامر افتني
إني من التغريب مرهق.

نعيم عودة

رحل الجسد وبقي الصوت

قبل احد عشر عاما رحلت من عالمنا كوكب الشرق السيدة أم كلثوم.. وتركت وراءها تراثا غنائيا عظيما.

ويكفي ام كلثوم فخرا انها كانت توحدنا ـ رغم خلافاتنا السياسية ـ ليلة رائعة كل شهر تقدم فيها الجديد العذب من حلو الموسيقى والغناء.

لقد كانت ام كلثوم صوتا حساسا يجمع بين العاطفة والرقة، وكانت ايضا انسانة قوية الشخصية ذات حضور آسر، سواء في المجتمع او على خشبة المسرح الذي كان تصدح عليه.

رحم الله كوكب الشرق، ولنردد معها جميعا:

اذا الايمان ضاع فلا أمانا
ولا دنيا لمن لم يحي دينا

ناصر ابراهيم القاضي

ردود القراء حول موضوع الصحافة والاثارة

اولا وقبل كل شيء اشكر لكم ردكم على الاخ سعد العتيبي وهذا ليس بغريب عليكم او على كرمكم الاصيل ولكن كل ما أرجوه من الأخ سعد ان يقدر ذلك وبدوري انا كقارىء أتكرم بالرد ولكن مع رجائي بدون زعل يا أخ سعد ولا مؤاخذة عن جريدتنا الغراء العالمية «الشرق الاوسط» جريدة المسلمين والعرب لا اعتقد انها بحاجة الى شهادة او رأي العالم بها لما تكنه لنا دون أدنى شك.

ثانيا اما عن رأيك في الاستاذ عبد الله باجبير فقط كل ما انت قلته خطأ والله يسامحك ما كان العشم ان نطعن في حق من وضعنا هم رأسه وفكره وإحساسه ارجوك ان تعتذر وبسرعة والا أصبح مثلك كمثل ذلك الضيف الذي بعد أن شرب قهوة مضيفه العربية كسر الوعاء شكرا وعرفانا.

حسين عمر العمودي ـ جدة

●●●

اخي العزيز سعد مرزوق العتيبي

لقد قرأت هجومك القاسي على الاستاذ باجبير وزاويته اليومية مع قهوة الصباح كذلك هجومك على صحيفة العرب الدولية وعمالقة الصحافة الذين يكتبون فيها امثال الاستاذ مصطفى امين والاستاذ احمد بهاء الدين والاستاذ عبد الله الجفري وغيرهم.

فلقد اتهمت هذه الصحيفة وكتابها المرموقين بالدعاية والاثارة وهذا اتهام غير صحيح لان هذه الصحيفة معتدلة. ومثيرة احيانا وهذا سلاح ربما تستخدمه للدفاع عن نفسها امام الزخم الهائل من المطبوعات التي تصدرها مختلف الدول.

اما ذكرك زاوية الاستاذ باجبير بانها لا صلة لها بالواقع العربي فانا لا اوافقك في ذلك لاننا قد مللنا الافراط في الحديث عن واقعنا المؤلم فلماذا نتقوقع؟ لقد كان الاجدر بك ان تطالب الاستاذ باجبير بكتابة مصدر مقالاته اذا كنت تشك في صحتها.

وارجو ان تعلم اخي ان الكثيرين قد يختلفون معك فيما اشرت فكيف تفرض رغبتك على الناس الا تعلم بأنه لولا اختلاف الانواق لبارت السلع مع فائق احترامي لك وللاستاذ عبد الله باجبير.

محمد حسن شوريجي ـ الخبر

ردود القراء حول موضوع البسملة

من خلال متابعتي لما نشر من تعقيبات حول موضوع البسملة لا أجد بعده ما ازيد حيث وضح من الآراء المنشورة الاتجاه العام لرأي القراء ومنهم علماء افاضل وكان لقراركم باضافة هذا التنويه عن وجود آيات قرآنية واسماء الله الحسنى على صفحات المطبوعة ووجوب احترامها هو عين الحكمة وسداد الرأي.

مهندس اسامة الخولي ـ جدة

●●●

أخالف الاخ الذي طلب حذف البسملة من الجريدة، لأن ذلك بداية التهاون في التخلي عن بعض اصول ديننا الحنيف.. ومعنى ذلك تخلي الجريدة عن كل آية او حديث شريف.

وأوافق رأي الاخ الكريم عبد الله عبد السلام الشيباني في ان تحفظ الجريدة كاملة واقترح على القائمين على أمر جريدة «الشرق الأوسط» ان يبثوا الغيرة والمحافظة بين القراء وأن يمنح مثلا كل قارىء يجمع ١٠٠ عدد حق الاشتراك مجانيا في الجريدة لمدة شهر أو يعطى هدية رمزية وبذلك نكون حافظنا على الجريدة من طاولات الطعام، وبراميل القمامة، ووجدنا جريدة العرب الأولى نظيفة ومرتبة ومزانة باسم الله ومحلاة بالآيات الكريمة.

سعد الدين كامل المليجي ـ الرياض



● اذرع تمتد الى نوافذ الدنيا، لتشرعها وتفتحها.. بحثا عن شمس، ومطر.. عن قمر، وغيم «سكري».. عن شتاء نصنع فيه الدفء بكلماتنا.. فنصل الى انبثاق تلك اللحظة التي ينتشر فيها قوس قزح!

ثمة غربة في دروب النهارات.. المجلودة بريح الصحراء.. المثقوبة عيونها بحدة الرغبات!

ثمة فرح.. يتمرد على الكلمات المضرجة بالملل، عندما يأتي ذلك الشعور بالفرح: خفقة عفوية، صادقة من القلب، وصرخة الكلمة للحرية.. للسلام.. للعدالة.. للعشق المزهر بالاحلام!

ثمة امسيات.. حبلى بالشجن، ولا تلد على مر السنين.. لكنها تتأوه بألم الحمل في وحدة الانسان الجديدة!

فهل نحن نحيا الحياة، ام نعيشها، ام نمارسها.. ام ترانا نغتالها؟!

هل كلماتنا في الحياة الا نبض عمر.. يتبدد بين التداول، والتأثير؟!

●●●

أنت «الرجل»... في كل امتلاء الدنيا، وفي كل فراغ «التدني» في الاحلام..

أنت «الانثى».. كل الدنيا المنثورة بالنجوم، وبالرمال.. بالغيث، وبالعطش.. بالقناعة، وبالشبق.. باللذة، وقرارها السخيف..

نحن كلنا نردد: كان اغتصاب اللذة في معايشة الانسان، وممارساته: اجمل، اجمل!

واليوم... لم يعد هناك اغتصاب للذة، ولكنك تشعر ان اللذة اصبحت تغتصبك.. لتمارسها.

كان العرق الذي ينداح من جبينك، ويتقصد.. هو ثمرة عمل اديته بجهد مرهق.

وكانت اللذة التي تجنيها بعد ذلك الجهد.. تأتي صعبة وشمولية في نفسك وقدراتك كأنك قد اغتصبتها حتى ادنيتها منك، او حتى حققت النجاح بذلك العمل.

وكانت «الفكرة» التي تؤم ذهنك وتملأه.. هي غزل راق لكل نظرة تستخلصها من الحياة، وتأخذها من الاحياء.

وكانت «اللذة» هي مخاض جسد تلك الفكرة.. فاذا هي لذة تستقر في شعورك بكل صعوبتها، لتريحك.

ومازالت «الفكرة» تطوف بك.. من شعور الى مبدأ، ومن مبدأ الى كفاح، ومن كفاح الى احلام عن الحياة الاجمل.. ومن احلام الى ارادة تجتاز - مثلما هو عالمنا اليوم - دمار القنابل، وجبروت الاقوياء، وتسلط القوى.

كانت الفكرة واللذة معا: كلمة تقولها، وكلمة نشعر بها، وكلمة تكافح بها، وكلمة نشرنق بها الاحلام حتى نجسدها في فعل الارادة!

والآن.. ما هي اللذة التي تغازلها، وتطمح اليها، وتريدها؟!

هل اللذة.. هي ان تبلغ منصبا رفيعا، حتى تفرض على الناس ان يعاملوك من واقع المنصب، قبل ان يكون التعامل من اجل شخصك، وكفاءتك ووعيك؟!

هل اللذة.. هي في تجميع ثروة توفر لك حياة الترف، وتنسى في هذا الترف عفويتك وبساطة الانسان في داخلك؟!

هل اللذة.. هي ان تتحول الى جسر لرغائبك ولشهواتك.. ليعبر ذلك كله من فوقك، ومن تحتك؟!

ربما كانت كل هذه الاشياء حافلة باللذة، ولكنها تغتصب فيك الفرح، والطيبة، والعفوية، والبساطة، والوقفات الانسانية عشرات المرات!

●●●

ان الاستمتاع باللحظة المسروقة، وبالحصول على الرغبة بوسائل عديدة.. لا اكثر من لذة، تغتصب معانيك الكامنة في نظافة انسانيتك، وتغتصب روحك وروابطك بمن تحب!

ولعلني بهذا التأمل.. افسح صدري لشلال غامر من رفضي لبؤس النقاء، ومن حجز ذاكرتي في القطارات السريعة التي تنهب بنا العمر، وتنطلق بأحلامنا الجميلة نحو الفراغ!

إنني احاول ان اشعل الانتباه.. كأنه الضوء في الذهن، وكأنه النبض في الشرايين، وكأنه الحلم النقي في شكل براءة الطبيعة، والاطفال، وغصن الشجرة.

وبهذا الانتباه.. لا بد ان اتهيأ لان اصغي الى حوار انساني جديد، وان استطرد خلف رؤية.. اريد بها ان نكسر الكثير مما تعودنا عليه من الحاجات ذاتية، ومادية في الحياة اليومية المرجومة بالرغبة، وباللذة التافهة!

ان القلق، والتزاحم في الحياة، والتوتر، واستعلاء الشعور بالانانية.. شواهد من طبيعة العصر، تدل على ان الانسان يركض وراء اللذة، ويتخلى احيانا عن الكلمة الالزامية، وعن الفكرة الانسانية التي توثق عرى محبته مع الآخرين!

واعرف - اخيرا - ان الكثير من كلماتنا.. لم يعد يناسب الاستمتاع باللحظات المسروقة!!

●●●

● آخر الكلام:

- «الذي يحرم متعة التأمل... تتسطح اعماقه»!!

عبد الله الجفري

كانوا يتفرجوا علينا السواح ...
دلوقت عايزين تفرجوا علينا اللي
يسوا واللي مايسواش ؟!!!!

فن السيراميك العراقي التراثي في معرض يبدأ اليوم في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من سمير ظريف:

تحت رعاية الامير سعود بن نايف بن العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية يفتتح مساء اليوم الاحد معرض فن السراميك العراقي في صالة العرض بفندق حياة ريجنسي بالرياض.. ويضم هذا المعرض الذي يعتبر الاول من نوعه في المملكة ٢١٩ عملا في فن السيراميك لسبعة فنانين عراقيين من بينهم ٣ فنانات .

ومما هو جدير بالذكر ان فن السيراميك العراقي يرجع الى اكثر من خمسة الاف سنة، اي منذ الحضارة الأشورية حيث ادخله الأشوريون بتزيين قصورهم وقصور ملوكهم، وكانوا يتميزون بالاصالة الفنية والحس الفني المرهف، فسخروا الطبيعة لفنونهم كالطين لفن السراميك والرخام في تشييد القصور وكان للسراميك القدر الاكبر في تزيين تلك القصور الكبيرة والرائعة الجمال ..

وكان الفنانون حينذاك يعبرون من خلاله عن شجاعتهم وانجازاتهم والمكانة العظيمة التي كانت سائدة لهم في تلك الحقبة من الزمن وقد توارث العراقيون فن السراميك حتى احتضان الحضارة الاسلامية له، حيث كان يستعمل بكثرة في تزيين المساجد والاماكن المقدسة، وكذلك في القصور والابنية المعمارية المختلفة ..

ويبرز هذا المعرض الذي يضم جماليات الخط العربي بانواعه المختلفة والزخارف الاسلامية الفنية والمتنوعة والمتعددة الاشكال والالوان والمستخدمة سواء بالاسلوب القديم كما كان يستخدمه الفنان المسلم في العصور الاسلامية المختلفة او بالاسلوب الحديث وفق المقتضيات والقيم الجمالية والتشكيلية المعاصرة التي تميز ابداع الفنان العراقي في فن السيراميك وكذلك يعكس اهتمامه الواضح بقضية الاستلهام من التراث العربي والاسلامي واصالة التعبير عن امور وشجون ودوح هذا التراث الخالد.. وقدرته على استخدامه باسلوب معاصر.. كما يدل على مدى فهمه وإدراكه لقيمة خامة السيراميك من حيث انها اطول الخامات الفنية عمراً.. واستخدامه للخامات التي تتميز بها البيئة العراقية في عملية ابداعه الفني حيث يحصل على الطين المستخدم في فن السيراميك من مواقع معينة على ضفاف نهر دجلة والفرات ونهر ديالة وتعتبر الطينة العراقية من اصلح انواع الطين في العالم .

الفنانون المشاركون

ومن اهم الفنانين المشاركين في المعرض الفنان محمد زكي عبد الهادي المصاحب للمعرض بالرياض والفنانون صاحب الياسري - علي جابر - سلام جميل - عباس علوان - حميد - موسى موسى - والفنانة سهام السعودي التي تعتبر رائدة من رواد فن السيراميك في العراق .

وسوف ينتقل هذا المعرض بعد اسبوعين من افتتاحه الى مدينتي جدة والطائف في المملكة كما سيقام في كل من انجلترا والمانيا وكندا .

الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على انشاء مدينة الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في احتفالات امانة مدينة الرياض بمرور خمسين عاما على انشائها والتي من المقرر ان تقام يوم ٢٤ مارس (اذار) المقبل باقامة مهرجان ثقافي كبير يتضمن فقرات فنية متعددة اضافة الى حفل غنائي يشارك فيه طلال مداح ومحمد عبده وبعض فناني الخليج الى جانب العديد من الفقرات الفنية والفكاهية .

وقد بدأت الجمعية في الاعداد والتحضير لهذا المهرجان وهي على اتصال دائم باللجنة المنظمة للاحتفالات لوضع مخطط عام للفرق اثناء افتتاح الاحتفالات .

ومن ناحية اخرى تتعاون الجمعية في هذا المجال مع التلفزيون السعودي لاعادة مسرح التلفزيون حيث تجتمع لجنة مكونة من المسؤولين في التلفزيون والجمعية لوضع تصورات كيفية اعادة المسرح بصورة جيدة .

ويشارك عدد من الفنانين السعوديين في مهرجان الغناء والموسيقى الذي يقام في بغداد في الاول من ابريل (نيسان) القادم حيث يشارك محمد عبده وعبد المجيد عبد الله مجموعة من الفنانين العرب الذين يزيد عددهم على مائة فنان .

وكان مدير الموسيقى والغناء ببغداد وعضو الامانة العامة لاتحاد الموسيقيين العرب قد زار الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الرياض لتوجيه الدعوة للفنانين المشاركين .

عرب ● عجم

● زين العابدين العلوي سفير المغرب لدى السعودية يقيم مساء غد الاثنين في مقر السفارة في الرياض حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده ..

●●●

● عدنان المنديل نائب القنصل في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن غادر العاصمة البريطانية متوجها الى المملكة لتمضية اجازة قصيرة في ربوع الاهل .

●●●

● عبد الله الخياط السكرتير الاول بوزارة الخارجية السعودية في الرياض رزق وعقيلته مولوداً سمياه محمد .

●●●

● د. ساعد العرابي الحارثي استاذ الصحافة بقسم الاعلام بكلية آداب جامعة الملك سعود والمشرف على صحيفة «رسالة الجامعة» احتفل بقدوم المولود راكان .

●●●

● المهندس امين حسن المغربل الموظف بمؤسسة (اليمامة) الصحفية بالرياض تمت خطوبته في القاهرة على الدكتورة ايمان ضياء الدين عبد الرحمن .

●●●

● مساعد احمد العصيمي المدرس بمدارس (الابناء) بكلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض رزق وعقيلته مولودة سمياها رؤى .

●●●

● وائل العابد رجل الاعمال في حقل السياحة والسفر المقيم في لندن اقام امس مأدبة عشاء في منزله حضرها ممثلو شركات الطيران العربية والعالمية ومدراء مكاتب شركات السياحة والسفر ومجموعة من رجال الاعمال والاصدقاء .

● رابطة النساء العربيات في بريطانيا تعقد اجتماعا يوم الخميس في السادس من الشهر الحالي في المركز الثقافي الاسلامي (١٤٦ بارك رود) لترشيح وانتخاب الهيئة الادارية واعضاء اللجان السبع وهي: اللجنة الخيرية ولجنة التعليم واللجنة الاجتماعية ولجنة الفنون والثقافة ولجنة المستشفيات ولجنة الاغاثة ولجنة الاعلام. وترجو الرابطة من السيدات العربيات اللواتي يرغبن في التعاون مع الرابطة والانتساب الى إحدى اللجان حضور الاجتماع المذكور، او ارسال خطاب بذلك في حال تعذر الحضور .

●●●

● ماكس فون سيدو الممثل السويدي العالمي يصل الى لندن قريبا للاشتراك في فيلم «حوار من اجل شخص» الى جانب جولي اندروز والان بتيس .

●●●

● جون شي الممثل الامريكي وصل الى لندن للاشتراك في الفيلم التلفزيوني «من ضفة الى ضفة» الى جانب ليني هنري وجورج بيكر وبيتر فوغان .

مثل اليوم

الميت ما يتحمل عزاء

---

٦٠ طبيبا سعوديا يؤدون امتحانات الزمالة الايرلندية بجدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يتم امتحان الجزء الاول لشهادة الزمالة الايرلندية بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في الثالث والعشرين من شهر رجب الموافق للثاني من شهر ابريل (نيسان) للعام ١٩٨٦ .

واوضح الدكتور اسامة الطيب وكيل كلية الطب للدراسات الاكاديمية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بان امتحان الجزء الاول لشهادة الزمالة الايرلندية يتم لاول مرة بكلية الطب والعلوم بجدة وقد تم قبول ٦٠ طبيبا وطبيبة من مختلف مناطق المملكة بالاضافة الى بعض الاطباء المقبولين من كلية الجراحة الملكية الايرلندية . وبدأت الدورة التحضيرية للاطباء في ٢٣ ربيع الثاني الموافق ٤ يناير (كانون الثاني) وانتهت الدورة في ١٨ جمادى الثاني الموافق ٢٧ فبراير (شباط) الحالي ، ويقوم بعملية الاشراف على امتحان الجزء الاول لشهادة الزمالة الايرلندية ٩ اساتذة يمثلون كلية الطب والعلوم الطبية وكلية الجراحين الملكية الايرلندية .

وتجدر الاشارة الى ان شهادة الزمالة الايرلندية يحصل عليها الدارس بعد اجتيازه امتحان الجزء الثاني وهي تعادل شهادة الدكتوراه ، ومما يذكر ان امتحان الجزء الاول لشهادة الزمالة الايرلندية يتم ضمن اتفاقية التعاون بين كلية الطب والعلوم الطبية بجدة وكلية الجراحين الملكية الايرلندية .

حدائق طبيعية مفتوحة في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت وزارة السياحة المغربية في تنفيذ خطة لاستغلال مواقع الطبيعة لفائدة السياحة ، لتنويع مصادر الاستقطاب السياحي والاستجابة لمؤشرات تحول في السياحة العالمية ، اتجهت للاستفادة من جمال الطبيعة وهدوئها عوض الاقتصار على جمال الشواطيء وزيارة المواقع الاثرية .

وفي هذا الاطار أعد خبراء في حدائق الترفيه من المغرب والولايات المتحدة الامريكية دراسة ميدانية شملت مسح مجموعة مواقع «الطبيعة العذراء» كما يصفها الخبراء ، وحددت اربع مواقع لتنفيذ المرحلة الاولى هي افران وماسة وتبقال وتازقة ، وكلها مواقع تتميز بخصائص خلابة . تختلف باختلاف معالم الطبيعة فيها بين جبال واودية وثلوج ومراتع خضراء .

ورغم ان الدراسة لم تحدد اي المواقع الاربعة تم اختيارها لاعدادها حديقة وطنية طبقا للتصنيف العالمي فان مصادر وزارة السياحة ابلغت «الشرق الاوسط» ان الدراسة تشترط ان يكون الموقع متوفرا على التجهيزات الاساسية وهي ارتباطه بشبكة الطرق مع وجود الفنادق وتوفر خطوط الهاتف .

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٢٥	غائم جزئيا	هلسنكي	-٤	صفر	غائم
المدينة المنورة	١٦	٢٨	غائم جزئيا	هونج كونج	١٣	١٥	غائم
الرياض	١٠	٢٣	صاف	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢١	٣١	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٢	٣٥	صاف
الظهران	١٣	٢٤	صاف	لشبونة	١١	١٦	غائم
ابها	١١	٢٢	غائم جزئيا	لندن	-٣	٣	صاف
امستردام	-١٣	-١	صاف	مدريد	٣	١٣	غائم
اثينا	—	—	—	مانيلا	٢١	٣٢	غائم
البحرين	١٦	٢١	صاف	مونتريال	-١١	١٩	مثلج
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف	موسكو	-١٧	-٩	صاف
بيروت	١٢	١٣	صاف	نيودلهي	١٠	٢٤	صاف
برلين	-١٧	-٢	صاف	نيويورك	-٨	صفر	صاف
بروكسل	-٨	-٢	صاف	نيقوسيا	٨	١٨	صاف
بيونس ايرس	٢٠	٣٠	صاف	باريس	صفر	٧	غائم
القاهرة	١١	٢٥	صاف	روما	١	١١	صاف
كوبنهاجن	-١٣	-٣	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
دبلن	صفر	٣	صاف	استوكهولم	-١٠	-٥	غائم
فرانكفورت	-١٢	-١	صاف	سيدني	١٩	٢٤	صاف
جنيف	-٥	-٢	غائم	طوكيو	٢	١٠	صاف
				فيينا	-١٢	-٣	صاف

أبيض وأسود

امريكا وحقوق الانسان الفلسطيني

اجرت الصحفية الامريكية جريس هالسل حديثا ضافيا مع السيدة ادريان وينج المحامية الامريكية رئيسة قسم الشؤون الدولية والسلم العالمي التابع للمؤتمر القومي للمحامين الامريكيين السود .

دار الحديث حول العلاقات القائمة بين حكومة جنوب افريقيا واسرائيل وكيف تطورت عبر السنين وبالذات منذ عام ١٩١٧ عندما كان حاييم وايزمان اول رئيس لاسرائيل مقيما هناك وتوطدت صداقته مع جان سمث رئيس وزراء الحكومة العنصرية البيضاء الذي كان عضوا في الحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى وساهم كثيرا في دفع لندن على اصدار وعد بلفور . وبالتالي استطاع وايزمان ان يقنع سمث بمعاملة اليهود المقيمين في جنوب افريقيا اسوة بالمواطنين والنازحين البيض ليضمن لهم افضل المميزات ضد السود والصفر والملونين .

وبالمقابل وبعد ذلك ظلت اسرائيل ولاتزال من اقرب اصدقاء الحكومة العنصرية كما يقدم يهود جنوب افريقيا اكبر نسبة من المعونات التي تتلقاها اسرائيل من يهود العالم سنويا كما تتبادل الدولتان المعلومات العسكرية والسلاح وحتى المجندين كما حدث خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ عندما امنت جنوب افريقيا عددا من اليهود المدربين للاشتراك في الحرب ضد مصر .

وتتمتع الدولتان بعون امريكي ضخم . جنوب افريقيا تضم ١٥ بليون دولار من الاستثمارات الامريكية في كل عام وتتلقى اسرائيل ثلاثة ارباع العون الامريكي العالمي الاجمالي بمختلف الاشكال والاحجام والوسائل ، او هكذا قالت المحامية الامريكية .

وشد اهتمامي كثيرا ما وصفته المحامية عن حالة «حكم القانون» في الاراضي العربية المحتلة اثر زيارتها لها ودراستها لحقوق المتهمين والمحامين وحالات السجون . ولما كنت قد كتبت مقالا حول النظرة الامريكية نحو حقوق الانسان بعنوان «الحقوق لونها ابيض» وطالبت الولايات المتحدة بتحديد تعريفها لحقوق الانسان لتشمل كافة الاجناس والجنسيات والاديان وجدت انه من المنطقي مواصلة الحديث في ضوء ما قالته المحامية الامريكية .

سألتها الصحفية جريس هالسل سؤالا بسيطا وجاء الجواب كالشلال الهادر حول ما يسمى بحقوق الانسان والانتهاكات الصارخة التي تصيبها وسكوت الحكومة الامريكية عما يجري هناك . فاذا كانت قضية اعتقال جاسوس يهودي في الاتحاد السوفياتي استدعى ادراجها في جدول القمة بين الرئيس ريجان وجورباتشوف مع العلم بان الجاسوس شرانزكي سوفياتي الجنسية قد يتساءل بعض الامريكيين مثلا لماذا لم نسمع الرئيس الامريكي ولو مرة واحدة فقط يندد بمعاملة الاسرائيليين للمعتقلين العرب في سجون الاراضي المحتلة . وبالرغم من ان الحكومة الامريكية حرة في تصرفاتها واتصالاتها الدبلوماسية الا انها ما دامت تنبري بين الحين والاخر للدفاع عن الحريات وحقوق الانسان وهذا ما يجب ان تشكر عليه ، فلا اقل من اعتماد تعريف شامل لتلك الحقوق يغطي كافة المعتقلين السياسيين في كل ركن من ارجاء المعمورة .

وفيما يلي جواب المحامية الامريكية السوداء بالنص تقريبا:

«رافقت ١٢ محاميا وطلبة حقوق واساتذة حقوق وغيرهم الى الاراضي المحتلة . وصدمنا لانتهاك كل مبادىء العدالة والانسانية . انها مجرد بانتوستانات في الاراضي المقدسة . لقد شاهدنا اوضاعا اشبه بحالات الزنوج في جنوب افريقيا . ليس للمواطن العربي الحق في استشارة محاميه خلال التحقيق . وبالامكان احتجازه لمدة اسابيع بدون السماح له بالاتصال باي شخص . التقينا بمحامين فلسطينيين تركتهم السلطات ينتظرون في خارج السجون لمدة ساعات بينما سمحت للمحامين اليهود بالدخول فورا .

«الحرية الاكاديمية معدومة والكتب ممنوعة او مصادرة . التقينا بمحامين مقبوض عليهم وقد غطيت رؤوسهم باكياس سوداء وتم ضربهم والبصق عليهم داخل المعتقلات وصب الماء البارد عليهم وهم بدون ملابس ، ثم تعذيبهم . علمنا بانعدام حرية التجمع وان القانون يعاقب على استعمال اشارة النصر او السلام او العلم الفلسطيني او حتى الوانه» .

واستطردت المحامية الامريكية تقول: «ان الاسرائيليين يمارسون العقوبات الجماعية . نسف المنازل كلما قام طفل بالقاء حجر على سيارة عسكرية . تسعون بالمائة من كل الاعترافات التي سجلتها المحاكم تمت باللغة العبرية . ان هذه القوانين النازية اشبه بما تطبق في جنوب افريقيا . وهناك تشابه وثيق بين القوانين المطبقة على الفلسطينيين وتلك المطبقة على السود . وقد قامت اسرائيل بتعديل ١٥٠٠ قانون مخالفة بذلك الاعراف الدولية حسب اتفاقية جنيف للاراضي المحتلة . ان اسرائيل تحاول تبرير كل ذلك على اساس الدواعي الامنية» .

لا احد من العرب ينتظر ان يثير الرئيس ريجان موضوع هؤلاء البؤساء والمعذبين في الاراضي المحتلة في مؤتمر دولي قادم بل كل ما نتوقعه منه ومن اي مسؤول امريكي يأتي بعده ان يعيد النظر في تعريف حقوق الانسان الا اذا كان يتصور ان الانسان ينقسم الى عدة انواع وبالتالي حقوقه .

فاروق لقمان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 2 March 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2651
الاحد ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٣/٢ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥١

الدجاجلة: بقلم: محمد حسين زيدان (ص ١٣)
الخروج من الماء.. والدخول في النار! شاكر النابلسي (ص ١٢)
أضواء على دوري الخرطوم لكرة القدم (ص ١٢)
معرض في الرياض لفن السيراميك العراقي (ص ١٥)

دراسة لكشف علاقة «ماكياج الأم» بأورام الدماغ السرطانية عند الأطفال

لوس انجيليس - ي.ب.ا: هل هنك علاقة بين المواد الكيميائية في مستحضرات التجميل التي تستخدمها الام واصابة الاطفال باورام الدماغ؟ فريق دولي من العلماء يعكف في الوقت الحاضر على دراسة اسباب اورام المخ عند الاطفال الصغار ويتحرى لهذا الغرض امكانية وجود علاقة بين كيماويات مستحضرات التجميل والاصابة بسرطان المخ عند الصغار.

تقع الدراسة في فصيلة علم الاوبئة وتنسقها باحثة بجامعة جنوب كاليفورنيا الامريكية وتعتبر اضخم دراسة من نوعها لما يعتبر ثاني اكثر الاسباب شيوعا للاصابة بسرطان الطفولة في الولايات المتحدة.

الدكتورة سيوزان بريستون مارتين منسقة البحث تقول: نحن مهتمون بمعرفة ما اذا كان تعرض الطفل لمجموعة معينة من المركبات الازوتية (ان - نيتروزو) يلعب دورا من عدمه في نشوء اورام الدماغ. وكان الاهتمام بهذه الظاهرة قد نشأ قبل عدة سنوات حين كشفت الدراسات وقتئذ ان بعض الازوتات التي كانت تستخدم لاعطاء اللحوم المحضرة (مثل المقانق والكفتة) لونا مميزا كانت تتحول داخل الامعاء الدقيقة بعد مرورها بعملية التمثيل الغذائي الى تلك المكونات الازوتية المعروف عنها انها مواد سرطانية - اي مواد تسبب السرطان.

واستجابت عدة شركات لحوم لهذا الواقع باضافة حامض الاسكوربيك (اي فيتامين سي) الى منتجاتها لمنع تحول الازوتات الى تلك المكونات ذات الاثر السرطاني، او بعبارة اخرى كبت الاثر السرطاني لها.

والمقرر ان تستمر الدراسة الى ما بعد عام ١٩٩٠ فيما يكون العلماء قد جمعوا المعلومات اللازمة عن مجموعة اطفال من المصابين باورام المخ لمضاهاتها ببيانات اخرى عن مجموعة ضابطة من الاطفال الاصحاء من فئة العمر ذاتها.

وفي ذلك تقول الدكتورة بريستون مارتين: ونأمل ان نحصر ما يزيد عن الف طفل من المصابين باورام المخ اضافة الى ١٥٠٠ من الاصحاء للمجموعة الضابطة لكننا لن نبدأ في جلسات المقابلة (او الاستجواب) حتى عام ١٩٩٠.

وما علاقة مستحضرات التجميل بكل ما تقدم؟ تقول الدكتورة بريستون مارتين ان الدراسة تريد اولا التحقق من وجود علاقة بين المذيبات الموجودة في مستحضرات التجميل (وهي تنتمي الى فصيلة المكونات الازوتية ان - نيتروزو) واصابة الطفل باورام المخ.

واذا وجدت هذه العلاقة فالمطلوب هو الاجابة على السؤال التالي: وهو كيف يحدث ذلك.

واجمالا ستبحث الدراسة المؤثرات المنعكسة على الطفل قبل الولادة (اي اثناء الحمل) من الماكياج الذي تستخدمه الام الحامل، ثم المؤثرات ذاتها التي قد يتعرض لها الطفل في المرحلة الاولى بعد الولادة من مستحضرات الماكياج التي تستخدمها الام ايضا.

ولا يقتصر الامر على مستحضرات التجميل ذاتها بل ستبحث الدراسة آثار كيماويات اخرى يتعرض لها الطفل عبر امه، مثل الكيماويات المنبعثة عن التدخين وتعاطي عقاقير من نوع او آخر.

صباح الخير

نساء ورجال

ليس صحيحا ان المرأة تفتقر الى روح النكتة ، كل ما في الامر ان على الرجل ان يروي لها النكتة ببطء حتى تفهمها (وهذا تحامل واضح من رجل) . وقد اصابت الهدف تماما امرأة قالت لزوجها : لو لم يكن عندي روح نكتة لما تزوجتك .

والرجل يثبت ان عنده روح نكتة اذا بقي يبتسم وهو يسمع زوجته تروي نكتته المفضلة .

واذا حدث ان روت الزوجة نكتة سمعتها من زوجها فالارجح ان تتوقف عند «القفشة» ثم تسأل زوجها : بعدين حصل ايه ؟

واذا ضحكت امرأة من نكتة يرويها زوجها فمعنى ذلك ان النكتة او الزوجة طيبة . وفي جميع الاحوال فاذا روى رئيسك في العمل نكتة فلن من الافضل ان تضحك لانه ربما كان يختبر ولاءك .

ورغم كل ما نسمع من نكات وأخبار و«حواديت» فان قصص المتزوجين تظل الاطرف والاظرف .

وعلق رجل خبير قائلا : لا تعرف حقيقة المرأة حتى تتزوجها . ورد رجل اكثر منه خبرة بقوله : لا تعرف حقيقة المرأة حتى تطلقها .

وقرر قاض ان المرأة تعتبر صادقة اذا لم تكذب الا عن عمرها ووزنها ومرتب زوجها .

وسمعنا امرأة تقول ان زوجها يشبه ممثل سينما .. فهو شبه كينغ كونغ .

ورد رجل فقال ان زوجته اسعدته بادخال السحر في حياتهما لانها اختفت .

وقال رجل عارف ان الركض وراء النساء لا يضر ، ولكن الامساك بهن يضر . وقالت امرأة : ان المرأة تظل تبحث عن زوج سواء أكانت عازبة او متزوجة .

وويل للزوج الذي يعود متأخرا الى البيت فيجد زوجته في انتظاره . وويل له اكثر اذا دارت في الشوارع تبحث عنه . والاعذار لا تنفع فالزوج مصيب فقط اذا اعترف بخطأه ، بمن في ذلك الزوج الذي عاد بعد منتصف الليل وقد تمزقت ثيابه وضمد ساعده وساقه في المستشفى بعد حادث سير ، وقالت زوجته : هل بقيت السيارة تصدمك اربع ساعات ؟

واقول انصافا للنساء انه اذا كان صحيحا ان وراء كل عظيم امرأة ، فانني اجد ان المرأة تنجح رغم الرجل لا بمساعدته .

غير انني اختتم بافضل حوار سمعته هذا الاسبوع :
الزوجة : اذا قلت كلمة اخرى ساذهب عند امي .
الزوج : تاكسي .

جهاد الخازن



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعجب رئيس مجلس الادارة بسكرتيرته الحسناء فتزوجها عرفيا. ولما اثمر الزواج ثمرته الطبيعية طلب منها اجهاض الجنين او الخروج من حياته. النتيجة كانت ان اخذت السكرتيرة كل الملفات والاوراق التي تثبت تورط رئيسها ووالد طفلها في جرائم رشوة وعمولات وذهبت بها الى المسؤولين عن تلك الامور. الانتقام الانثوي اسفر عن انتقال رئيس مجلس الادارة من الكرسي الكبير في المؤسسة الى قفص الاتهام بمحكمة الجنايات.



الطيور تتخلى عن تقاليدها بسبب البرد

طائر النورس وسمكة في منقاره بعد عملية غوص في مياه بحيرة سويسرية باردة استمرت طويلا واستنفدت جهداً كبيراً. ويقول علماء الطيور ان هذه الطريقة في الصيد غير مالوفه لدى طائر النورس ويبدو ان الجوع بسبب البرد والثلوج حمل هذا الطائر على تغيير عاداته .

مع قهوة الصباح

كذبة محترمة!

قال شاعر العربية الاكبر ابو الطيب المتنبي:

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبى
لغادرت شيبي موجع القلب باكيا

واعتقد ان الشاعر الكبير كان يكذب.. او كان يبالغ.. او كان يريد ان «يضحك» على ذقن سيف الدولة.. او من وجه اليه القصيدة ايا كان.

فالشيب اعلان «بالنيون» عن ذهاب الشباب.. وصيحة يطلقها الزمن ليقول ان المذكور قد دلف الى خريف العمر.. وانه يخطو بسرعة الى النهاية وان خلاياه دخلت مرحلة الهدم.. فالشعر يشيب من جذوره.. وليس صحيحا الوهم الذي يقول ان فلانا اصيب بصدمة فابيض شعره.. او تعرض لازمة فشاب شعره.. او حزن حزنا قاسيا فاصطبغ شعره بالبياض.. هناك «صدف» فقط ان يصاب شاب بالشيب المبكر.. ولكن ان يشيب بين يوم وليلة فغير وارد.. وغير ممكن كما يقول العلماء.

والمعروف علميا ان كل شعرة في رؤوسنا تتوقف عن النمو كل بضع سنوات ثم تقع من جذورها.. وتنمو شعرة اخرى مكانها.. فاذا كانت بيضاء جاءت الثانية بيضاء ايضا.. والعامل المسيطر على لون الشعر يقع تحت سيطرة تركيب كيميائي متعلق بالهرمونات.. وهرمونات الشعر مثلها مثل هرمونات الجسم الاخرى تتغير مع تغير الزمن.. وتقدم العمر.. وان كان يمكن ان تتغير ايضا باضطراب التوازن الدقيق للهرمونات.. بسبب المرض.. او الصدمات المفاجئة.. ولكن ذلك لا يحدث بين يوم وليلة.. ولكن في اسابيع او شهور.

اذا ابيض الشعر فلن يعود الى سواده.. وليس امامنا الا الصبغة وهي اكبر كذبة محترمة.. توضع على الرأس.

عبد الله باجبير

دواء عجيب ينشط جهاز المناعة لمقاومة السرطان وامراض معدية اخرى

اطلانطا - اب : اكتشف فريق من العلماء مادة شبيهة بالهرمون الطبيعي من شأنها - حسب تصورهم - ان تقوي وتنشط خلايا جهاز المناعة لدى الجسم لمقاومة السرطان وامراض معدية اخرى.

المادة الجديدة لم تجرب بعد مع البشر، لكن الاطباء يتوقعون لها - اذا صحت توقعاتهم - ان تستخدم لقتل الاورام ومكافحة الامراض المعدية الخطيرة، بل وقد تنجح في استرداد المناعة المفقودة لدى مرضى «الايدز».

ذكرت ذلك صحيفة «اطلانطا كونستيتيوشن» الامريكية في مقابلة أجرتها مع الدكتور ايليس راينهارن، رئيس مختبر بيولوجيا المناعة في معهد دانا فاربر للسرطان بمدينة بوسطن. ونقلت الصحيفة عنه قوله في وصف المادة الجديدة انها تعطي الجسم آلية مهمة لتعزيز جهاز المناعة ومن ثم فقد تكون السلاح القوي الجديد ضد السرطان..

الاسم الذي يطلقه الباحثون في مختبر بيولوجيا المناعة على المادة الجديدة هو «انترلوكين - ٤ أ» وهم يعتبرونها بمثابة «الزناد» الذي ينشط جهاز المناعة ويعطيه دفعة قوية ليمكنه من قهر الامراض.

ويقول الباحثون ان التجارب المختبرية اوضحت ان المادة الجديدة تضاعف قوة جهاز المناعة الى مئة ضعف قوته العادية.

المادة الجديدة وصفت بأنها الدواء العجيب، ولكن بشرط ان تثبت نجاحها مع البشر.

نكتة اليوم

هاك الشهر ده

من رجل مخبول باحدى المحاكم فاطل برأسه من الشباك قائلا في سخرية :

- هاك المحكمة دي.

وسرعان ما طلب قاضي المحكمة من رجل الامن استدعاء الرجل من الخارج ولما وقف امام القاضي سأله : ماذا تقصد بكلامك هذا؟

فقال الرجل المخبول : كنت امزح فقط.

فقال له القاضي على الفور : طيب هاك الشهر ده.

من القارئة
سماح سعد الدين

الكي بالتبريد لازالة الزوائد الانفية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احدث دراسة بكلية طب الاسكندرية عن التغييرات المناعية التي تحدث بعد الاستئصال الجزئي للزوائد الانفية بالتبريد العميق ان مقاومة الجسم تزداد بازالة التضخم المزمن في الزوائد الانفية بالتبريد العميق .

أجرى الدكتور محمد الدماطي استاذ الانف والاذن بكلية طب الاسكندرية دراسة على ٣٠ مريضا تبين منها كفاءة التبريد في علاج التضخم المزمن في الزوائد الانفية وكسر الانسجة الزائدة كوسيلة لزيادة مقاومة الجسم وان الكي الجراحي بالتبريد العميق لها يؤدي الى اضفاء الزيادة في نسبة اجسام المناعة في الدم والسائل المخاطي للانف الذي يعني زيادة مقاومة الجسم .

يؤكد د. عمرو ماهر استاذ جراحة الانف والاذن ان العلاج بالتبريد يستخدم حاليا في استئصال الالتهابات المزمنة وبعض الاورام الحميدة الصغيرة في الانف والاذن الى جانب استئصال اللوزتين في بعض الحالات التي لا يسمح بالتخدير فيها. وتستغرق الطريقة الجديدة ما يقرب من ٥ دقائق عن طريق استعمال غاز «ثاني اكسيد النيتروز» وتصل درجة برودته الى ٩٠ درجة تحت الصفر .

مجنونة تهدد طائرة بكارثة!

نيويورك - اب : امرأة من نزيلات المصحات العقلية سابقا امسكت بسكين من صينية الطعام وهددت بها احد ملاحي طائرة من طائرات «تي دبليو.ايه» الامريكية وهي في الجو.

حدث ذلك اول من امس على متن الطائرة التي كانت في رحلتها رقم ٣٤٨ بين ميامي ونيويورك. لكن الواقعة انقضت بسلام .

منافق افندي

